

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشوفي سنة ٨٠٧هـ
بتحريه المحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

منشورات

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين قالوا يا رسول الله لقد تركتنا تتنافس في الأذان بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يكون بعدى - أو بعدكم - قوم سفلتهم مؤذنونهم . رواه البزار ورجاله كلهم موثقون . وعن وائلة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين وهد الأئمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الأزدى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي محذورة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أمناء الله على فطرتهم وسجورهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

(باب أذان الاعمى)

عن ابن مسعود قال ما أحب أن يكون مؤذنونكم عيانكم قال وأحسبه قال ولا قرأكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وقد أجمعوا على ضعفه قلت وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام إن شاء الله وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الاعمى .

﴿ باب أجر المؤذن ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال سألت رسول الله ﷺ أن يجعل لي إمام قومي فقال صل بصلاة أضعف القوم ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً . رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد القطعي عنه ولم أجد من ذكره . وعن يحيى البكاء قال قال رجل لابن عمر إني لأحبك في الله فقال ابن عمر لكني أبغضك في الله قال ولم ؟ قال إنك تتغنى في أذانك وتأخذ عليه أجراً . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى البكاء ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد ابن سعد كان ثقة إن شاء الله .

﴿ باب المؤذن المحتسب ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ المؤذن المحتسب كالشهيد يتشطح في دمه حتى يفرغ من أذانه ويشهد له كل رطب ويابس وإن مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطنطيني ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشطح في دمه إذا مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه إبراهيم ابن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم أحاديث كثيرة في فضل الأذان .

﴿ باب من أذن فهو يقيم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع النبي ﷺ فطلب بلالاً ليؤذن فلم يوجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فأذن فجاء بلال بعد ذلك فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ إنما يقيم من أذن . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن راشد السامك وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن إبراهيم أن ابن مسعود وعلقمة والأسود صلوا بغير أذان ولا إقامة . قال سفيان كفتهم إقامة المصير ، وقال ابن مسعود في رواية أخرى إقامة المصير تكفي .

رواهما الطبراني في الكبير ، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب التأذين للفوائت وترتيبها ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأذن وأقام ثم صلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى العصر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء . ذواه أبو يعلى وفيه يحيى ابن أبي أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث إلا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن جابر أن النبي ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام فصلى العصر ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء ثم قال ما على وجه الأرض قوم يذكرون الله غيركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن الجعد أبي عثمان قال مر بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة فقال أصليتم قال قلنا نعم وذلك صلاة الصبح فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها .

﴿ باب مقدار ما بين الاذان والاقامة ﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا بلال إجعل بين أذانك وإقامتك نفساً يفرغ الأكمل من طعامه في مهل ويقضى التوضيء حاجته في مهل . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته من رواية أبي الجوزاء عن أبي ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبي .

﴿ باب في الاقامة وما يقول عندها ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قتادة أن عثمان كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلاة قال مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً . رواه الطبراني

في الكبير، وقتادة لم يسمع من عثمان .

﴿ باب ما يفعل إذا أقيمت الصلاة ﴾

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله ﷺ إذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض فكبر . رواه الطبراني في الكبير من طريق حجاج بن فروخ وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت ﴾

عن أنس قال أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيقول إلا أن العبد نام فرقى بلال وهو يقول ليت بلالاً ثمكته أمه وأنبل من نضح دم جبينه . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم ضعفه أحمد وأبو داود ووثقه ابن معين .

﴿ باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ﴾

عن أبي هريرة قال خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصي أبا القاسم ﷺ ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد فنودی بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلى - قلت روى مسلم وأبو داود بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء في مسجدى هذا ثم يخرج منه إلا الحاجة ثم لا يرجع إليه إلا منافق . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلى غيرها ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت ، قلت له في الصحيح فلا صلاة إلا المكتوبة ومقتضى هذا أنه لو لم يصل الظهر وأقيمت صلاة العصر فلا يصلى إلا العصر لأنه قال فلا صلاة إلا التي أقيمت . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلى الركعتين فاجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه وقال أتصلى الصبح أربعا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت وتأتى أحاديث من هذا إن شاء الله في الإقامة وفي الأوقات التي تذكر فيها

وقوله اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى واستثذاب المؤذن الامام .

﴿ باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أى البقاع خير قال لأدرى قال فسل عن ذلك ربك عز وجل قال فبكى جبريل صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو الذى يخبرنا بما يشاء فخرج الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله فى الأرض قال فأى البقاع شر فخرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبيد بن واقد القيسى وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى البقاع خير وأى البقاع شر قال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط فى آخر عمره وبقية رجاله موثقون . وعن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد وان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكار ابن تميم قال فى الميزان مجهول . وعن جبير بن مطعم أن رجلاً قال يا رسول الله أى البلدان أحب الى الله وأى البلدان أبغض الى الله قال لأدرى حتى أسأل جبريل صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع الى الله الأسواق . رواه البرازى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد وأبى يعلى تأتى فى البيع ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فانها ينضم بعضها إلى بعض . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأصرم ابن حوشب كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادى بعضها بمضاً يا جارة هل مر بك عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت لها بذلك عليها فضلاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وصالح المزى ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلى فى الموضع

الذي يبول فيه الحسن والحسين وقال ان العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط ، ويزعم أنهم بالوضع . وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي حيث ما دنا من البيت فقالت له عائشة يا رسول الله ربما صليت في المكان الذي تمر فيه الحائض فلو أنك اتخذت مسجداً نصلي فيه فقال عجباً لك يا عائشة أما علمت أن المؤمن تطهر سجدة موضعهما إلى سبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط ، وعبد الله بن صالح ضعفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

باب بناء المساجد

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أوسع منه في الجنة . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو متكلم فيه . وعن بشر بن حيان قال جاء وائلة بن الأسقع ونحن بنى مسجداً قال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً فصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه الدارقطني وابن معين في رواية ووثقه في رواية ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال من بنى لله مسجداً ولو كفحص قطاة ^(١) لبيتها بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه أحمد والبخاري وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه البخاري والطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه البخاري والطبراني في الأوسط إلا أنه قال فيه ولو كفحص قطاة ، وفيه الحكم بن ظهير

(١) مفحص القطاة : موضعها الذي تجثم فيه وتبيض . والقطاة طائر مشهور .

وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت . رواه الطبراني في الأوسط والبراز خلا قوله من در وياقوت ، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . قلت وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وتلك . رواه البراز والطبراني في الأوسط باختصار ، وفيه كثير بن عبد الرحمن ضعفه العقيلي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه المثني بن الصباح ضعفه يحيى القطان وجماعة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثني بن الصباح ضعفه يحيى القطان وغيره ووثقه ابن معين في إحدى الروايات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة فان مات من يومه غفر له ومن حفر قبراً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة وإن مات من يومه غفر له . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمران بن عبد الله وإنما هو ابن عبید الله ذكره البخاري في تاريخه وقال فيه نظر وضعفه ابن معين أيضاً وذكره ابن حبان في الثقات وصحى أباه عبد الله مكبراً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة أوسع منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له وقال أحمد فان الله يبني له بيتاً أوسع منه في الجنة ورجاله موثقون . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً

في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وشيخ الطبراني أحمد بن اسحق
ابن ابراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان . وعن أبي قرصافة أنه سمع النبي ﷺ
يقول ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة ^(١) منها فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة
فقال رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم وأخرج القمامة
منها مهوور الحور العين . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي
هريرة أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت
رسول الله ﷺ وهو عارض لبنة على بطنه فظننت أنها شقت عليه فقلت ناولنيها
يا رسول الله قال خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن علي قال بنيت المسجد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان يقول قرب إليّ يا بني الطين فإنه أحسنكم لهماً وأشدكم منكباً . رواه
أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن طلق بن علي قال جئت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبنون المسجد قال فكأنه لم يعجبه عملهم قال فأخذت
المسحاة ^(٢) فخلطت بها الطين قال فكأنه أعجبه أخذى المسحاة وعمل فقال دعوا
الحنفي والطين فإنه أضبط لكم للطين . رواه أحمد وفيه أيوب بن عتبة ^(٣) واختلف
في ثقته . وعن طلق بن علي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد
المدينة فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم يا أهل
اليامة أحذق شيء بأخلاط الطين فأخلط لنا الطين فكنت أخلط لهم الطين
ويحملونه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ضعفه أحمد وغيره
واختلف في الاحتجاج به . وعن سيار بن عمرو قال سمعت عمر يخطب وهو
يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار
فاذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه ورأى قوماً يصلون في الطريق فقال

(١) أي الكناسة . (٢) المسحاة : المجرفة من الحديد .

(٣) في الهندية : أيوب بن عينة ، وهو خطأ على ما في تهذيب التهذيب .

صلوا في المسجد . رواه أحمد ، وسائر مجهول وقيل فيه مغرور بالمعجمة والمهملة . وعن القاسم يعني ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أول من اقتبس القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مسجداً لله يصلى فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال ، قلت ويأتي بتمامه في الجهاد في الرمي ان شاء الله وإسناده منقطع . وعن ابن أبي أوفى قال لما توفيت امرأته جعل يقول احملوها وارغبوا في حملها فانها كانت تحمل ومواليها بالليل حجارة المسجد الذي أسس على التقوى وكنا نحمل بالنهار حجرين حجرين . رواه البزار وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

﴿ باب تنظيف المساجد ﴾

عن ابن عباس أن امرأة كانت تلتقط القذى من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إداماتكم ميت فاذنوني وصلى عليها وقال إني رأيتها في الجنة تلتقط القذى من المسجد . رواه الطبراني في الكبير وقال في تراجم النساء : الخرقاء السوداء التي كانت تميظ الأذى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس قال فذكر الحديث ، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح وإسناد ابن عباس فيه عبد العزيز بن فائد وهو مجهول وقيل فيه فائد بن عمر وهو وهم . قلت وحديث أبي قرصافة في الباب قبل هذا في اخراج القمامة من المسجد وأنه مهوور الحور العين .

﴿ باب تطهير المساجد ﴾

عن ابن عباس أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فبايعه ثم انصرف فقام ففشج^(١) فبال ففهم الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا على الرجل بوله ثم دعا به فقال أبست بمسلم قال بلى قال فما حملك على أن بليت في المسجد قال والذي بعثك بالحق ما ظننت إلا أنه صعيد من الصعيدات فبليت فيه فأمر النبي ﷺ بذنوب من ماء فصب على بوله . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله

(١) الفشج : تفريغ ما بين الرجلين .

رجال الصحيح . وعن عبد الله يميني ابن مسعود قال جاء اعرابي فبال في المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فاغتفر وصب عليه دلو من ماء فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ، وفيه سمان بن مالك وهو ضعيف .

﴿ باب إجمار المسجد ﴾

عن ابن عمر أن عمر كان يجمر المسجد مسجد رسول الله ﷺ كل جمعة . رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الله بن عمر العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب توسعة المساجد ﴾

عن عمر قال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ينبغي أن تزيد في مسجدنا ما زدت رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنا نريد أن نزيد في قبلتنا ، والبرار إلا أنه قال اني أريد أن أزيد في قبلتكم ، وفيه عبد الله العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به وإسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر . وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ أمر على قوم من الأنصاف يبنون مسجداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوسعوا مسجدكم تملؤوه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن درهم روى عنه شهاب بن سوار وقال ثقة وضعفه ابن معين والدارقطني .

﴿ باب اتخاذ المساجد في الدور والبساتين ﴾

عن عروة بن الزبير عن حدثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا وأن نصلح صنعتهما ونظيرها^(١) . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن جابر قال قلت يا رسول الله ان أبي ترك ديناً يهودى فقال سأتيك يوم السبت ان شاء الله وذلك في زمن التمر مع استجداد النخل فلما كان صبيحة يوم السبت جاءني رسول الله ﷺ فلما دخل على في مالي دنا الى الربيع^(٢) فتوضأ منه ثم قام الى المسجد فصلى ركعتين ثم دنوت به الى خيمة لي فبسطت له نجاداً^(٣) من شعر وطرحته له جدية^(٤) من قتب

(١) وفي الهندية « تطهيرها » . (٢) أى النهر الصغير . (٣) أى فراشاً .

(٤) الجدية بسكون الدال : شئ يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج أو الرحل .

من شعر حشوها ليف فاتسكأ عليها فلم ألبث إلا قليلاً حتى طلع أبو بكر رضى الله عنه فكانه نظر إلى ماعل نبي الله ﷺ فتوضأ وصلى ركعتين فلم ألبث إلا قليلاً حتى جاء عمر رضى الله عنه فتوضأ وصلى ركعتين كأنه نظر إلى صاحبيه فدخلوا فجلس أبو بكر عند رأسه وعمر عند رجله - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد وفيه عمر بن سلمة بن أبي يزيد ولم أجد من ذكره .

﴿ باب أين تتخذ المساجد ﴾

عن عبد الله بن عمر السديسي أنه جاء بأداة ^(١) من عند النبي ﷺ قد غسل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ومضمض فيه وبزق في الماء ثم غسل يديه ثم ملأ الأداة وقال لا تردن ماء إلا ملأت الأداة على ما بقى فيها فإن أنبت بلادك فرش به تلك البقعة واتخذ مسجداً . قال فاتخذوه مسجداً قال عمر وقد صليت أنا فيه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا غيره . وعن زيد بن عيسى الخزاعي قال قال رسول الله ﷺ إذا بنيت مسجد صنعاء فاجعله عن يمين جبل يقال له ضين . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في القبلة ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً ثم صرف إلى الكعبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد بن المولى قال كنا نقف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر بالمسجد فنصلي فيه فمررنا يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقال لقد حدث اليوم أمر عظيم فدنوت من النبي ﷺ فتلا هذه الآية (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) حتى فرغ من الآية إلى جنبي صاحب لي فقلت لصاحبي

اركع ركعتين فقال حتى ننظر ما يصنع فنزل رسول الله ﷺ فصلى للناس يومئذ
 الظهر إلى السكبة - قلت روى النسائي منه كنا نمر بالمسجد فنصلى فيه - رواه البزار
 والطبراني في الكبير إلا أنه قال فقلت لصاحبي تعال حتى نركع ركعتين قبل أن
 ينزل رسول الله ﷺ فنكون أول من صلى فتواري بنا فصليناها ثم نزل فذكر
 نحوه ، قلت ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في التفسير في سورة البقرة أن شاء الله ،
 وحديث أبي سعيد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الجمهور وقال عبد الملك
 ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن
 جده قال كنا مع رسول الله ﷺ حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة
 عشر شهراً ثم حولت إلى السكبة . رواه البزار والطبراني في الكبير ، وكثير ضعيف
 وقد حسن الترمذي حديثه . وعن أنس بن مالك قال انصرف رسول الله ﷺ
 نحو بيت المقدس وهو يصلى الظهر وانصرف بوجهه إلى السكبة فقال السفهاء من
 الناس ما ولأهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قلت حديث أنس في الصحيح إلا أنه
 جعل ذلك في صلاة الصبح وهنا الظهر . رواه البزار وفيه عثمان بن سعيد ضعفه يحيى
 القطان وابن معين وأبو زرعة ووثقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم شيخ . وعن
 أنس قال جاء منادى رسول الله ﷺ فقال ان القبلت قد حولت والامام في الصلاة
 قد صلى ركعتين فقال المنادى قد حولت القبلت إلى السكبة فصلوا الركعتين الباقيتين
 إلى السكبة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمارة بن ربيعة قال كنا مع رسول
 الله ﷺ في إحدى صلاتي العشاء حين صرفت القبلت فدار النبي صلى الله عليه
 وسلم ودرنا معه في ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الملك بن حسين
 أبو مالك النخعي وهو ضعيف . وعن عمارة بن أوس وكان قد صلى إلى القبليتين
 جميعاً قال بينا نحن في إحدى صلاتي العشاء إذ نادى مناد بالباب ان القبلت قد
 حولت إلى السكبة فأشهد على امامنا أنه حول إلى السكبة والرجال والنساء
 والصبيان فصلى بعضنا ههنا وبعضنا ههنا . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى

إلا أنه قال اني لاني منزلي إذا مناد ينادي على الباب فذكر الحديث ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري واختلف في الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال صرف رسول الله ﷺ من الشام الى القبلة فصلى الى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل بيت المقدس فلما حول انطلق رجل الى أهل قباء فوجدهم يصلون صلاة الغداة فقال ان رسول الله ﷺ أمر أن يصلى الى الكعبة فاستدار إمامهم حتى استقبل بهم القبلة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلات الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قول وعمل . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعد بن عمران قال أبو حاتم هو مثل الواقدي والواقدي متروك . وعن تويلة بنت أسلم وهي من المبايعات قالت إنا لمقامنا نصلى في بني حارثة فقال عباد ابن بشر بن قبطى إن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام والكعبة فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن تويلة بنت مسلم قالت صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيلياء ^(١) فصلينا ركعتين ثم جاءنا من يحدثننا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدة الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فحدثني رجل من بني حارثة أن رسول الله ﷺ قال أولئك رجال آمنوا بالغيب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه اسحق بن ادريس الاسواري

(١) أى بيت المقدس ، وفي الهندية « ثلثا » مكان « إيلياء » ، وهو من أغلاطها الكثيرة التي لا فائدة من الاكثار في التنبيه عليها .

وهو ضعيف متروك . وعن عائشة قالت بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك قالت ففهمت أن أتكلم فقالت ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك فقال النبي ﷺ عليك قالت ثم دخل الثالثة فقال السام عليك قالت بل السام عليك وغضب الله إخوان القردة والخنازير أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يحبه به الله قالت فنظر إلى فقال مه إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم إلى يوم القيامة أنهم لا يحسدون على شيء كما حسدونا على الجمعة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه على بن عاصم شيخ أحمد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ قال أحمد ما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب علامة القبلة ﴾

عن جابر بن أسامة الجعفي قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه بالسوق فقلت أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يريد أن يخطأ لقومك مسجداً قال فأنيت وقد خط لهم مسجداً وعرز في قبلته خشبة فأقامها قبلة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب الاجتهاد في القبلة ﴾

عن معاذ بن جبل قال صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر إلى غير القبلة فلما قضى الصلاة وسلم تجلت الشمس فقلنا يا رسول الله صلينا إلى غير القبلة فقال قد رفعت صلاتكم بحقها إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو عتبة والد إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات واسمه شمر بن يقظان .

﴿ باب الصلاة في المحراب وما جاء فيه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كره الصلاة في المحراب وقال إنما كانت للكنائس فلا تشبهوا بأهل الكتاب، يعني أنه كره الصلاة في الطاق . رواه البزار ورجالهم موثقون .

﴿ باب الصلاة في مقدم المسجد في السحر ﴾

عن عبد الله بن طاهر الالهاني قال دخل المسجد حابس بن سعد الطائي من السحر وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد فقال مراؤون ورب السكبة أربعوبهم فمن أربعوبهم فقد أطاع الله ورسوله فأناهم الناس فأخرجهم فقال إن الملائكة تصلي في مقدم المسجد من السحر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن طاهر الالهاني ولم أجد من ذكره .

﴿ باب الصلاة في بقاع المسجد ﴾

عن مرة الهمداني قال حدثت نفسي أن أصلي خلف كل سارية من مسجد الكوفة ركعتين فيينا أنا أصلي إذ أنا بآبن مسعود في المسجد فأنتبه لأخبره بأمرى فسبقني رجل فأخبره بالذي أصنع فقال ابن مسعود لو يعلم الله جل وعز عند أدنى سارية ماجاوزها حتى يقضى صلاته . رواه الطبراني ، وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فضل الدار القريبة من المسجد ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل الغازی على القاعد . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب في المساجد المشرقة والمزينة ﴾

عن أنس بن مالك قال نهينا أن نصلي في مسجد مشرف . رواه البزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال نهانا أن نهينا أن نصلي في مسجد مشرف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن عبادة بن الصامت قال قالت الانصار لى متى يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الجريد فجمعوا له دنائير فأثوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نصلح هذا المسجد ونزينه فقال ليس لى رغبة عن أخى موسى عريش كعريش موسى . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عيسى بن

سنان ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي وابن حبان وابن خراش في رواية .

﴿باب فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد﴾

عن معقل بن يسار قال كنا مع النبي ﷺ في مسير له فترلنا في مكان كثير الثوم وإن أناساً من المسلمين أصابوا منه ثم جاؤا إلى المصلي يصلون مع النبي ﷺ فنهاهم عنها ثم جاؤا بعد ذلك إلى المصلي فوجد ريحها منهم فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقر بن مسجدنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير ، وفيه أبو الزيات وهو مجهول . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والسكرات والفجل فلا يقر بن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم - قلت هو في الصحيح خلا قوله والفجل . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيى بن راشد البراء البصري وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هاتين الشجرتين الثوم والبصل فلا يقر بن مصلانا وليأني وامسح وجهه وأعوذه . رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبي خيرة وهو ضعيف جداً . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة المنكرة - يعني الثوم - فليجلس في بيته . رواه البراء وفيه مجاهد . وعن أبي بكر الصديق قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وقع الناس في الثوم فجعلوا يأكلونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقر بن مسجدنا . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي القاسم مولى أبي بكر ولم أجده من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الذين آمنوا البقلتين المنتنيتين أن تأكلوهما وتدخلا مساجدنا فإن كنتم لا بد آكلوهما فاقلوهما بالنار قتلا . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة فلا يقر بن مساجدنا - يعني الثوم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن خزيمة بن (٣ - ثانياً بجمع الزوائد)

ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدا . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ورجاله موثقون . وعن بشير الأسلمي وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدا يعني الثوم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي ثعلبة أنه غزى مع رسول الله ﷺ خيبر فوجدوا في جناتها^(١) بصلاً وثوما فأكلوا منه وهم جياع فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا ، قلت فذكره في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي غالب عن أبي أمامة لا أحسبه إلا رفعه قال الثوم والبصل والسكرات من سك^(٢) إبليس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبي غالب وروى عنه عبد العزيز ابن عبد الصمد ولم أجد من ترجمه .

﴿باب في البصاق في المسجد﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال خطيئة وكفارتها دفنها ورجال أحمد موثقون . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم في المسجد فليغيب بنخامته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال من تنخع^(٣) في المسجد فلم يدفنه فسيئة وإن دفنه فحسنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا بصق

(١) أي حدائقها . (٢) طيب معروف . (٣) أي تنخم .

أحدم في المسجد فلا يبصق عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرهم إذا كانوا في الصلاة أن لا يستوفزوا على أطراف الأقدام ويقول إذا نفث أحدكم في الصلاة فلا ينفث قدام وجهه ولا عن يمينه ولكن تحت قدمه ثم يدلكما بالأرض . رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة في القبلة وهي في وجه صاحبها . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه البخاري وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أنس قال رأيت النبي ﷺ يبرق في ثوبه في الصلاة فيقتله بأصبعيه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمر ما تكون حتى تقع بين عينيه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاستفتح الصلاة فرأى نخاعة في القبلة فخلع نعليه ثم مشى إليها فحكها ففعل ثلاث مرات فلما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أحدكم إذا قام في الصلاة فانه في مقام عظيم بين يدي رب عظيم يسأل أمراً عظيماً الفوز بالجنة والنجاة من النار وإن أحدكم إذا قام في الصلاة فانه يقوم بين يدي الله عز وجل مستقبل ربه وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فلا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم يبعرك فليشدد عركه فانما يبعرك اذن الشيطان والذي بعثنى بالحق لو ينكشف بينكم وبينه الحجب أو يؤذن للمسجد في الكلام لشكا ما يلقى من ذلك . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال إن العبد إذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين مالم يتخطأ أو يتنخم .

رواه الطبراني في الكبير من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله ابن هرم ولم أجد من ترجمهما . وعن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي بالناس الظهر فقل في القبلة وهو يصلي للناس فلما كانت صلاة العصر أرسل الى آخر فأشفق الرجل الأول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنزل في؟ قال لا واسكنك فقلت بين يديك وأنت تؤم الناس فأذبت الله والملائكة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب البصاق في غير المسجد ﴾

عن عمرو بن حزم قال رأيت رسول الله ﷺ يرق عن يمينه وعن يساره وبين يديه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن يزيد قال كنا مع عبد الله بن مسعود وأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ فكره أن يبصق عن يمينه وليس في صلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن وجد قملة وهو في المسجد ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفعها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد وليطها عنه ، وفيه يوسف بن خالد السمي وهو ضعيف . وعن مالك بن يخامر^(١) قال رأيت معاذ بن جبل يقتل القمل والبراغيث في المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها ولا يلقها في المسجد . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شبيب بن أبي بكر من أهل مكة من قرش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها الى ثوبك حتى تخرج من المسجد . رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن محمد بن اسحق عن عمنه وهو مدلس .

﴿ باب الحجامة في المسجد ﴾

عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد . قلت لابن عينة

(١) بالياء والحاء المعجمة ، وفي نسخة « نحامر » وهو تصحيف .

في مسجد بيته قال لاني مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وذكر مسلم في كتاب التمييز أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال احتجهم باليم وإمام هو احتج أي اتخذ حجرة والله أعلم .

﴿ باب الوضوء في المسجد ﴾

عن أبي العالبة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حفظت لك أن رسول الله ﷺ توضع في المسجد . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب الاكل والشرب في المسجد ﴾

عن عبد الله بن الزبير قال أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً شواءً ونحن في المسجد فأقيمت الصلاة فلم نزد على أن مسنحنا بالحصباء^(١) . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن بلال أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه في الصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أبا داود قال لم يسمع شداد مولى عياض من بلال والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يعني أتى بفضيخ في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه أن النبي ﷺ أتى بجر فضيخ بسر^(٢) وهو في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي مسجد الفضيف ، وفيه عبد الله بن نافع ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي وقال ابن معين يكتب حديثه .

﴿ باب النوم في المسجد ﴾

عن أسماء يعني بنت زيد أن أباذر الغفاري كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد وكان هو يئته يضطجع فيه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فوجد أباذر منجدلاً^(٣) في المسجد فنكبه رسول

(١) وفي نسخة « بالحصى » . (٢) الفضيف : شراب يتخذ من البسر . وفي

مكان « بسر » في نسخة « بس » وفي أخرى « ينش » .

(٣) أي ملق على الجدالة وهي الأرض .

الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أراك نائماً قال أبوذر يا رسول الله فأين أنا وما أهلي بيت غيره . قلت فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الخلافة إن شاء الله - رواه أحمد ، والطبراني روى بعضه في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر أنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فرغ من خدمته أتى المسجد فاضطجع فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب لزوم المساجد ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانواهم ثم قال جلس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وتكمل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والبزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجال البزار كلهم رجال الصحيح . وعن أبي عثمان قال كتب سلمان إلى أبي الدرداء يا أخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوته الروح والرحمة والجواز على الصراط . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن بيوت الله في الأرض المساجد وإن حقاً على الله أن يكرم الزائر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن يعقوب الكرماني وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث سلمان في المشي إلى المساجد . وعن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله ﷺ من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب أخاً مستفاداً في الله عز وجل وعلماً مستظرفاً وكلمة تدعوه إلى الهدى وكلمة تصرفه عن الردي وترك

الذنوب حياة وخشية أو نعمة أو رحمة منتظرة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعد بن طريف الأسكافي وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبرار ، وفيه صالح المزني وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من ألف المسجد ألفه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر قال أقمنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ نقيم الصلاة ونعمر المساجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله ﷺ قال إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد . رواه أحمد ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال ستة مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها في مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أو في بيته أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره . رواه الطبراني في الكبير والبرار بنحوه ورجاله موثقون .

﴿ باب اجتماع النساء في المسجد ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لا خير في جماعة النساء إلا في المسجد أو في جنازة تميل . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وتأتي أحاديث في اجتماع النساء عند المريض وفي الجنائز إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف الجلوس في المسجد ﴾

عن ابن مسعود أنه رأى قوماً قد أسندوا ظهورهم إلى قبلة المسجد بين أذان الفجر والاقامة فقال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يتبع المساجد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل أحدكم في مسجده

ولا يتبع المساجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ
الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذى ولم أجد من ترجمه ، قلت ذكر ابن حبان
في الثقات في الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن إبنة معاوية بن عمرو فلا
أدرى هو هذا أم لا .

﴿ باب فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك ﴾

عن أبي عمرو الشيباني قال كان ابن مسعود يمسر^(١) في المسجد فلا يجد^(٢) سواداً
إلا أخرجه إلا رجلاً مصلياً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله ﷺ أن من اشراط الساعة أن يمر الرجل في طول المسجد
وعرضه لا يصلي فيه ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا
أن سلمة بن كهيل وإن كان سمع من الصحابة لم أجده رواة عن ابن مسعود . وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون
في المساجد حلقاً حلقاً أمامهم الدنيا فلا يجالسوهم فانه ليس لله فيهم حاجة . رواه
الطبراني في الكبير ، وفيه بزيغ أبو الخليل ونسب الى الوضع . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ أن لكل شئ إقامة وقامة المسجد لا والله بلى والله رواه الطبراني
في الأوسط وأبو يعلى ، وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام موثق به بعضهم . وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو
صلاة . قلت رواه ابن ماجه خلا قوله إلا لذكر أو صلاة . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن نشد ضالة في المسجد أو ينشد شعراً ﴾

أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك

عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبي ﷺ لا وجدت .
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، ورواه البزار بأسناد ضعيف ، وثاقى

(١) أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة . (٢) في الهندية « يدع » .

أحاديث في اللقطة . وعن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا فض الله فاك^(١) ثلاث مرات ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع ويتاع في المسجد فقولوا لأربح الله تجارتك كذلك قال لنا رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن ابن سيرين أو غيره قال سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في المسجد فأسكته واتهره وقال قد نهينا عن هذا . رواه الطبراني في الكبير ، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب منه في كرامة المساجد ومأني عن فعله فيها من ﴾

تشديك الأصابع وإقامة الحدود والبيع ونحو ذلك

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لا تسلم السيوف ولا تنير النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا يمنع القائلة في المساجد مقبلاً ولا ضيفاً ولا تنبي بالتصاوير ولا تزين بالقوارير فإنما بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن جبلة وهو ضعيف . وعن مولى لأبي سعيد الخدري قال بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد فإذا رجل جالس في وسط المسجد محتبياً^(٢) مشبكاً أصابعه بعضها في بعض فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتن الرجل لشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي سعيد فقال إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فإن التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائله قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم وأصواتكم

(١) أي كسر الله أسنانك . (٢) الاحتباء أن تضم الرجلان إلى البطن شوباً أو يدين .

وسل سيفكم وإقامة حدودكم وجروها^(١) في سبع واتخذوا على أبواب مساجدكم المطاهر - قلت حديث واثلة رواه ابن ماجه - رواه الطبراني في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي الشامي وهو ضعيف . وعن مكحول رفعه الى معاذ بن جبل ورفع معاذ الى النبي ﷺ قال جنبوا مساجدكم صبيانكم وخصوصاتكم وحدودكم وشراءكم وبيعكم وجروها يوم جمعكم واجعلوا على أبوابها مطاهركم . رواه الطبراني في الكبير ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، قلت ويأتي حديث جبير بن مطعم لا تقام الحدود في المساجد - في آخر الحدود . وعن محمد بن عبيد الله قال كنا عند أبي سعيد الخدري في المسجد فقلب رجل نبلاً فقال أبو سعيد اما كان هذا يعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن قلب السلاح في المسجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو البلاد ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب الصلاة في مرابد (٢) الغنم ﴾

عن عبد الله بن مغفل المزني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتصلوا في أعطان^(٣) الابل فانها من الجن خلقت ألا ترون الى عيونها وهيئتها اذا نفرت وصلوا في مرابد الغنم فانها هي أقرب من الرحمة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال وصلوا في مراح الغنم فانها بركة من الرحمن . وقد رواه ابن ماجه والنسائي باختصار ، ورجال أحمد ثقات وقد صرخ ابن اسحق بقوله حدثني . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مرابد الغنم ولا يصلي في مرابد الابل والبقر . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ولم يذكر البقر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال صلوا في مرابد الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل - أو مبارك الابل - رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد ، ورجال أحمد ثقات . وعن أسيد بن حضير قال

(١) أي بخروها . (٢) المرابد : جمع مربدو وهو الموضع الذي تحبس فيه

الابل والغنم (٣) العطن : مبارك الابل .

قال رسول الله ﷺ توضعوا من لحوم الابل ولا تصلوا في مناخها ولا توضعوا من لحوم الغنم وصلوا في مرائبها - قلت روى ابن ماجه منه توضعوا من ألبان الابل ولا توضعوا من ألبان الغنم فقط - رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج ابن ارطاة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في مرائب الغنم قال امسح رغامها وصل في مراحها فانها من دواب الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف وقال أحمد بن عدى يكتب حديثه ولا يحتج به

﴿ باب في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاة إليها ﴾

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ أدخل على أصحابي فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان المروزي ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن عون بن عبد الله قال لقيت وائلة ابن الأسقع فقلت ما أعملني إلى الشام غيرك فحدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم ارحمنا واغفر لنا ونهنا أن نصلي إلى القبور أو نجلس عليها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام . وعن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه إئذني للناس على فأذنت قال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثم أغمى عليه فلما أفاق قال يا علي إئذني للناس على فأذنت للناس عليه فقال

لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغشى عليه فلما أفاق قال يا بلى إننن للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغشى عليه فلما أفاق قال يا بلى إننن للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثلاثاً في مرض موته . رواه البزار ، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن وبقية رجاله موثقون . وعن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله ﷺ لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قال وأحسبه قال أخرجوا اليهود من أرض الحجاز . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبري ومثلاً فإن الله تبارك وتعالى اشتد غضبه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه البزار وفيه عمر بن صهبان وقد اجتمعوا على ضعفه .

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن أم أيمن قالت قال النبي ﷺ ناو لي في الحرة ^(١) من المسجد قلت إني حائض قال ان حيضتك ليست في يدك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو نعيم عن صالح ابن رستم فإن كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلهم وان كان ضرار ابن صرد فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدمت أحاديث من هذا في الطهارة .

﴿ باب دخول الكافر المسجد ﴾

عن عطية بن سفيان بن عبد الله قال قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ في رمضان فضرب لهم قبة في المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس وقد غنمه .

﴿ باب فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصل في فيه ﴾

عن عثمان قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه - قلت هو في الصحيح خلا قوله ثم أتى المسجد فركع ركعتين - رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح .

(١) الحرة : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصى أو غيره .

وعن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ ما من مسام يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فيصلّي فيه ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه . رواه البراروفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف .

(باب المشي إلى المساجد)

عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتناه - أو كاتبه - بكل خطوة يخطوها عشر حسنات قال والقاعد يرعى الصلاة كالتفانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم . وعن عتبة بن عبد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يخرج من بيته إلى غدو أو رواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفارة وخطوة درجة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يزيد بن زيد الجوجاني لم يرو عنه غير محمد بن زياد وبقيّة رجاله موثقون . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشي إلى بيت من بيوت الله يصلي فيه صلاة مكتوبة إلا كتب له بكل خطوة حسنة وتمحى عنه بالأخرى سيئة ويرفع له بالأخرى درجة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه لا ينزع إلا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو سيئة والأخرى تثبت حسنة حتى يدخل المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح إلى المسجد من الجهاد في سبيل الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم بن عبد الرحمن وفيه

اختلاف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحكم ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن بنى سلمة قالوا يا رسول الله أنبيع دورنا وتحول إليك فان يبننا وبينك واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انبتوا فانكم أو تادها ومامن عبد يخطو إلى الصلاة خطوة الا كتب الله له بها أجراً - قلت لجابر حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن حارثة قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن علي الشروى قال الذهبي لا يعرف وفي حديثه نكرة قال الأزدي لا يتابع عليه . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله يبغض للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس بن عامر الضبي ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه داود ابن الزبرقان ضعفه ابن معين وابن المدني وأبو زرعة وقال البخاري مقارب الحديث وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ولا أبي الدرداء أيضاً عند الطبراني من مشى في ظلمة ليل إلى مسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة . وفيه جنادة بن أبي خالد ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين في الظلمات إلى

المساجد بنور عظيم من عند الله يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ، والبخاري وفيه محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهو منكر الحديث . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال بشر المدجن^(١) الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفرع الناس ولا يفرعون . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سلمة العنسي عن رجل من أهل بيته ولم أجد من ذكرهما . وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر . رواه الطبراني في الكبير وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح . وعن أبي واقد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اختلف الى هذه الصلاة غفر له ما تقدم من ذنبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة قال ابن حبان بطل الاحتجاج به .

﴿ باب كيف المشى الى الصلاة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيت الصلاة فاتها بوقار وسكينة فصل ما أدركت واقتض ما فاتك . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي السري عن سعد ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أتيت الصلاة فاتوا عليك السكينة فصلوا ما أدركتم واقتضوا ما سبقتهم . رواه الطبراني في الأوسط رجاله موثقون وله طريق رجالها رجال الصحيح الا أنه قال قال حماد لأعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . وعن أبي قتادة قال بينما نحن نصلى مع رسول الله ﷺ اذ سمع جلبة رجال خلفه فلما قضى صلاته قال ما شأنكم قالوا أمرنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا ليصل أحدكم ما أدرك وايقض ما فاتته . رواه الطبراني في الأوسط رجاله رجال الصحيح وهو متفق عليه بلفظ وما سبقكم فاتموا . وعن زيد بن ثابت قال كنت أمشي مع النبي ﷺ ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال أتدرون لم أقارب الخطا قلت الله

ورسوله أعلم قال لا يزال العبد في الصلاة مادام في طنب الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وله في رواية أخرى إنما فعلت هذا لتكثير خطاي في طلب الصلاة . وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت أمشي مع أنس بن مالك بالزاوية إذ سمع الأذان ثم قارب في الخطأ حتى دخلت المسجد ثم قال أتدري يا ثابت لم مشيت بك هذه المشية قلت الله ورسوله أعلم قال ليكثر عدد الخطأ في طلب الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وأسقط زيد بن ثابت ، وقدرناه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم ، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف . وعن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى إلى الصلاة فقبل له فقال أوليس أحق ما سعيتم إليه الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وسلمة لم يسمع من ابن مسعود . وعن رجل من طيء عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول فقبل له أتفعل هذا وأنت تنهى عنه قال إنما أردت حد الصلاة التكبيرة الأولى . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم يسم كما تراه ، قلت وتأتي أحاديث في المشي إلى الصلاة وانتظار الصلاة بعد أبواب إن شاء الله .

(باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه)

عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال اللهم افتح لي أبواب فضلك . رواه أبو يعلى ، وفيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال علم رسول الله ﷺ الحسن بن علي إذا دخل المسجد أن يصلي على النبي ﷺ ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على النبي ﷺ وقال اللهم افتح لنا أبواب فضلك . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سالم بن عبد الله وهو متروك .

(باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن)

في بيوتهن وصلاتهن في المسجد

عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا إماء الله المساجد

وليخرجن تفلات^(١). رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن
 عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . رواه
 أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . ولعمري عند أحمد عن سالم قال كان عمر رجلاً غيوراً
 فكان إذا خرج إلى الصلاة تبعته عاتكة بنت زيد فكان يكره خروجها ويكره
 منعها وكان يحدث أن رسول الله ﷺ قال إذا استأذنكم نساؤكم إلى الصلاة فلا
 تمنعوهن . وسالم لم يسمع من عمر . وعن أنس بن مالك أنه سئل عن العجائز أكن
 يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة قال نعم والشواب . رواه البزار والطبراني
 في الأوسط وزاد : كن يصلين خلف مناكبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف . وعن أم سلمة بنت حكيم قالت أدركت
 القواعد وهن يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض . رواه الطبراني
 في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال
 كن النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ثم يخرجن متلفعات
 بمروطهن^(٢) . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن عمرو بن علقمة واختلف
 في الاحتجاج به . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في
 جماعة النساء إلا في المسجد أو في جنازة قتيل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط
 إلا أنه قال لا خير في جماعة النساء إلا في مسجد جماعة ، وفيه ابن لهيعة وفيه
 كلام . وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء
 قمر بيوتهن . رواه أحمد وأبو يعلى ولقظه خير صلاة النساء في قمر بيوتهن . رواه
 الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم حميد امرأة أبي حميد
 الساعدي أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني أحب الصلاة
 معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك
 في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك

(١) تفلات : أى تاركات للطيب . (٢) أى أكسيتين .

خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدك قالت فأمرت فبنى لها مسجد في أقصى بيت في بيتها وأظله فكانت ت صلى فيه حتى لقيت الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن سويد الانصارى وثقه ابن حبان . وعن أم حميد قالت قلت يا رسول الله بمنعنا أزواجنا أن نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حبركن وصلاتكن في حبركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في الجماعة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حبرتها وصلاتها في حبرتها خير من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير من صلاتها خارج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلازيد بن المهاجر فان ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راو غير ابنه محمد بن زيد . وعن ابن مسعود قال صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حبرتها وصلاتها في حبرتها أفضل من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها أفضل من صلاتها فيما سواها ثم قال إن المرأة إذا خرجت استشرفها الشيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن أبي حشمة عن أمه قالت رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال رأيت نساء من القواعد يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلى واختلف في الاحتجاج به . وعن أم سليم بنت أبي حكيم أنها قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال ما صلت امرأة في موضع خير لها من قعر بيتها إلا أن

يكون المسجد الحرام أو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إلا امرأة تخرج في منقلبيها
يعنى خفيها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً أنه
كان يحلف فيبلغ في اليمين ما من مصلى للمرأة خير من بيتها إلا في حج أو عمرة
إلا امرأة قد يئست من البعولة وهي في منقلبيها ، قلت ما منقلبيها قال امرأة
عجوز قد تقارب خطوها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعنه قال
ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان في بيتها ظلمة . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المرأة
عورة وانها إذا خرجت استشرفها الشيطان وانها أقرب ما تكون إلى الله وهي
في قعر بيتها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد
عن النبي ﷺ قال ما من امرأة تخرج في شهرة من الطيب فينظر الرجال إليها إلا
لم تنزل في سخط الله حتى ترجع إلى بيتها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن
عبدة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال انما النساء عورة وإن المرأة لتخرج
من بيتها وما بها من بأس فيستشرفها الشيطان فيقول إنك لا تمرين بأحد إلا
أعجبتيه وإن المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريد فيقول أعود مريضاً أو أشهد
جنازة أو أصلي في مسجد وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبد في بيتها . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج
النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول أخرجن إلى بيوتكن خير لكن . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال كان الرجال
والنساء من بني اسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة إذا كانت لها خليل تلبس
القالبين ^(١) تطول بهما لخليلها فالتقى الله عز وجل عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول
أخرجوهن من حيث أخرجهن الله ، قلنا ما القالبين قالوا ريفضتين من خشب . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) القالب : نعل من خشب كالقالب - كما في النهاية .

(باب انتظار الصلاة)

وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وإن جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولاسكنه اختلط في آخر عمره . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال إسباغ الوضوء في المكروه وأعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة بفعل الخطايا غسلا . رواه أبو يعلى والبخاري ورجاله رجال الصحيح وزاد البخاري في أوله ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ، وزاد في أحد طريقه رجاله هو أبو العباس غير مسمى وقال إنه مجهول ، قلت أبو العباس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ينتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كسحه وهو في الرباط الأكبر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشي وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لا يزال العبد في الصلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث فقلت له ما يحدث قال كذا قلت لأبي سعيد فقال يفسو أو يضطر . رواه أحمد ، وفيه علي بن زيد بن جدعان وفي الاحتجاج به اختلاف . وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنبئكم بكفارات الخطايا قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . رواه الطبراني والبخاري بنحوه وشيخ البخاري خالد بن يوسف السمتي عن أبيه وهما ضعيفان واسحاق لم يدرك عبادة . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ المشي على الأقدام إلى الجماعات كفارات الذنوب وإسباغ الوضوء في السبرات ^(١) وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه

(١) السبرات جمع سبرة وهي شدة البرد ، وسبق تفسيرها عن الجوهرى .

الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً آمن النبوة وإن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من محوم جهنم وإن أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث . رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحاق العطار وهو متروك ورضيه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب . وعن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بني سلمة فقمنا إليه طعاماً فأكل ثم قربنا إليه وضوءاً فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد ورجاله فيهم من لم يسم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء في الكريهات المكروهات وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وهي الرباط . رواه البزار وله رواية بنحو هذا إلا أنه قال بدل فذلك الرباط فذلك رباط الجنة وإسناده الأول فيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه هذا الحديث ، وإسناده الثاني فيه يوسف بن ميمون الصباغ ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وقال البزار صالح الحديث . وعن أبي هريرة قال طعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت العباس أوفى بيت حمزة فقال ليتخوضن ناس من أمتي على ما أفاء الله على رسوله لا يكن لهم حظ غيره وكفارات الخطايا إسباغ الوضوء وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه البزار وإسناده صحيح . وعن أبي أمامة الثقفي قال خرج معاوية حين صلى الظهر فقال مكانكم حتى آتيكم فخرج علينا وقد تردى فلما صلى العصر قال ألا أحدنكم شيئاً فعله رسول الله ﷺ قلنا بلى قال فاتهم صلوا معه الأولى ثم جلسوا فخرج عليهم فقال

ما برحتم بعد قالوا لا قال لو رأيتم ربكم ففتح باباً من السماء فأرى مجلسكم ملائكته يباهي بكم وأنتم ترقبون الصلاة - قلت لمعاوية حديث في الصحيح فيمن جلس يذكّر الله وليس فيه ذكر انتظار الصلاة - رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً من رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال خرج معاوية . ورواه البزار أيضاً وأبو أمية التقي لم أجد من ذكره . وعن عمران بن حصين يبلغ بالحديث النبي ﷺ قال لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه عبد الله بن عيسى الخراز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدم في الطهارة أحاديث في إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة وتأتي أحاديث في التعيين ان شاء الله .

﴿ باب الصلاة في الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة ، وفي رواية بخمس وعشرين درجة وفي رواية كلها مثل صلاته وفي رواية كلها مثل صلاته في بيته . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط - وهو الذي قال في بيته في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجماعة على الواحدة سبعاً وعشرين درجة - قلت لأبي هريرة في الصحيح حديث بخمس وعشرين - رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي ﷺ قال تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد - أو صلاة الرجل وحده - خمساً وعشرين صلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف وما بين الفرد والجماعة خمس وعشرون درجة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن صهيب أن رسول الله ﷺ قال صلاة الرجل في جماعة تعدل صلاته وحده خمساً وعشرين درجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم . وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين سهماً
 أى صلاته خمساً وعشرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بئر وهو
 ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع على
 صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه
 عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب رحمه الله قال
 سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة في الجمع .
 رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله
 عز وجل ليعجب من الصلاة في الجمع . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن
 وعن قباث بن أشيم الليثي قال قال رسول الله ﷺ صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى
 عند الله من صلاة أربعة تنزى^(١) وصلاة أربعة يؤم أحدهم أزكى عند الله من صلاة
 ثمانية تنزى وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أزكى عند الله من مائة تنزى . رواه البزار والطبراني
 في الكبير ورجال الطبراني موثقون . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا
 هريرة وابن عباس يقولان سمعنا رسول الله ﷺ في آخر خطبته يقول ان من حافظ
 على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط
 كالبرق اللامع وحشره الله في أول زمرة من التابعين وكان له في كل يوم وليلة
 حافظ عليهن كأجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله . رواه الطبراني في الأوسط ،
 وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
 ﷺ من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادي
 بهن . رواه الطبراني في الأوسط من طريق رجلة مولاة عبد الملك عن ابن
 عمر ولم أجد من ترجمها .

﴿ باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم المتخلفون عن صلاة العشاء وصلاة
 الصبح ما لهم فيها لآثوهم ونوحبوا^(٢) . رواه أحمد ورواه موثقون . وعن أبي عمير

(١) أى متفرقة (٢) الحبو: أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه زاحفاً .

ابن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يشهدهما منافق ، يعني صلاة الصبح والعشاء قال أبو بشر يعني لا يواطب عليهما رواه أحمد ، وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وحشية وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال لو يعلم الناس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء لأتوها ولو حبواً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب . وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم فإنها تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل . رواه الطبراني في الكبير والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما من الفضل لأتوها ولو حبواً . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال الطبراني موثقون . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة الغداة أسأنا به الظن . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن قتادة قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو أني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ ففعلت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه فقال مالك

بإقتادة ههنا هذه الساعة فقلت اغتنمت شهود العتمة معك يا بنى الله فأعطاني العرجون فقال ان الشيطان قد خلفك في أهلك فاذهب بهذا العرجون فامسك به حتى تأتى بيتك فخذ من زاوية البيت فاضربه بالعرجون فخرجت من المسجد فأضاء العرجون مثل الشمعة نوراً فاستضأت به فأتيت أهلى فوجدتهم قد رقدوا فنظرت فى الزاوية فاذا فيها قنفذ فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج . رواه الطبرانى فى الكبير ، وبأى حديث عند أحمد أطول من هذا فى الجمعة والساعة التى فيها إن شاء الله ، ورجاله موثقون . وعن أبى بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله فى النار لوجهه . رواه الطبرانى فى الكبير فى أثناء حديث وهذا الفظه ورجاله رجال الصحيح . وتأتى أحاديث من هذا الباب فى الغتن إن شاء الله وقد تقدم شىء منها فى فضل الصلاة . وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كتبت صلاته يومئذ فى صلاة الأبرار وكتب فى وفد الرحمن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن بلال المؤذن قال أذنت فى ليلة باردة فلم يأت أحد ثم ناديت فلم يأت أحد ثلاث مرات فقال النبي ﷺ ما لهم فقلت منعهم البرد فقال اللهم احبس عنهم البرد فقال بلال فشهد أنى رأيتهم يتروحون فى الصبح من الحر . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه أبوب بن سيار وهو متروك . وعن عنبسة بن الأزهر قال تزوج الحارث بن حسان وكانت له صحبة وكان الرجل إذا تزوج تخدر أيا ما فلا يخرج لصلاة الغداة فقل له أتخرج وإنما بنيت بأهلك فى هذه الليلة قال والله ان امرأة تمنعنى من صلاة الغداة فى جمع لامرأة سوء . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب التشديد فى ترك الجماعة ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع مئادى الله بنادى إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه . رواه أحمد والطبرانى (٦ - ثانى مجمع الزوائد)

في الكبير وفيه زبان بن فائد ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم . وعن معاذ بن أنس
أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من الشقاء والخليعة أن
يسمع المؤذن يشوب بالصلاة فلا يجيبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه زبان أيضاً . وعن
أبي موسى عن النبي ﷺ قال من سمع النداء فلم يجب من غير ضر ولا عذر فلا
صلاة له . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثوري
وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما في
البيوت من النساء والذرية أقمّت صلاة العشاء وأمرت فتيانى يحرقون ما في البيوت
بالنار . رواه أحمد ، وأبو معشر ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليتهم رجال ممن حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة في الجميع أو
لأحرقن حول بيوتهم بحزم الخطب - قلت هو في الصحيح خلا قوله ممن حول المسجد -
رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ
فقال يا رسول الله إن منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان قال فإن
سمعت الأذان فأجب ولو جواً أو زحفاً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط
ورجال الطبراني موثقون كلهم . وعن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال إني لأهمّ أن أجعل للناس إماماً ثم
أخرج فـ لا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلا أحرقت عليه فقال ابن
أم مكتوم يا رسول الله إن بيني وبين المسجد نخل وشجر ولا أقدر على قائد كل
ساعة أيسعني أن أصلي في بيتي قال أسمع الإقامة قال نعم قال فأتها - قلت عند أبي
داود طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة
قال جاء رجل ضربه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أسمع النداء فلم
لأنجد قائداً ويشق عليّ أفأخذ مسجداً في دارى فقال رسول الله ﷺ أبلغك
النداء قال نعم قال فإذا سمعت فأجب . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي
رواية له فأجب داعي الله . وفيه يزيد بن سنان ضعفه أحمد وجماعة وقال أبو حاتم

محله انصدق وقال البخارى مقارب الحديث . وعن أبى أمامة قال أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذى أنزل الله فيه (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَنْعَمَى) وكان رجلاً من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله بأبى وأمى أنت كما ترانى قد كبرت سنى ورق عظمى وذهب بصرى ولى قائد لا يلائمى قياده إياى فهل تجدلى رخصة أصلى في بيتى الصلوات فقال رسول الله ﷺ هل تسمع المؤذن فى البيت الذى أنت فيه قال نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف بن الصلاة فى الجماعة ما لهذا الماشى إليها لاثامها ولو حبواً على يديه ورجليه . رواه الطبرانى فى الكبير . وفيه على بن يزيد الالهائى عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور واختلف فى الاحتجاج بهما . وعن البراء ابن عازب أن ابن أم مكتوم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضرير البصر فشكا اليه وسأله أن يرخص له فى صلاة العشاء والفجر وقال ان بينى وبينك المسيل فقال النبي ﷺ هل تسمع الأذان قال نعم مرة أو مرتين فلم يرخص له فى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عذرة بن الحارث ولا أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن آمر بلالاً فيقيم الصلاة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأحرق عليهم بيوتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجالهم رجال الصحيح ، وهو عند مسلم بلفظ لقد هممت أن آمر رجلاً يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لو أن رجلاً دما الناس إلى عرق أو مرتين^(١) لأجابه وهم يدعون إلى هذه الصلاة فى جماعة فلا يأتونها لقد هممت أن آمر رجلاً أن يصلى بالناس فى جماعة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأضرهم ناراً إنه لا يتخلف عنها إلا منافق . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجالهم موثقون . وعن ابن عباس قال من

(١) العرق بفتح فسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . والمرماة : ظلف الشاة أو ما بين ظلفيها يريد الشاة الحفيرة .

سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال إن أخوف ما أخاف على أمتي الكتاب واللبن فأما اللبن فيندجم أقوام لحبه فيتركون الجمعة والجماعات وأما الكتاب فيفتح لأقوام منه فيجادلون^(١) به الذين آمنوا . رواه الطبراني وأحمد بن حنبل في إسناده وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، ويأتي غير هذا الحديث في الجمعة إن شاء الله .

﴿ باب فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون في المسجد ﴾

عن رجل من بني الدليل قال خرجت بأباعر لي لأصودرها إلى الراعي فمررت برسول الله ﷺ وهو يصلي بالناس الظهر فمضيت فلم أصل معه فلما أصدرت أباعري ورجعت ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا فلان ما منعك أن تصلني معنا حين مررت بنا فقلت يا رسول الله إني كنت قد صليت في بيتي قال وإن . رواه أحمد ورجالهم موثقون . وعن ابن أبي الخريف عن أبيه عن جده قال أتيت أنا وأخي رسول الله ﷺ وهو في مسجد الخيف وقد صلينا المكتوبة في البيت فلم نصل معهم فقال ما منعكما أن تصليا معنا قلنا قد صلينا المكتوبة في البيت فقال رسول الله ﷺ إذا صلى الرجل المكتوبة في البيت ثم أدرك جماعة فليصل معهم تكون صلاته في بيته نافلة . رواه الطبراني في الكبير ، وابن أبي الخريف وأبوه لا أدري من هما . وعن عبد الله بن عمرو قال أبصر النبي ﷺ رجلين في مسجد الخيف في أخريات الناس فأمر بهما فجيء بهما ترعد فرائضهما فقال ما منعكما من الصلاة معنا قالنا صلينا في رحالنا قال أفلا صليتم معنا فتسكون نطوعاً وتسكون الأولى هي الفريضة . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه الحجاج بن أرطاة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وخالف الناس في إسناده ، ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم وإبراهيم بن ذريح وحماد بن حنبل والثوري وهشام بن حسان عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائي . قلت ورجال اسناد الحديث ثقات إلا أن الحجاج مدلس وقد عنعنه . وعن عبد الله بن سرجس^(٢) قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً جالساً في المسجد

(١) في نسخة : في حاربون . (٢) في نسخة (جر جس) وهو خطأ على ما في الخلاصة .

والناس يصلون فلما قضي الصلاة قال اذا صلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابراهيم بن زكريا فان كان هو العجلى الواسطى فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه .

﴿ باب فيمن جاء الى المسجد فوجد الناس قد صلوا ﴾

عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من نواحي المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنان فما فوقهما جماعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والطبراني وله طرق كلها ضعيفة . وعن أبي سعيد الخدري قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر قال فدخل رجل من أصحابه فقال له النبي ﷺ ما حبسك يا فلان عن الصلاة قال فذكر شيئاً اعتل به قال فقام يصلي فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه . رواه أحمد - وروى أبو داود والترمذي بعضه - ورجاله رجال الصحيح . وعن الوليد بن مالك قال دخل رجل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه قال فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والوليد ليس بصحابي والحديث منقطع الاسناد . وعن سلمان أن رجلاً دخل المسجد والنبي ﷺ قد صلى فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر قال أبو حاتم أدر كته وليس بالقوى في الحديث ، ورواه البزار وفيه الحسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان .

وعن عصمة قال كان رسول الله ﷺ قد صلى الظهر وجلس في المسجد إذ جاء رجل فدخل فصلى فقال رسول الله ﷺ لا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف ولا يصح عن عصمة حديث والله أعلم . وعن ثابت لعله عن أنس أن رجلاً جاء وقد صلى النبي ﷺ فقام يصلي وحده فقال النبي ﷺ من يتجر على هذا فيصلى معه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن فان كان ابن زبالة فهو ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الصلاة في المسجد الجامع تعدل الفريضة يعني حجة مبرورة والنافلة كحجة مقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن ذكوان ضعيفه أبو حاتم .

﴿ باب الاعتذار في ترك الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لم يرخص في ترك الجماعة إلا لخائف أو مريض . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية الباهلي وهو ضعيف . وعن سلمة ابن الأكوع قال قال رسول الله ﷺ إذا حضرت الصلاة والعشاء فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة وثقه أحمد ويحيى بن معين في رواية عنها وضعفه النسائي^(١) وأحمد وابن معين في روايات عنها . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض . وعن ابن عباس رفعه قال إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الأوسط والضعيف وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيفه أبو حاتم . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة وأحدم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب

(١) في النسخ « الناس » ولعله « النسائي » أو « الفلاس » إذ هما من ضعفيه كما في الخلاصة والتهذيب

ولا تمجلوا عن عشاءكم - قلت هو في الصحيح خلا قوله وأحدكم صائم - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن نبي الله ﷺ قال يوم خيبر في يوم مطير الصلاة في الرحال . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وزاد : كراهية أن يشق علينا . ورجاله أحمد رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال سمعت مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة وأنا في لحافى فتمنيت أن يقول صلوا في رحالكم فلما بلغ حى على الفلاح قال صلوا في رحالكم ثم سألت عنها فإذا النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن نعيم بن النحام قال نودى بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتى فقلت ليت المنادى قال ومن قعد فلا حرج فإذا منادى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أذانه قال ومن قعد فلا حرج . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج . رواه إسماعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصارى المدنى وروايته عن أهل الحجاز مردودة ورواه الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال كنت مع امرأتى في مرطها في غداة باردة فنادى منادى النبي ﷺ لصلاة الفجر فلما سمعته قلت ليت أنه يقول من قعد فلا حرج فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موقوفون خلا شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب العرى فأنى لم أعرفه . وعن عمرو بن أوس قال أخبرني من سمع منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قامت الصلاة أو حين حانت الصلاة أو نحوها أن صلوا في رحالكم لمطر كان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة﴾

عن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن نهيك فقال يا رسول الله إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنا إليه حاجة أفتحله أم يحرمه قال أحله لأن الله

عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادأو يطلب الصيد ويكفيك من الصلاة في جماعة إذا غبت عنها في طلب الرزق حبك للجماعة وأهلها وحبك ذكر الله وأهله - قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في الصيد يأتي أن شاء الله - رواه الطبراني في الكبير ، وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف متروك .

﴿ باب الصلاة في الثوب الواحد وأكثر منه ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد متوشحاً يتقي بفضوله حر الأرض وبردها . رواه أحمد ، وفي رواية له ما عليه غيره ، وله طرق عنده وعند من يأتي ذكره ومعناها كلها الصلاة في الثوب الواحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبد الله بن المغيرة الخزومي قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد ما عليه غيره . رواه أحمد مخالفاً بين طرفيه ذكره في رواية أخرى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي أمية قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه الطبراني في الكبير وفي إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف ، ورواه البزار من هذا الوجه لكنه قال عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو المعروف وفي الأخرى محمد بن اسحق وهو ثقة مدلس وقد عنمنه وعبد الله بن أبي أمية قتل يوم الطائف مع النبي ﷺ وفي السند أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبي أمية ، وقد غلط ابن عبد البر مسلم بن الحجاج في كونه ذكر أن عروة روى عنه قال أما الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله بن أبي أمية قال ولا يصح له عندي صحبة لصغره . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت أباي يصلي في ثوب واحد فقلت بأبنة تصلي في ثوب واحد وثيابك موضوعة فقال يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلني في ثوب واحد . رواه أبو يعلى وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف

بين طرفيه - قلت لجابر حديث في الصحيح عن أبي سعيد - رواه أحمد وفيه
ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال بت بآل رسول الله ﷺ لیسلة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه طرف لحاف وعلى عائشة طرفه وهي
حائض لا تنصلي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن
قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نضرة قال قال أبي بن كعب
الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله ﷺ ولا يعاب علينا وقال
ابن مسعود إنما كان ذلك اذ كان في الثياب قلة فأما اذا وسع الله فالصلاة في الثوبين
أزكى . رواه عبد الله من زياداته والطبراني في الكبير بنحوه من رواية زرعتها
موقوفا وأبو نضرة لم يسمع من أبي ولا ابن مسعود . وعن محمد بن أبي سفیان
أنه سمع أم حبيبة زوج النبي ﷺ تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
وعليه ثوب واحد . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث قالت
صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن
عمار أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد متوشحاً به . رواه أبو يعلى والطبراني في
الكبير كلاهما من رواية ابن عمار عن عمار . وعن أنس قال صلى رسول الله ﷺ
في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجاله
موقوفون . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه متوكئاً
على أسامة مرتدياً بثوب قطن فصلى بالناس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
وعن معاوية قال دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فرأيت النبي ﷺ يصلي
في ثوب واحد فقلت يا أم حبيبة أبصلي النبي ﷺ في ثوب واحد قالت نعم وهو
الذي كان فيه ما كان تعني الجماع . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورواه في
الكبير مختصراً أن النبي ﷺ كان يصلي في الثوب الواحد ، وإسناد أبي يعلى
حسن . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي فوجد القر فقال يا عائشة

(٧ - ثاني مجمع الزوائد)

ارخى على مرطك قالت إني حائض قال ^(١) إن حيضتك ليست في يدك . رواه أبو يعلى واسناده حسن ، قلت لها عند أبي داود أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد بعضه على ، ولمسلم كان يصلى من الليل وأنا الى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لى بعضه عليه . وعن ابن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو قائم يصلى في ثوب واحد فقامت عن شماله فأدارني حتى جعلني عن يمينه . رواه البزار واسناده ضعيف جدا . وعن أبي جحيفة قال أبصر رسول الله ﷺ رجلاً يصلى وقد سدل ثوبه فدنا منه رسول الله ﷺ فمطف عليه ثوبه . رواه الطبراني في الثلاثة ^(٢) والبزار وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ في ثوب متوشحاً فلم ينل طرفاه فمقده . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أجده من ترجمه . وعن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال رأيت النبي ﷺ وعائشة يصليان في ثوب واحد نصفه على النبي ﷺ ونصفه على عائشة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ضرار بن سرد أبو نعيم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوشح بثوب قطن وفي يده عنزة ^(٣) وهو متوكئ على أسامة بن زيد فركبها بين يديه ثم صلى اليها . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قل دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلى محتبياً محلل الازرار . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا صليتم فارفعوا سبلكم ^(٤) فكل شيء أصاب الأرض من سبلكم فهو في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى ابن قرطاس وهو ضعيف جداً . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في الثوب الواحد فقال إن كان واسعاً فليضمه وإن كان عاجزاً فليتر به . رواه الطبراني ، واسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن معاذ قال صلى رسول الله ﷺ

(١) في النسخ زيادة « عله ونحلا » ولعل الأصل « ويحك » . (٢) أى المعاجم الثلاثة . (٣) العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً . (٤) أى الثياب المسبلة .

في ثوب واحد مؤزرآ به . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن صبيح عن معاذ ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة قال أَمَّنَا رسول الله ﷺ في قطيفة خالف بين طرفيها . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عمير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فقامت عن يساره فأخذني رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه وعلى ثوب متمزق لا يواريني فجعلت كلما سجدت أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتني وخلفي نساء فلما انصرف رسول الله ﷺ دما لي بثوب فكسانيه وقال تدرع بخلفك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن سرجس أن نبي الله ﷺ صلى يوماً وعليه ثمرة^(١) له فقال لرجل من أصحابه أعطني ثمرتك وخذ ثمرتي فقال يا رسول الله ثمرتك أجود من ثمرتي قال أجل ولكن فيها خيط أحر فخشيت أن أنظر إليها فتفتني عن صلاتي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس في الجيش في ثوب واحد . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير واسناده ضعيف . وعن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله قال أتيت النبي ﷺ في الشتاء فوجدتهم يصلون في البرانس والأكسية وأيديهم فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال النبي ﷺ إذا صلى أخذكم فليلبس ثوبيه فإن الله أحق من يزين له . قلت رواه أبو داود خلا قوله فإن الله أحق من يزين له . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال إذا كان أزارك ضيقاً فاتزر به وإذا كان واسعاً فاشتمل به يعني في الصلاة . رواه البزار وفيه أسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة في السراويل ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة في السراويل . رواه الطبراني

(١) كل شملة مخططة من مازر الأعراب فهي ثمرة كأنها أخذت من لون الثمر .

في الأوسط وفيه حسين بن وردان قال أبو حاتم ليس بالقوى .

﴿ باب ما تلبس المرأة في الصلاة ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ولا جارية بلغت المحيض حتى تختمر . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال تفرد به اسحق بن اسماعيل بن عبد الأعلى الإيلي قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا^(١) ولو أن يتقلدن سيرا . رواه الطبراني في الأوسط من طريق رابطة بنت عبد الله بن محمد بن علي ولم أجد من ذكرها .

﴿ باب ما جاء في العورة ﴾

عن محمد بن عبد الله بن جحش ختن النبي^(٢) ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على معمر ببناء المسجد محتبياً كاشفاً عن طرف فخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمر^(٣) فخذك يا معمر فإن الفخذ عورة . رواه أحمد وفي رواية له عند أحمد أيضاً قال مر النبي ﷺ وأنا معه على معمر وفخذه مكشوفتان فقال يا معمر غط فخذك فإن الفخذين عورة . ورواه الطبراني في الكبير إلا أنه قال في الأولى فإن الفخذ من العورة . ورجال أحمد ثقات . وعن جرهد ونفر من أسلم سواه ذوى رضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جرهد وفخذ جرهد مكشوفة في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جرهد غط فخذك فإن الفخذ عورة - قلت حديث جرهد رواه أبو داود والترمذي - رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أول ما أوحى إلى النبي ﷺ أن قبل له استتر فأرؤيت عورته بعد ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه النضر أبو عمر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة قال سمعت

(١) العطل : فقدان الحلي . (٢) أى صهره (٣) أى غط .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال وقف رسول الله ﷺ بالأسواق وبلال معه فدلى رجله في البئر وكشف عن فخذه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه ثم جاء عمر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس أن يقلب الرجل الجارية إذا أراد أن يشتريها ما خلا عورتها ما بين ركبتيها إلى معقد الازار . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب الصلاة بالنعلين ﴾

عن مجمع بن جارية أنه رأى النبي ﷺ يصلي في نعليه . رواه أحمد وفيه يزيد بن عياض وهو منكر الحديث . وعن مجمع بن يعقوب عن غلام من أهل قباء أدر كه شيئا أنه قال جاءنا رسول الله ﷺ بقاء فجلس في فم الأجم واجتمع اليه ناس فاستسقى رسول الله ﷺ فسقى فشرب وأنا عن يمينه وأنا أحدث القوم فناولني فشربت وحفظت أنه صلى بنا يومئذ وعليه نعلان لم يفرعها . رواه أحمد وسماه عبد الله بن أبي حبيبة في رواية أخرى ، وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . ورواه البزار مختصراً أن النبي ﷺ صلى في نعلين وقال لا نعلم روى عن ابن أبي حبيبة إلا هذا . وعن زياد الحارثي قال سمعت رجلاً سأل أبا هريرة أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا في نعالهم قال ها ورب هذه الحرمه ها ورب هذه الحرمه لقد رأيت محمداً ﷺ يصلي

الى هذا المقام في نعليه ثم انصرف وهما عليه . رواه أحمد والبخاري باختصار ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوير الحارثي فاني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً وحافياً ومتنعلاً ربتغل عن يمينه وعن شماله . رواه أحمد ، وفيه زياد الحارثي وقد تقدم الكلام فيه . وعن حميد بن هلال العدوي قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي ﷺ وهو يصلي وعليه نعلان من بقر قال فتغل عن يساره ثم حك حيث تغل بنعله . رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات . وعن عطاء - رجل من بني شيبه وكان شيخاً كبيراً - قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي عند هذا المقام عليه نعلان سبتيتان . رواه الطبراني ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهما ثقات وكلاهما وثق وفي أحدهما ضعف كثير وبقيته رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة الخذاء . رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب . وعن أبي بكره قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعليه . رواه أبو يعلى والبخاري ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط وقدره ابن معين ، وفي إسناد أبي يعلى عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ضعفه أحمد وجماعة وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه وحدث عنه . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم . رواه البخاري ، وله عند الطبراني في الأوسط أن النبي ﷺ صلى في النعلين والخفين ، قلت في الصحيح منه الصلاة في النعالي فقط ، ومدار الحديثين على عمر بن نهران وهو ضعيف ، وروى أبو يعلى منه الصلاة في الخفين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في نعليه . رواه البخاري والطيبراني في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال من تمام الصلاة الصلاة في النعلين . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن عاصم وتكلم الناس فيه كما ذكره المزني عن الخطيب . وعن فيروز الديلمي أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا

رأيناه يصلي في نعلين متقابلتين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن
 ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى وفي نعليه أثر طين وعليه كساء فجعل يتقى أن
 يصيب الكساء . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو
 ضعيف . وعن الهرماس بن زياد الباهلي قال رأيت النبي ﷺ يصلي في نعليه .
 رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى بنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه فخلعنا نعالنا فلما قضى الصلاة قال لم خلعتم
 نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا قال اني ملأت منهما . رواه الطبراني وفيه
 محمد بن عبيد الله المرزومي وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات خلا شيخ الطبراني
 محمد بن عبد الرحمن الأزرق فاني لم أعرفه . وعن أبي بكره قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يخلعهما عن يمينه
 فيأثم ولا من خلفه فيأثم بهما صاحبه ولكن ليخلعهما بين ركبتيه . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما وذكروه ابن
 حبان في الثقات . وعن أوس بن أوس قال أقمت عند النبي ﷺ نصف شهر
 فرأيت يصلي وعليه نعلان متقابلتان ورأيت يبرق عن يمينه وعن شماله - قلت روى
 ابن ماجه منه الصلاة في النعلين - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن
 عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعداً ويصلي منتعلا وحافياً
 ويتفل عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن
 أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فخلع نعليه فلما حس به الناس خلعوا
 نعالهم فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس فقال ان الملك أتاني فأخبرني أن بنعلي
 أذى فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فان رأى فيهما شيئاً فليمسحهما ثم يصلي
 فيهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال ثم ليصل فيهما أو ليخلعهما ان
 بدا له . وفي اسنادهما عباد بن كثير البصري سكن مكة ضعيف . وعن عبد الله

ابن مسعود قال خلع رسول الله ﷺ نعليه فخلع من خلفه فقال ما حملكم ان خلعتنم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل أخبرني أن فيهما قدراً فخلعتنهما لذلك فلا تخلعوا نعالكم ، قال ابراهيم فكانوا لا يخلعون نعالهم قال ورأيت ابراهيم يصلي في نعليه . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير قال البزار لانعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة انتهى ، وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف . وعن أنس بن مالك قال لم يخلع النبي ﷺ نعليه في الصلاة الا مرة فخلع القوم نعالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خلعتنم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل عليه السلام أخبرني أن فيهما قدراً . رواه الطبراني في الأوسط ورجالہ رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار . وعن عبد الله بن الشخير قال صلى بنا رسول الله ﷺ فخلع نعليه وهو في الصلاة فخلع الصف الذي يليه نعالهم فخلع الصف الذين يليهم أيضاً نعالهم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم خلعتنم نعالكم قالوا خلعت يا رسول الله فخلع الصف الذي يليك نعالهم فخلعنا نعالنا فقال رسول الله ﷺ أثنائي جبريل عليه السلام فذكر أن في نعلي قدراً فخلعتنهما فصلوا في نعالكم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على الخمرة (١) ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه ويسجد عليها ، ورجال أحمد رجال الصحيح ورواه أحمد أيضاً بأسناد رجاله رجال الصحيح فقال فيه عن عائشة أو عن ابن عمر شريك . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على خمرة فقال باعائشة ارفعي حصيرك فقد خشيت أن يكون يفتن الناس . رواه أحمد ورجالہ رجال الصحيح قلت وهو عند مسام وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة . وعن أم سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة . رواه أحمد

(١) تقدم أن الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو غيره .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلى على الحجرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه كان رسول الله ﷺ حصير وخمرة يصلى عليها ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الحجرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى يسجد على ثوبه . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى على الحجرة . رواه البزار وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه اختلاف . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يصلى على الحجرة ، وفي رواية ويسجد عليها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بأسانيد بعضها رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن شريح أنه سأل عائشة أكل رسول الله ﷺ يصلى على الحصير فاني سمعت في كتاب الله (وَجَعَلْنَا جَمِيعًا لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) قالت لم يكن يصلى عليه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا صلى لا يضع تحت قدميه شيئاً إلا أنامطاً ما فوضع تحت قدميه نطماً^(١) . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن اسحاق الضبي وهو متروك . وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود كان لا يصلى أو لا يسجد إلا على الأرض . رواه الطبراني في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن إبراهيم أنه كان يقوم على البردي ويسجد على الأرض ، قلنا وما البردي قال الحصير . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيما يعفى عنه في الصلاة ﴾

عن سلمة بن الأكوع قال سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرآن^(٢) . يعنى الكنانة . رواه الطبراني في الكبير

(١) النطع : بساط من الأديم . (٢) القرن بالتحريك : جعبة من جلود يجعل فيها الشباب ، وأمره بطرحها لأنها من جلد غير ذكى ولا مدبوغ .

وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي وهو ضعيف . وعن ابن سيرين قال نحر ابن مسعود جزوراً فتلطخ بدمها وفرثها وأقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب حمل الصغير في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأمامه بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو سليمان عن الصحابي فان كان هو خلد بن عبد الله المصري فهو ثقة .

﴿ باب سترة المصلي ﴾

عن سبرة بن معبد قال قال رسول الله ﷺ يستر الرجل في صلاته السهم وإذا صلى أحدكم فليستر بسهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سعد القرظ أن النجاشي بعث إلى النبي ﷺ بثلاث عنزات فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه وأعطى علياً واحدة وعمر واحدة وكان بلال يمشي بها بين يديه في العيدين فيصلى إليها . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده من لم يسم . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ تركز له عنزة فيصلى إليها أظنه قال والظعن تمر بين يديه . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن حماد الواسطي ولم أجده من ذكره . وعن عصمة قال كان لرسول الله ﷺ حربة يمشي بها بين يديه فإذا صلى ركزها بين يديه . رواه الطبراني في الكبير وهو ضعيف . وعن حبان قال كنت أضغ العنزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى خشبة فلما بنى له محراب تقدم إليه فحُتَّت الخشبة حين البعير فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على البعير ﴾

عن أبي الدرداء قال كنا في غزوة مع رسول الله ﷺ فاقبعت الصلاة فاستقبل رسول الله ﷺ سنام البعير فقام يصلى إليه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه على بن يزيد الهماني^(١) وهو ضعيف . وعن المقدم قال جلس أبو الدرداء وعبادة إلى الحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء أيكم يذكر حين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني بعير من المغنم فلما انصرف أخذ وبرة من البعير فقال ما يحل لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم . رواه البزار وقال والمقدم لم يرو عنه غير الحسن ، قلت المقدم هذا هو الراوى وثقه ابن حبان .

﴿ باب الدنو من السترة ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال فليدن منها لا يمر الشيطان بينه وبينها ، وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصريفي^(٢) ولم أجده من ذكره وبقية رجال الطبراني ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار^(٣) . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركعوا القبلة^(٤) . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله موثقون . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل بن الحنظلية أنه مر على رجل يصلى متراجياً عن القبلة فقال سهل تقدم إني مصلاك لا يقطع الشيطان صلاتك ولا أحدثك إلا ما سمعت من نبي الله ﷺ .

(١) بمفتوحة وسكون لام ونون . (٢) في النسخ غير منقوطة .

(٣) في نسخة زيادة « ويأتى حديث ابن عباس » . (٤) أى أدنوا منها .

رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو كذاب . وعن عبدالله بن مسعود قال لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة - بمعنى فرجة . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب ما يقطع الصلاة ﴾

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاة المسلم شيء الا الحمار والكافر والكلب والمرأة فقالت عائشة يا رسول الله لقد قرنا بدواب سوء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عمرو الغفاري قال قال رسول الله ﷺ يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن دربح ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن زيد وأبي بشير الأنصاري أن رسول الله ﷺ صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء فأشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تأخرى فرجعت حتى صلى ثم مرت . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله بأعلى الوادي يزيد أن نصلي قد قام وقمنا إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دشبشع أبي موسى فأمسك النبي ﷺ فلم يكبر وأجرى اليه يعقوب بن زمة حتى رده . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب رد من يمر بين يدي المصلي ﴾

عن ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ جاءت شاة تسعى بين يديه فساهاها حتى ألزق بطنه بالخائط . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن حكيم وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاء الله وأحاديث في هذا الباب الذي قبل هذا . وعن أنس ابن مالك قال بادر رسول الله ﷺ هرة أن تمر بين يديه في الصلاة . رواه

الطبراني في الأوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ يصلي فرأى أعرابي بحلوبة له فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفهم فناداه عمر يا أعرابي وراءك فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم قالوا عمر قال ما لهذا فقه ، قلت هذا الكلام أخبرته عن الأعرابي لاعتن عمر فيما أحسب والله أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلي وقد وثقه ابن حبان والحاكم في المستدرک وضعفه جماعة . وعن جابر بن سمرة قال صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة فضم يده في الصلاة فله أفضى الصلاة قلنا يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي وإيم الله لولا ما سبقني إليه أخي سليمان لنيط^(١) إلى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه المفضل بن صالح ضعفه البخاري وأبو حاتم^(٢) . وعن ابن مسعود أنه قال إذا أراد أحد أن يمر بين يديك وأنت تصلي فلا تدعه فإنه يطرح نصف صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب فيمن يمر بين يدي المصلي ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمدا يثنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن بسر بن سعيد قال أرسلني أبو جهم إلى زيد بن خالد أسأله عن المار بين يدي المصلي فقال ممعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كان لأن يقوم أربعين خريفاً خير له من أن يمر بين يديه . رواه البزار ورجال الصريح ، وقد رواه ابن ماجه غير قوله خريفاً . وعن عبد الله بن مسعود قال ان استطاع أحدكم أن لا يمر بين يديه أحد فليفعل فإن المار على المصلي نقص من الممر . رواه الطبراني في الكبير ورجال ثقات .

(١) أي علق . (٢) وقال الترمذي ليس عند أهل الحديث بذلك الحافظ .

﴿ باب فيمن صلى وبين يديه أحد ﴾

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة قال يا رسول إني قد صليت وأنت تنظر أي . رواه البزار وفيه عبد الأعلى التغلبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أصلي خلف المتحدثين والنيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب سترة الامام سترة من خلفه ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سترة الامام سترة من خلفه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .

﴿ باب لا يقطع الصلاة شيء ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فذهبت شاة تمر بين يديه فساعاها حتى الرقها بالحائط ثم قال رسول الله ﷺ لا يقطع الصلاة شيء وادروا ما المستطعم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة من قيام الليل . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ صلى وهي معترضة بين يديه وقال أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماكن - قلت هو في الصحيح خلا قوله أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماكن - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أنها قالت كان يفرش لي حبال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصلي وأنا حباله - قلت رواه أبو داود وابن ماجه خلا قولها وكان يصلي وأنا حباله - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف قال كنت أصلى فر رجل بين يدي فممنعته فسألت عثمان بن عفان قال لا يضرك يا ابن أخي . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مرت شاة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة بينه وبين القبلة فلم يقطع صلاته . رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن سوار ضعفه جماعة ووثقه ابن معين . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقطع الهر الصلاة وإنما هو من متاع البيت . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة إلى غير سترة ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ليس بين يديه شيء . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال جئت أنا وغلाम من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبي ﷺ وهو يصلي فترننا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أو قال نبات الأرض فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل أكان بين يديه عنزة قال لا - قلت هو في الصحيح خلا قوله أكان بين يديه عنزة فقال لا - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ صلى والرجال والنساء يطوفون بين يديه بغير سترة مما يلي الحجر الأسود . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

﴿ باب الإمامة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال يؤم القوم أقرؤهم للقرآن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عمرو بن سلمة قال كان يأتينا الركبان من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدثونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم أكثركم قرآنا ، قلت حديث عمرو عن أبيه في الصحيح وهذا من حديثه عن الركبان . رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال انطلقت مع أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه فكان فيما أوصانا ليؤمكم أكثركم قرآنا فكنت أكثرهم قرآنا فقدموني - قلت هو في الصحيح من حديثه عن أبيه

وهنا عن نفسه والله أعلم - رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب
الله . رواه البزار وفيه الحسن بن علي النوفلي الهاشمي وهو ضعيف وقد حسنه
البزار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم
أقرؤكم وإن كن أصغركم وإذا أمكم فهو أميركم . رواه البزار وإسناده حسن .
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أم قوماً وفيهم من هو
أقرأ لكتاب الله منه لم يزل في سفل إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه الهيثم بن عقاب قال الأزدى لا يعرف ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات .
وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم
في الصلاة أفضلكم فإن الله عز وجل يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس . رواه
الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب . وعن
مرثد بن أبي مرثد الغنوي وكان بدرياً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم علماءكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم
عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف .
وعن ابن عمر أن سالماً مولى أبي حذيفة كان يؤم المهاجرين حين
قدموا إلى المدينة وفيهم عمر وغيره من المهاجرين لأنه كان أكثرهم قرآناً - قلت
هو في الصحيح خلا قوله لأنه كان أكثرهم قرآناً - رواه الطبراني في الكبير
وفيه شعيب بن أبي الأشعث قال الذهبي مجهول ، قلت شعيب هذا ذكره ابن حبان
في الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد .
وعن قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيان
فحضرت الصلاة فقال له تقدم فقال ما كنت لأتقدمك وأنت أكبر مني سناً
وأقدم مني هجرة والمسجد مسجدكم فقال فرات سمعت رسول الله ﷺ يقول
فيك شيئاً لا أتقدمك أبداً قال أشهدته يوم أنيته يوم الطائف فبعثني عينا قال نعم

فقدم حنظلة فصلى بهم فقال فرات يا بني عجل إني إنما قدمت هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عينا إلى الطائف فجاءه فأخبره الخبر فقال صدقت إرجع إلى منزلك فانك قد سهرت الليلة فلما ولى قال لنا ائتموا بهذا وأشباهه .
رواه الطبراني في الكبير وجاه موثقون .

﴿ باب إمامة الأعمى ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة بصلى بالناس .
رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وقال استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلى بالناس ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة بصلى بالناس . رواه البزار في الأوسط وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بجينة أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر استخلف على المدينة ابن أم مكتوم فكان يؤذن ويقيم فيصلى بهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمر إمام بنى خطبة أنه كان إماماً لبني خطمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى وغزا معه وهو أعمى . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب إمامة الرجل في رحله ﴾

عن عبد الله بن حنظلة قال كنا في منزل قيس بن سعد بن عبادة ومعنا ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له تقدم فقال ما كنت لأفعل فقال عبد الله بن حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل أحق بصدر فراشه وأحق بصدر دابته وأحق أن يؤم في بيته فأمر مولى له فتقدم فصلى . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه اسمحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمد وابن معين والبخاري ووثقه يعقوب بن شيبه ووثقه ابن حبان . وعن إبراهيم قال أتى عبد الله أبا موسى فتحدث عنده فحضرت الصلاة فلما أقيمت تأخر أبو موسى فقال له عبد الله أبو موسى لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت فأبى أبو موسى (٩ - ثاني مجمع الزوائد)

حتى تقدم مولى لأحدهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود أتى أبا موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى تقدم يا أبا عبد الرحمن فأنك أقدم سنا وأعلم قال بل أنت تقدم فأنما أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحق قال فتقدم أبو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال له ما أردت إلي خلعهما أبا لؤى المقدس أنت . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني متصلاً برجال ثقات .

﴿ باب الامام ضامن ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال من أمَّ قوماً فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن فإن أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً وما كان من نقص فهو عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معارك بن عباد ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن فما صنع فاصنعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن شيبه من ولد كعب بن مالك ضعفه أحمد ووثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ، وقد تقدمت أحاديث في قوله الامام ضامن والمؤذن مؤتمن في الأذان .

﴿ باب في إمامة الجاهل ﴾

عن شيخ من طيء قال مرَّ ابن مسعود على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال نوح بيت ربنا ونقضى الدين وهو مثل القطوات يهوين فقال عبد الله ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا الاختلاق فانصرف عبد الله . رواه الطبراني في الكبير ، وهذا الشيخ الطائي لأعرفه وبقيه رجاله ثقات .

﴿ باب إمامة الفاسق ﴾

عن عمر الأنصاري قال سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدرى فقال لا تصل خلفه أما أنا لو كنت صليت خلفه لأعدت صلاتي . رواه الطبراني في

الكبير من رواية جيب بن عمر عن أبيه ، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات وأبوه عمر لم أعرفه وبقيّة مدلس .

﴿باب الصلاة خلف كل إمام﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطع كل أمير وصلّ خلف كل إمام ولا تسبّ أحداً من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ومكحول لم يسمع من معاذ . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب .

﴿باب الإمام يصلي على المكان المرتفع﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يؤمهم على المكان المرتفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الإمام يصلي جالسا﴾

عن عبد الله بن عمر أنه كان ذات يوم عند رسول الله ﷺ مع نفر من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال يا هؤلاء أستم تعلمون أني رسول الله اليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال أستم تعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله قالوا بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وإن من طاعة الله طاعتك قال فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم أطيعوا أئمتكم فإن صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ قال للناس إن صلى الامام جالسا فصلوا جلوساً ، قال القسم فعجب الناس من صدق معاوية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن أم قوماً وهم له كارهون﴾

عن طلحة بن عبيد الله أنه صلى يقوم فلما انصرف قال اني نسيت أن أستمركم

قبل أن أتقدم أَرْضَيْتُمْ بِصَلَاتِي قَالُوا نَعَمْ وَمَنْ يَكْرَهُ ذَلِكَ يَأْخُذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجْزِ
 صَلَاتُهُ أَذْنِيهِ . رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب الطلحي قال
 فيه أبو زرعة عامة أحاديثه لا يتابع عليها ، وقال صاحب الميزان صاحب منا كبير وقوث .

﴿ باب في الامام يسيء الصلاة ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يخالف عمر بن عبد العزيز فقال له عمر ما يحملك على
 هذا فقال إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي صلاة متى توافقها أصلي معك ومتى
 تخالفها أصلي وأنقلب إلى أهلي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب أنه كان
 يخالف مروان بن الحكم في صلاته فقال له مروان ما يحملك على هذا قال إني رأيت
 النبي ﷺ يصلي صلاة إن وافقته وافقتك وإن خالفته صليت وانقلبت إلى أهلي .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي علي المصري قال سافرنا مع
 عقبة بن عامر الجهني فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا قال إني سمعت رسول الله
 ﷺ يقول من أم قوماً فإن أتم فله التمام ولهم التمام وإن لم يتم فلهم التمام وعليه الاثم .
 رواه أحمد والطبراني ببعضه ورجاله ثقات .

﴿ باب في الامام يذكر أنه محدث ﴾

عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً فانصرف ثم جاء
 ورأسه بقطر ماء فصلى بنا ثم قال إني كنت صليت بكم وأنا جنب فمن أصابه مثل
 ما أصابني أو وجد في بطنه رِزًّا^(١) فليصنع مثل ما صنعت . رواه أحمد وله عنه في
 رواية بينما نحن مع رسول الله ﷺ نصلي إذ انصرف ونحن قيام - فذكر نحوه .
 رواهما أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط إلا أن الطبراني قال فلينصرف
 وليغتسل ثم ليأت فليستقبل صلاته . ومدار طريقه على ابن لهيعة وفيه كلام . وعن

(١) الرز في الاصل : الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحديث وحر كته
 للخروج ، وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحداً خبثين وإلا فليس بواجب أن يخرج الحديث .

أبي هريرة أن النبي ﷺ كبر بهم في صلاة الصبح فأومى إليهم ثم انطلق ورجع
ورأسه يقطر فصلى بهم ثم قال إنما أنا بشر مثلكم وإني كنت جنباً فنسيت .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم . وعن أنس أن
رسول الله ﷺ دخل في صلاته وكبرنا معه فأشار إلى القوم أن كما أنتم فلم نزل
قياماً حتى أتانا نبي الله ﷺ قد اغتسل ورأسه يقطر ماء . رواه الطبراني في
الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي صلاة المتيهم بالتوضوء بعد هذا
يسير إن شاء الله .

﴿ باب تلقين الامام ﴾

عن ابن مسعود قال إذا تعابا الامام فلا تردن عليه فانه كلام . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ صلى
بالناس فترك آية فقال أياكم أخذ علي شيئاً من قراءتي فقال أبي أنا يا رسول الله
تركت آية كذا وكذا فقال النبي ﷺ قد علمت ان كان أحد أخذها علي
فانك أنت هو . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن -أبزي أن
النبي ﷺ صلى الفجر فترك آية فلما صلى قال أفي القوم أبي بن كعب قال أبي
يا رسول الله نسخت آية كذا وكذا أو أنسيتها . رواه أحمد والطبراني كلاهما
عن عبد الرحمن بن أبزي ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا
رسول الله ﷺ ذات يوم فأسقط بعض سورة من القرآن فلما فرغ من صلاته قال
أبي يا رسول الله أنسخت آية كذا وكذا قال لا قال أفلا لقننيتها . هذا لفظ الطبراني
في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تردد رسول
الله ﷺ في صلاة الفجر في آية فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال أما
صلى معكم أبي بن كعب قالوا لا قال فرأى القوم أنه إنما سأل عنه ليفتح عليه . رواه
البخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع فانه ضعفه
يحيى القطان وغيره ووثقه شعبة والثوري . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ صلى الله

عليه وسلم صلى صلاة فالتبس عليه فيها فلما انصرف قال لأبي بن كعب أعليت معنا قال نعم قال فما منعك أن تفتح علي - قلت رواء أبو داود خلا قوله أن تفتح علي - رواء الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وترك آية فجاء أبي وقد فاتته بعض فلما انصرف قال يا رسول الله نسخت هذه الآية أو أنسيتها قال لا بل أنسيتها . رواء أحمد ورجاله ثقات . وعن بريدة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بأصحابه فلما انصرف قال كيف رأيتم صلاتي قالوا ما أحسن ما صليت قال قد نسيت آية وإن من حسن صلاة المرء أن يحفظ قراءة الامام . رواء البزار ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو ضعيف .

﴿ باب صلاة المتيمم بالموضوع ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت مت من البرد فصلي بمن معه جنباً فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ما فعل فأنبأه بعذرته فأقره وسكت . رواء الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث ابن عباس في التيمم لأجل البرد في قصة عمرو أيضاً .

﴿ باب من أم الناس فليخفف ﴾

عن نافع بن سرجس قال عدنا أبا واقد الكندي في مرضه الذي توفي فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس وأطول الناس صلاة لنفسه ، وفي رواية عدنا أبا واقد البدرى . رواء أحمد وأبو يعلى وقال الليث والطبراني في الكبير وقال البكري ورجاله موثقون . وعن مالك بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أصل خلف إمام كان أوجز صلاة منه في تمام الركوع والسجود . رواء أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أشد الناس تخفيفاً للصلاة .
 رواه أحمد وله عنده في رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة
 في تمام . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال سجدة من سجود هؤلاء
 أطول من ثلاث سجديات من سجود النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد
 والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي جابر الوالدي قال قلت لأبي
 هريرة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بكم قال وما أنكرتم من
 صلاتي قلت أردت أن أسأل عن ذلك قال نعم وأوجز قال وكان قيامه قدر
 ما ينزل المنون من المنارة وَيَصِلُ إلى الصف . رواه أحمد ، وله في رواية رأيت
 أبا هريرة صلى صلاة تجوز فيها . رواه أحمد ، وروى أبو يعلى الأول ورجاله ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال لقد كنا نصلي مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاها
 أحدكم اليوم لعبتموها عليه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال
 من أمنا فليتم الركوع والسجود فإن فينا الضعيف والكبير والمريض والعاير سبيل
 وذا الحاجة هكذا كنا نصلي مع رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يد أن يسقي
 نخله فدخل المسجد ليصلي مع القوم فلما رأى معاذ أطول تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما
 قضى معاذ الصلاة قيل له إن حراماً دخل المسجد فلما رآك طوأت تجوز في صلاته
 ولحق بنخله يسقيه فقال إنه منافق أفعجل عن صلاته من أجل سقي نخله قال فجاء
 حرام إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده فقال يا نبي الله إني أردت أن أسقي نخلاً لي فدخلت
 المسجد لأصلي مع القوم فلما طول تجوزت ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أني منافق
 فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال أفتان أنت أفتان أنت لا تطول بهم اقرأ بسبح
 اسم ربك والشمس وضحاها ونحوهما . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح .
 وعن معاذ بن رفاعه عن رجل من بني سلمة يقال له سليم أتى رسول الله ﷺ
 فقال يا رسول الله إن معاذ بن جبل يأتينا بعد ما ننام ونكون في أعمالنا بالنهار فينادي

بالصلاة فنخرج اليه فيطول علينا فقال رسول الله ﷺ يا معاذ بن جبل لا تكن فتاناً اما
 أن تصلي معي وإما أن تخفف على قومك ثم قال يا سليم ماذا معك من القرآن قال
 اني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تعتبر دندنتي ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله
 الجنة ونعوذ به من النار قال سليم سترون غدا إذا التقى القوم إن شاء الله قال
 والناس يتجهزون إلى أحد فخرج فكان في الشهداء . رواه أحمد ، ومعاذ بن رفاعه
 لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة لأنه استشهد بأحد ومعاذ تابعي والله أعلم
 ورجال أحمد ثقات . ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاعه أن رجلاً من
 بني سلمة . وعن جابر بن عبد الله قال كان أبي يصلي بأهل قباء فابتنح سورة
 طويلة ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة
 انفتل الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحاً^(١) يسقي عليه فلما انفتل أبي بن
 كعب قال له القوم ان فلاناً انفتل من الصلاة فغضب أبي فأتى النبي ﷺ يشكو
 الغلام فأتاه الغلام يشكو اليه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤى الغضب
 في وجهه ثم قال ان منكم منفري فاذا صليتم فأوجزوا فان خلفكم الضعيف والكبير
 والمريض وذا الحاجة . رواه أبو يعلى وفي رواية له فلما انفتل أبي أخبر بذلك قال
 فعرف أبي أن الغلام يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب
 الغلام يشكو أياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم منفري فاذا صليتم
 فأوجزوا أو فأوجزوا شك أبو يحيى أو كما قال فذكر الحديث بنحوه ، وفيه
 عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبو داود ووثقه أبو زرعة وابن حبان . وعن
 جابر بن عبد الله قال مر حزم بن أبي كعب بن أبي الفتن بمعاذ بن جبل وهو يصلي
 بقومه صلاة العتمة فافتتح بسورة طويلة ومع حزم ناضح له فتأخر فصلي فأحسن
 الصلاة ثم أتى ناضحه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره وقال يا رسول الله إنه من
 صالح من هو منه فقال رسول الله ﷺ لا تكونن فتاناً قالها ثلاثاً إنه يقوم

(١) الناضح : الجمل الذي يسقي عليه .

وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمريض - قلت هو في الصحيح باختصار -
رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال ماصليت
خلف أحد صلاة أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام .
رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال ماصليت خلف أحد بعد
رسول الله ﷺ أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام . رواه الطبراني
في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني إلى ثقيف تجوز في الصلاة يا عثمان وأم الناس
بأضعفهم فإن فيهم الضعيف وذو الحاجة والحامل والمريض - قلت هو في الصحيح خلا
قوله والمريض والحامل - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن إبراهيم
ابن يزيد التيمي قال كان أبي قد ترك الصلاة معنا فقلت له يا أبا مالك تركت
الصلاة معنا قال انكم تخفون قلت فأين قول النبي صلى الله عليه وسلم إن فيكم الضعيف
والكبير وذو الحاجة فقال قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك وكان يمكن
في الركوع والسجود ثلاثة أضما فأتصلون . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي رضي الله
عنهم فلم يكن أحد منهم أخف صلاة من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح وروى البزار بعضه . وعن عدي بن حاتم أنه خرج إلى مجلسهم
فأقيمت الصلاة فتقدم إمامهم فأطال الصلاة في الجلوس فلما انصرف قال من
أمانكم فليتيم الركوع والسجود فإن خلفه الصغير والكبير والمريض وابن السبيل
وذا الحاجة فلما حضرت الصلاة تقدم عدي بن حاتم وأتم الركوع والسجود وتجاوز
في الصلاة فلما انصرف قال هكذا كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني في الكبير بطوله وهو عند الإمام أحمد باختصار وقد تقدم ورجال
الحديثين ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال تجوزوا في الصلاة فإن خلفكم
الضعيف والكبير وذو الحاجة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

(١٠ - ثاني مجمع الزوائد)

ابن عمر قال ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاتكم .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة سمع النبي ﷺ
صوت صبي في الصلاة فخفف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
عن النبي ﷺ قال اني لا أسمع صوت الصبي وأنا في الصلاة فأخفف مخافة أن
تقتل أمه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول
الله ﷺ الفجر بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه
فقال انما عجلت أو أسرعت لتفرغ أم الصبي إلى صبيها وسمع صوت الصبي - قلت
لأنس في الصحيح اني لا أسمع بكاء الصبي فأخفف - رواه الطبراني في الأوسط ،
وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب في الرجل يؤم النساء ﴾

عن جابر بن عبد الله عن أبي بن كعب قال جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله عملت الليلة عملاً قال ماهو قال نسوة معي في
الدار قلن انك تقرأ ولا تقرأ فصل بنا فصليت ثمانياً والوتر قال فسكت رسول الله
ﷺ قال فلأينا أن سكوته رضا . رواه عبد الله بن أحمد وفي إسناده من لم يسم .
وعن جابر بن عبد الله قال جاء أبي بن كعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إنه كان مني الليلة شيء يعني في رمضان قال وما ذاك يا أبي قال نسوة في دارى
قلن إننا لا نقرأ القرآن فنصلى بصلاتك قال فصليت بهن ثمان ركعات وأوترت فكانت
سنة الرضا ولم يقل شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب في الامام تكون له الحاجة فيصلى غيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب النبي ﷺ لحاجته فأدركهم وقت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف
فجاء النبي ﷺ فصلى مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال أحسستم - أو أصبتم . رواه
أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وقال أحمد لا بأس به في أحاديث
الرقاق وضعفه جماعة ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه .

﴿ باب إيدان الامام بالصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمتك الله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف .

﴿ باب في إقامة الصلاة قبل مجيئ الامام ﴾

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن .

﴿ باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها ﴾

عن أبي موسى قال أقيمت الصلاة فتقدم عبد الله بن مسعود الى اسطوانة في المسجد فصلى ركعتين ثم دخل يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي موسى قال جاءنا ابن مسعود والامام يصلى الصبح فصلى ركعتين إلى سارية ولم يكن صلى ركعتي الفجر . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن أبي اسحق أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة وابن مسعود يسألها عن الصلاة يوم العيد فأقيمت صلاة الفجر فد كرهنوه ، وأبو اسحق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود . وعن أبي موسى أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى ركعتي الغداة حين أخذ المؤذن يقيم فغمز النبي صلى الله عليه وسلم منكبه وقال ألا كان هذا قبل ذا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الغداة فنهضت أصلى الركعتين قبل الغداة فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فجذبني وقال أتصلى الصبح أربعاً . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة لمن دخل المسجد والامام قائم يصلي فلا ينفرد وحده بصلاة ولكن يدخل مع الامام في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البالبلي وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ

حين أقيمت الصلاة فرأى ناساً يصلون ركعتي الفجر فقال صلاتان معاً ونهى أن تصليا إذا أقيمت الصلاة . رواه البرار وهو من رواية شريك بن أبي نمره قال البخاري والأصح عن شريك عن أبي سلمة مرسل ، وفيه عثمان بن محمد بن عثمان ابن ربيعة ضعفه ابن القطان وقال عبد الحق الغالب على روايته الوهم . وعن زيد ابن ثابت قال دخل النبي ﷺ وبلال يقيم الصلاة فرأى رجلاً يصلي ركعتي الفجر فقال له أصلاتان معاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تكره فيها الصلاة فيما له سبب إن شاء الله تعالى .

﴿ باب فيما يدرك مع الإمام وما فاته ﴾

عن أبي بكرة أنه ركب دون الصف فقال له النبي ﷺ زادك الله حرصاً ولا تعد صل ما أدركت واقتض ما سبقك . قلت هو في الصحيح وغيره خلا قوله صل ما أدركت واقتض ما سبقك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في المشي إلى الصلاة . وعن ابن مسعود في الذي يفوته بعض الصلاة مع الإمام قال يجعل ما يدرك مع الإمام آخر صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن جندباً ومسروقاً أدركا ركعة يعني من صلاة المغرب فقرأ جندب ولم يقرأ مسروق خلف الإمام فلما سلم الإمام قاما يقضيان مجلس مسروق في الثانية والثالثة وقام جندب في الثانية ولم يجلس فلما انصرف تذاكرا ذلك فأتيا ابن مسعود فقال كل قد أصاب أو قال كل قد أحسن واصنع كما يصنع مسروق . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل ، وفي هذه الطريق جابر الجعفي والأكثر على تضعيفه .

﴿ باب فيمن أدرك الركوع ﴾

عن علي وابن مسعود قال من لم يدرك الركعة فلا يعتد بالسجدة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن قتادة أن ابن مسعود أدرك قوماً جلوساً في آخر

صلاتهم فقال قد أدركتم إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن زيد بن وهب قال دخلت أنا وابن مسعود المسجد والامام راكع فركنا ثم مضينا حتى استويينا بالصف فلما فرغ الامام قمت أقضى فقال قد أدركته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال إذا ركع أحدكم فمشى إلى الصف فإن دخل في الصف قبل أن يرفعوا رؤوسهم فإنه يعتد بها وإن رفعوا رؤوسهم قبل أن يصل إلى الصف فلا يعتد بها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زيد بن أحمد ^(١) ولم أجد من ذكره .

﴿ باب متابعة الامام ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال صلى رجل خلف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال من فعل هذا قال أنا يا رسول الله أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا قال اتقوا خداج ^(٢) الصلاة فإذا ركع الامام فاركموا وإذا رفع فارفعوا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه أيوب ابن جابر قال أحمد حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال ابن عدي حديثه يحمل بعضه بعضاً وضعفه ابن معين وجماعة . وعن ابن مسعدة صاحب الجيش قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني قد بدّنت ^(٣) فمن فاتته ركوعى أدركه في بطاء قيامى أو بطيء قيامى . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن الذى رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبي سليمان وأكثر روايته عن التابعين والله أعلم . وعن أنس بن مالك أنه قال إن كان أحدنا ليقم صلبه في الصلاة خلف النبي ﷺ حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان إذا سجد لم يسجد أحد منا حتى يراه قد سجد . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه ، وفي حديث البزار سعيد بن الفضل وضعفه ابوحاتم ووثقه غيره وحديث أبي يعلى منقطع بين الأعمش وأنس . وعن النعمان بن بشير قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن

(١) في نسخة «أحمد» (٢) الخداج : النقصان . (٣) أى كبرت وأسنت .

حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يرى النبي ﷺ قد سجد . رواه البزار وفيه
المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ
إني قد بدنت فلا تبادروني بالقيام في الصلاة والركوع والسجود . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبقوا إمامكم بالركوع فانكم تدركونه بما سبقكم . رواه البزار والطبراني
في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا قمت في الصلاة فلا تسبقوا قارئكم في الركوع والسجود
والقيام ولكن ليسبقكم قارئكم تدركون ما سبقكم به في ذلك إذا كان هو يرفع
رأسه في الركوع والسجود والقيام قبلكم فتدركون قارئكم به حينئذ . رواه
الطبراني في الكبير بطوله ، وروى البزار بمضه وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن
رسول الله ﷺ قال إذا كبر الإمام فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا
وإذا رفع رأسه من الركوع فارفعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جالساً . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن
النبي ﷺ قال الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان . رواه
البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله ﷺ ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب -
قلت هو في الصحيح خلا قوله رأس كلب - رواه الطبراني في الأوسط . ولا في هريرة
عنده أيضاً الذي يرفع رأسه قبل الإمام ويضعه . ورجال الأول ثقات خلا شيخ
الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب فاني لم أجده من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود
قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا ولا تسبقوه إذا ركع
ولا إذا رفع ولا إذا سجد فإن كنتم إنما بكم أن تدركو أماسبقكم به فإنه يسجد قبلكم
ويرفع قبلكم فتدركوا ذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي
الأحوص أن ابن مسعود قال إذا كنت خلف الإمام فلا تركع حتى يركع ولا تسجد

حتى يسجد ولا ترفع رأسك قبله وإذا فرغ الإمام ولم يقيم ولم ينحرف وكانت لك حاجة فاذهب ودعه فقد تمت صلاتك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن عبد الله قال ما يأمن الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يعود رأسه رأس كلب ولينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم. رواه الطبراني في الكبير بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات. وعن عبد الله بن يزيد أنه كان يصلي بالناس ههنا فكان الناس يضعون رؤسهم قبل أن يضع رأسه ويرفعون رؤسهم قبل أن يرفع رأسه فلما انصرف التفت إليهم فقال يا أيها الناس لم تأتمون وتؤتمون صليت بكم صلاة رسول الله ﷺ لا أخرم عنها. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن موسى الأنصاري شيخ لأبي نعيم ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الاقتداء بمن صلى ﴾

عن معاذ بن جبل أنه كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي معهم. رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن بكار ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان وقال يخطئ.

﴿ باب لا يخص الإمام نفسه بالدعاء ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن ولا يؤمن أحدكم فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم. رواه أحمد وله في رواية ولا يدخل عينه يمتأ حتى يستأذن - قلت روى ابن ماجه منه لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن - وفيه السفر بن نسير وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان.

﴿ باب ما ينهى عنه في الصلاة من الضحك والالتفات وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إن الضاحك في الصلاة والملتفت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام عن زبانه بن فائد وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث ونهاني عن ثلاث فنهاني عن نقرة كنقرة الديك واقعاء

كاقعاء السكاب والتفات كالتفات الثعلب. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد حسن. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فإذا التفت قال يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى من هو خير لك مني أقبل إلى فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك فإذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه. رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا قام إلى الصلاة أحسبه قال فأنما هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى فإذا التفت يقول الله تبارك وتعالى إلى من تلتفت إلى خير مني أقبل يا ابن آدم إلى فأنما خير ممن تلتفت إليه. رواه البزار وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف. وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها وإياكم والالتفات في الصلاة فإن أحدكم يناجي ربه مادام في الصلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف. وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ لا تلتفتوا في صلاتكم فإنه لاصلاة للملتفت. رواه الطبراني في الثلاثة وفيه الصلت بن يحيى في رواية الكبير ضعفه الأزدي، وفي رواية الصغير والأوسط الصلت بن ثابت وهو وهم وإنما هو الصلت بن طريف ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث وقال الدارقطني حديثه مضطرب والله أعلم. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يلتفت في الصلاة عن يمينه وعن شماله ثم أنزل الله (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فخشم رسول الله ﷺ فلم يكن يلتفت يميناً ولا شمالاً. رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به حبرة بن نحم الاسكندراني، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تروضاً فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا ربه إلا كانت دعوته مستجابة معجلة أو مؤخرة إياكم والالتفات في الصلاة فإنه لاصلاة للملتفت فإن غلبتم في التطوع فلا تغلبوا في الفريضة. رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو ضعيف.

وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف .
وعن ابن مسعود قال لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه ما لم يلتفت أو يحدث . رواه الطبراني في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن خوات بن جبير قال كنت أصلي وإذا رجل من خلفي يقول خفف فإن لنا إليك حاجة فالتفت فاذا رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أبو حاتم ومعن بن عيسى وقال أبو داود هو أمثل من أخيه .
﴿ باب في الكلام في الصلاة والاشارة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره . وعن أبي أمامة قال كان الناس إذا دخل الرجل المسجد فوجدهم يصلون سأل الذي إلى جنبه فيخبره بما فاتته فيرضى ثم يقوم فيصلي معهم حتى أتى معاذ يوماً فأشاروا إليه إنك قد فاتك كذا وكذا فأبى أن يصلي فصلي معهم ثم صلى بعد ما فاتته فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال أحسن معاذ وأنتم فافعلوا كما فعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ تكلم في الصلاة ناسياً فبني على ماصلي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معلى بن مهدي قال أبو حاتم يأتي أحياناً بالناكير ، قال الذهبي هو من العباد صدوق في نفسه . وعن عمار بن ياسر قال آتيت النبي ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد عليّ ، قلت لعمار عند النسيان أنه سلم فرد عليه فيكون هذا ناسخاً لذلك والله أعلم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأشار إلى - قلت (١١ - ثاني مجمع الزوائد)

لابن مسعود في الصحيح أنه سلم عليه فلم يرد عليه - رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الضحك والتبسم في الصلاة ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ قال لا يقطع الصلاة الكسر ولكن يقطعها القهقهة . رواه الطبراني في الصغير مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال بينما النبي ﷺ يصلي العصر في غزوة بدر إذ تبسم فلما قضى الصلاة قيل له يا رسول الله تبسمت في الصلاة قال مر بي ميكائيل وعلى جناحه الغبار فضحك إلى فتبسمت إليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن جابر بن ثابت عن النبي ﷺ قال مر بي جبريل عليه السلام وأنا أصلي فضحك إلى فتبسمت إليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ دخل رجل قردى^(١) في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف . وعن جابر قال سئل عن الرجل يضحك في الصلاة قل يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع البصر في الصلاة ﴾

عن جابر قال كنا نصلي مع النبي ﷺ ونحن ننظر إلى السدف . رواه البزار وفيه أبو بكر المدني وهو مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يرفع بصره إلى السماء لا يلتمع^(٢) . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع - يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليتهم أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء أولتخطفن أبصارهم .

(١) أي سقط . (٢) أي لا تخطف .

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف .
وعن ابراهيم قال رأى عبد الله بن مسعود رجلاً رافعاً يديه إلى السماء يدعو وهو
في صلاته فقال عبد الله لعل بصره يلتئم قبل أن يرجع إليه . رواه الطبراني في
الكبير ، و ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب تعميض البصر في الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض
عينيه . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب وضع الثوب على الأنف في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا يصلين أحدكم وثوبه على
أنفه فان ذلك خطم الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه
ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب النفخ في الصلاة ﴾

عن زيد بن ثابت قال نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في السجود وعن النفخ
في الشراب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خالد بن الياهم وهو متروك . وعن
أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليتبوأ موضع سجوده
ولا يدعه حتى إذا هوى ليسجد نفخ ثم سجد فليسجد أحدكم على جمرة خير له من
أن يسجد على نفخته . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير
وهو منكر الحديث .

﴿ باب مسح الجبهة في الصلاة ﴾

عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل وهو
قائم أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ في سجوده . رواه البزار
والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس رفعه قال ثلاثة
من الجفاء أن ينفخ الرجل في سجوده أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، قال

البرزار ذهبت^١ عن الثالثة . رواه البرزار وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته من التراب حتى يفرغ من الصلاة ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو متروك هكذا سماه البرزار والمزى في ترجمة محمد بن شعيب بن سابور ، وقال الذهبي : عيسى بن عبد الرحمن . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ لا يمسح وجهه في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح العرق عن وجهه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب قتل العقرب في الصلاة ﴾

عن عائشة قالت دخل على بن أبي طالب على رسول الله ﷺ وهو يصلي فقام إلى جنبه فصلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ ثم تركته فذهبت نحو علي فضربها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها بأساً . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ، وفي طريق الطبراني عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفي وأحاديثه عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري وهذا منها وضعفه الجمهور .

﴿ باب فتح الباب في الصلاة ﴾

عن عائشة قالت جئت رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في المسجد قائماً يصلي والباب محاف^(١) مما يلي القبلة متنحياً من المسجد فاستفتحت فلما سمع رسول الله ﷺ صوتي أهوى بيده ففتح الباب ثم مضى على صلاته . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح الذي في الباب قبله ، والحديث عند أبي

داود والترمذى والنسائى إلا أنه كان يصلى فى البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لها ثم رجع ، وكان هذه قصة أخرى فى البيت وتلك فى المسجد .

﴿ باب ما نهى عنه فى الصلاة ﴾

عن أبى موسى وعلى بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ لا تقرأ القرآن وأنت جنب ولا وأنت راكم ولا وأنت ساجد ولا تقعى إقماء الكلب ^(١) ولا تصلى وأنت عاقص شعرك ^(٢) ولا تفرش ذراعيك افتراش السبع ولا تلبس القسى ولا تحتم بالذهب ولا تلبس خاتمك فى هاتين السبابه والوسطى - قلت حديث على بعضه فى الصحيح وغيره ، وقد رواه البزار كما ههنا . وروى أحمد بعضه وزاد فيه أحمد ولا تقع بين السجدين ولا تعبت بالخصى ، وفى حديث على الحارث وهو ضعيف وحديث أبى موسى رجاله موثقون .

﴿ باب الاختصار فى الصلاة ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال الاختصار فى الصلاة استراحة أهل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن الأزور ضعفه الأزدي وذكر له هذا الحديث وضعفه به .

﴿ باب مس اللحية فى الصلاة ﴾

عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يمس لحيته فى الصلاة غير عبث . رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال رأيت النبى ﷺ يمس لحيته فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك . وعن عمر وابن حريث قال النبى صلى الله عليه وسلم ربما مس لحيته فى الصلاة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف . وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن الحسن قال كان رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة . رواه أبو يعلى وهو مرسل .

(١) أى تلتصق اليتيك بالأرض وتنصب ساقيك وفخذيك وتضع يديك على الأرض . (٢) أى ضافره .

﴿ باب الإقعاء والتورك في الصلاة ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الإقعاء والتورك في الصلاة . رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن النبي ﷺ نهى عن التورك والإقعاء وأن لا نستوفز في صلاتنا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام .

﴿ باب فيمن يصلي ورأسه معقوص ﴾

عن أم سلمة أن النبي ﷺ نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الثأوب والعطاس في الصلاة ﴾

عن أبي امامة أن رسول الله ﷺ كان يكره الثأوب في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي اليقظان عن أبيه عن جده يرفع الحديث قال العطاس والنعاس والرعاف والحبض والقيء والثأوب في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير وأبو اليقظان ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال الثأوب والعطاس في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موقوفون ، ويأتى عن ابن مسعود أثر في النعاس في الصلاة في سورة آل عمران إن شاء الله تعالى .

﴿ باب مسح الحصى في الصلاة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال واحدة ولأن تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحديق . رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى مسح الحصى فقال واحدة أودع . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يحرك الحصى وهو في الصلاة فلما انصرف قال للرجل هو حظك من صلاتك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي

ﷺ في الصلاة ورجل يقلب الحصى بيده فلما انصرف رسول الله ﷺ التفت الينا فقال أيكم المقلب للحصى بيده فقام رجل فقال أنا يا رسول الله فقال انه حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ سمع رجلاً خلفه بقلب الحصى وهو في الصلاة فقال من قلب الحصى فقال رجل أنا فقال ذاك حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفه الأئمة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي ذر قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى يعني في الصلاة فقال مسح واحدة ، قلت له في السنن النهي عن مسح الحصى . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفي حديثه ضعف .

﴿ باب ما يجوز من العمل في الصلاة ﴾

عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فجعل يهوى بيده فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان كان يُلقى على شرر النار ليفتنني عن الصلاة فتناولته فلو أخذته ما انفلت مني حتى يناط الى سارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان أهل المدينة . رواه أحمد وله في رواية صلى بنا رسول الله ﷺ فجعل يندبر شيئاً قدامه ، والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وإبليس فأهويت يدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لسانه بين أصبعي هاتين الإبهام والتي تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله قال بينما نحن صفوفاً خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر إذ رأينا يتناول شيئاً بين يديه في الصلاة ليأخذه ثم يتناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا فلما سلم قال أبي بن كعب يا رسول الله رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه قال إني عرضت على

الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطعاً منها لا تيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينقصونه خيل بيني وبينه ثم عرضت على النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثرت من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمن أفشين وإن سألتن أحفين - قال زكريا الحفن - وإن أعطين لم يشكرن ورأيت فيها الحى بن عمرو يجر قصبه وأشبهه من رأيت به معبد بن أكرم قال معبد أى رسول الله يخشى على من شبهه فانه والد قال لأنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على عبادة الأصنام . رواه أحمد وروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله وفى الاسنادين عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وقد وثق . وعن عقبه ابن عامر قال صليت مع النبي ﷺ يوماً فأطال القيام وكان إذا صلى لنا خفف فرأيت أنه هوى يده ليتناول شيئاً ثم أتى ركع بعد ذلك فلما سلم رسول الله ﷺ جلس وجلسنا حوله فقال رسول الله ﷺ علمت أن راعكم طول صلاتي وقيامي قلنا أجل يا رسول الله وسمعناك تقول أى رب وأنا فيهم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده ما من شيء وعدتموه فى الآخرة الا قد عرض على فى مقامى هذا حتى لقد عرضت على النار فأقبل على منها حتى حاذى خبائى هذا فخشيت أن يغشاكم فقلت وأنا فيهم فصرفها الله عنكم فأدبرت قطعاً كأنها الزرابى فنظرت نظرة فيها فرأيت عمران بن حمران بن الحارث أحد بنى غفار متكئاً فى جهنم على قوسه ورأيت فيها الحمريه صاحبة القطة التى ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي سقتها ، قال أحمد بن صالح الصواب خرثان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن رشد بن . وعن بريدة قال أتينا النبي ﷺ وهو يصلى فأشار إلينا بيده أن اجلسوا فجلسنا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو حيان وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب البكاء فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يبكي فيناديه بلال بالأذان فيقوم

فيغتسل فاني لأرى الماء ينحدر على خده وشعره ثم يخرج فيصلي فأسمع بكاءه
فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الخاقن (١) ﴾

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا وجد أحدكم وهو في صلاته
رزاً^(٢) فليصرف فليتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله موثقون .
وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم وهو
يخدم الأذى شيئاً - يعني الغائط والبول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي
وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يصلي وهو يخدم من
الأذى شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو معشر السندی وقد ضعفه
قوم كثيرون ووثقه آخرون . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها في
باب الامام يذكر أنه محدث وبعضها في الطهارة . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ
قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقناً حتى يتخفف - فذكر
أحد حديث وهو بتمامه في الاستئذان . رواه الطبراني في الكبير ، وقدرى ابن ماجه
بعضه . وفيه السفرين نسير وعبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله
وثقوا . وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي عن أن يخص الامام نفسه بالدعاء .

﴿ باب في الصف للصلاة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان من تمام الصلاة إقامة الصف . رواه
أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل
وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أحسنوا إقامة
الصفوف في الصلاة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله ﷺ إني لأنظر من ورأى كما أنظر من بين يدي سوا صفوفكم
وأحسنوا ركوعكم وسجودكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود

(١) أي الذي حبس بوله . (٢) تقدم تفسيره في ذيل الصفحة ٦٨ .

قال لقد رأيتنا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال لتسون الصفوف أولتطمسن الوجوه وتغمضن أبصاركم أولتخطفن أبصاركم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب منه ﴾

عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع خصال جعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءً وجعلت لي الأرض مسجداً وأحلت لي الغنائم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ربهم قال يقيمون الصفوف ويجمعون منا كبهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه ولم أجده من ترجمه . وعن بلال قال كان النبي ﷺ يسوي مناكبنا في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده متصل ورجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استموا تستوى قلوبكم وتماسوا تراحموا ، قال شريح تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة وقال غيره تماسوا تواصوا رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سوا صفوفكم فإن الشيطان يتخللها كالحذف^(١) - أو كأولاد الحذف . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات .

﴿ باب صلة الصفوف وسد الفرج ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ خياركم أليكم مناكب في الصلاة وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها . رواه الطبراني في الأوسط كما ههنا والبرار خلا من قوله وما من خطوة إلى آخره ، وإسناده البزار حسن ، وفي إسناده الطبراني ليث بن حماد ضعيفه الدارقطني . وعن

(١) الحذف : الغنم الصغار الحجازية .

عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة في الصف غفر له . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياكم والفرج يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سوا صفوفكم فإن الشيطان يتخللها كالخذف - أو كأولاد الخذف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تراصوا الصفوف فاني رأيت الشياطين تخللكم كأنها أولاد الخذف . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد صفّاً إلا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غانم بن أخوص قال الدارقطني ليس بالقوى .

﴿ باب في الصف الأول ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله ﷺ سوا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الخذف - يعني أولاد الضأن الصغار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول - أو الصفوف الأول . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن جابر عن النبي ﷺ قال إن الله تبارك

وتعالى وملائكته يصلون على الصف الأول . رواه البزار ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثاً ولثاني مرتين ولثالث مرة . رواه البزار وفيه أيوب بن عتبة ضعف من قبل حفظه .

﴿ باب منه في الصف الأول وميمنة الامام ﴾

عن ابن عباس قال عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة منه وإياكم والصف بين السواري . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن أبي بردة الأسدي قال قال رسول الله ﷺ إن استطعت أن تكون خلف الامام وإلا فعن يمينه . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أجد له ذكراً . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصف الأول فضل على الصفوف ، رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسدي وهو ضعيف . وعن عبد العزيز بن رفيع قال حدثني عامر بن مسعود القرشي وزاحني بمكة أيام ابن الزبير عند المقام في الصف الأول قال قلت له أكان يقال في الصف الأول خير قال أجل والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرعة أو سهمة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن عامر بن مسعود اختلف في صحبته . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يتقدمون الصفوف بصلاتهم يعني الصف الأول المقدم . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب منه في تعديل الصفوف و صفوف الرجال والنساء ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره ^(١) وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ما منكم

(١) أي ما يكرهه الانسان كالبرد الشديد أو قلة الماء أو غيره .

من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس
ينتظر الصلاة الأخرى إلا الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإذا قعتم إلى
الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فاني أراكم من وراء ظهري
فإذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإن خير صفوف الرجال المقدم وشرها
المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال
فاغضضن أبصاركن لاترين عورات الرجال من ضيق الازر ، قلت روى ابن ماجه منه
طرفاً من أوله الى قوله مامنكم من رجل . رواه أحمد بطوله وأبو يعلى أيضاً إلا أنه
قال مامنكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة الجامعة . وفيه
عبد الله بن محمد بن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد . وعن أبي
سعيد يعني الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال المقدم
وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم . رواه أحمد من رواية
شريك عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل . وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها
وشر صفوف النساء أولها وخيرها آخرها . رواه البزار والطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خير صفوف الرجال
أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه البزار ورجاله
ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف
الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلى ضعفه الجمهور ووثقه ابن
معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال خير
صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها .
رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول ﴾

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلنى منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه البزار وفيه عاصم بن عبد الله العمرى والأكثر على تضعيفه واختلف في الاحتجاج به . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يأمر المهاجرين أن يتقدموا وأن يكونوا في مقدم الصفوف ويقول هم أعلم بالصلاة من السفهاء والأعراب ولا أحب أن يكون الأعراب أمامهم ولا يدرون كيف الصلاة . رواه البزار والطبرانى في الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقوم الأعراب خلف المهاجرين والأنصار ليقبضوا بهم في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير وقد اختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب في مقام الاثنين خلف الامام ﴾

عن على بن أبى طالب قال من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان وخلفهما امرأة . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب في جانب المسجد الأيسر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عمر جانب المسجد الأيسر لقله أهله فله أجران . رواه الطبرانى في الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه ولكنه ثقة .

﴿ باب إذا كان إمام ومأموم ﴾

عن جابر بن صخر أحد بنى سلمة قال قال رسول الله ﷺ وهو بطريق مكة من يسبقنا إلى الأثاية^(١) قال أبو أويس وهو حيث نعرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمدر حوضها ويفرط فيه^(٢) فيملأه حتى نأثيه قال جابر فقامت فقلت أنا قال إذهب فذهبت فأثيت الأثاية فمدرت حوضها وفرطت فيه فلأثته ثم غلبتني عيناي فتمت فما اتبعت إلا برجل تنازعه راحلته إلى الماء ويكفها عنه فقال يا صاحب الحوض

(١) موضع بطريق الجنة إلى مكة . (٢) أى يكثر من صب الماء فيه .

أورد حوضك فاذا رسول الله ﷺ فقلت نعم قال فأورد راحلته ثم انصرف
فأناخ ثم قال اتبعني بالأداة فتبعته بماء فتوضأ فأحسن وضوءه وتوضأت معه ثم قام
يصلي فقامت عن يساره فأخذ بيدي فحولني عن يمينه فصلينا فلم ننشب أن جاءنا
الناس . رواه أحمد ، وروى الطبراني في الكبير من هذا كله صليت مع رسول الله
ﷺ فأقامني عن يمينه ، وفيه شرح حبيب بن سعد وهو ضعيف . وعن أنس قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن
عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلّي فقامت عن يساره فأخذني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه . رواه الطبراني في الكبير وفيه
أبو الحسن روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب وروى عنه سليمان بن كثير
ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبه أن النبي ﷺ توضأ
ومسح على الخفين وصلى فأقامني عن يمينه - قلت هو في الصحيح خلا قوله فأقامني عن
يمينه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الصف بين السواري ﴾

قال ابن مسعود لا تصطفوا بين السواري ولا تأتموا بقوم وهم يتحدثون .
وعن عبد الله بن مسعود قال إنما كرهت الصلاة بين السواري للواحد والاثنين .
رواه والذي قبله الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن وجد فرجة في صف فلم يسدها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من نظر إلى فرجة في صف فليسدها
بنفسه فإن لم يفعل فمرّ ماراً فليخط على رقبته فإنه لا حرمة له . رواه الطبراني في الكبير
وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى غيره ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى
أحدًا أضعف الله له أجر الصف الأول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن

أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم فليجبد إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه بشر بن ابراهيم وهو ضعيف جداً . وعن وابصة ابن معبد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يصلي خاف القوم فقال يا أيها المصلي وحده ألا تكون وصات صفاً فدخلت معهم أو اجتررت اليك رجلاً ان ضاق بكم المكان أعد صلاتك فإنه لا صلاة لك ، قلت له حديث فيمن صلى خلف الصف في السنن الثلاثة غير هذا . رواه أبو يعلى وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف ﴾

عن عطاء أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول اذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكعاً حتى يدخل في الصف فان ذلك السنة ، قال عطاء وقد رأيته يصنع ذلك ، قال ابن جريج وقد رأيته يصنع ذلك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود قال لا بأس أن تركع دون الصف . رواه الطبراني في الكبير وقاتدة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن صلى خلف الصف وحده ﴾

عن ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر أبو عمر أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي خلف الصفوف وحده فقال أعد الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن القسم وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في السواك ﴾

عن أبي هريرة وعلى بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح رواه عبد الله من زيادته في المسند ، والبخاري لحديث على وحده إلا أنه زاد فيه بعد قوله عند كل صلاة ولا أخرت العشاء إلى ثلث الليل فانه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر يقول ألا سائل فيعطى إلا داع يجاب ألا مستشفع فيشفع ألا تائب يستغفر فيغفر له . ورجاله ثقات ، ولكنه في المسند عن ابن اسحاق عن عبيد الله بن أبي رافع معنعن . ورواه البخاري عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع ، وعبد الرحمن وثقه ابن معين . وعن أم حبيبة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن زينب بنت جحش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالسواك . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . رواه البخاري وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ لولا أن تضعفوا لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة . رواه البخاري والطبراني في الكبير من طريق مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف وقال البخاري لا بأس به . وعن العباس بن عبد المطلب قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستاكوا فقال تدخلون على قلح^(١) استاكوا فلولوا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء . رواه البخاري

(١) القلح صفة تعلق الأسنان ووسخ يركبها ، والرجل أفلح والجمع قلح .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى بنحوه وزاد في آخره وقالت عائشة ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشبنا أن ينزل فيه قرآن. وفيه أبو على الصيقل قال ابن السكن وغيره : مجهول . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن راشد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن تكون سنة لأمرت بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أرطاة أبو حاتم ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره قالت قلت يا رسول الله ما تدع السواك قال أجل لو أني أقدر على أن يكون ذلك مني عند كل شفيع من صلاتي لفعلت . رواه أبو يعلى وفيه السري بن إسماعيل وهو مثروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة. رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى وقد صححه الحاكم . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك. رواه البخاري ورجالهم موثقون . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل عليّ به قرآن أو وحي. رواه أبو يعلى . ولابن عباس عند أحمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى إلي فيه . ورجالهم ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ لقد أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني. وفيه عطاء بن السائب ، ورواه في الكبير أيضاً وفيه عطاء بن السائب ^(١) . وعن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب عليّ . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام إلا والسواك عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وأبو يعلى ، وقال في بعض طرقه كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على

(١) فيه اختلاف لاختلاطه في آخره - كما في تهذيب التهذيب .

فيه ، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد^(١) . رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوضئني بالسواك حتى خفت على أضرأسي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف . وعن علي أنه أمر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه - أو كلمة نحوها - حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن . رواه البزار ورجاله ثقات ، قلت روى ابن ماجه بعضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع . وعن عائشة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك وقال نعم الشيء هو . رواه البزار وفيه السري بن إسماعيل وهو ضعيف . وعن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين اغطاء والحلم والحجامة والسواك والتعطر . رواه البزار ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزم السواك حتى خشيت أن يدردني . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه إلا استن^(٢) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أجد من ذكره ، وقد رواه أحمد من فعل أبي هريرة وفيه محمد بن عمرو وهو ضعيف مختلف فيه . وعن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته شيء من الصلوات حتى يستاك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك من الليل مراراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ربما استاك رسول الله صلى الله

عابه وسلم من الليل أربع مرات . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن يزيد بن الأصم عن ميمونة وكان يتيماً في حجرها فذكر أن سواكا كان لا يزال في إثناء فان شغلها عمل أو صلاة وإلا أخذت السواك فاستاكت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ، قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة في السواك في الطهارة ويأتي غيرها في الزينة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف يستاك ﴾

عن بهز قال كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في الأشربة إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه نبيت بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب السواك لمن ليست له أسنان ﴾

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك قال نعم قلت كيف يصنع قال يدخل أصبعه في فيه فيدلكه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى ابن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف .

﴿ باب بأي شيء يستاك ﴾

عن أبي خيرة الصباحي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ فزودنا الأراك نستاك به فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكننا نقبل كرامتك وعطيتك فقال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لعبد القيس إذا سلموا طائعين غير مكرهين إذا قعد قوم لم يسلموا إلا خزايا موتورين . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة تطيب النعم وتذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الأنبياء قبل . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه معلى بن محمد ولم أجده من ذكره .

﴿ باب ما يفعل عند عدم السواك ﴾

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ الأصابع تجزى تجزى السواك إذا لم يكن سواك . رواه الطبراني في الأوسط

وكثير ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه .

﴿ باب النية والنهي عن الخروج من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال تعودوا الخير فانما الخير بالعادة وحافظوا على نياتكم في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منها إلى غيرها . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود . وعن شقيق قال قال عبد الله من هاجر يبتغي شيئاً فهو له قال وهاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يسمى مهاجر أم قيس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع اليدين في الصلاة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة وقد قال مرة فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى - قلت له حديث غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن جابر الحنفى اليمامى وقد اختلط عليه حديثه وكان يلقي فيتلقي . وعن عبد الله ابن الزبير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوز بهما أذنيه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف في الاحتجاج به . وعن الذيال بن حرملة قال سألت جابر بن عبد الله كم كنتم يوم الشجرة قال كنا ألفاً وأربعمائة قال وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلاة - قلت هو في الصحيح خلا رفع اليدين . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فيه . وعن حميد بن هلال قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قال فرفع رأسه من الركوع ورفع كفيه حتى حاذتا أولبقتنا فروع أذنيه . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله والسجود - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من
 الركوع ، قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وإذا رفع رأسه من الركوع ، ورجاله رجال
 الصحيح . وعن قتادة قال قلت لانس بن مالك أرنا كيف صلاة رسول الله ﷺ
 فقام فصلى فكان يرفع يديه مع كل تكبيرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال صليت وراء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر كلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا
 كبر للركوع وإذا رفع رأسه يكبر للسجود - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه ابراهيم بن محمد الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول
 الله ﷺ إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه وليستقبل بباطنهما القبلة فان الله أمامه .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن
 النبي ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوى ساجداً .
 رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح خلا التكبير للسجود وإسناده
 صحيح . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في صلاته
 رفع يديه قبالة أذنيه فإذا كبر أرسلهما وربما رأيت يمينه على يساره فإذا فرغ
 من فاتحة الكتاب سكت فإذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ويكبر ويركع
 وكنا لا نركع حتى نراه راكعاً ثم يستوي قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عظم
 مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه - فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في صفة الصلاة
 إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب .
 وعن الحكم بن عمير قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا قمتم إلى الصلاة
 فارقوا أيديكم ولا تحالف آذانكم ثم قولوا الله أكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
 اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأتكم . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي
 ﷺ قال لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن حين يفتتح الصلاة وحين يدخل

المسجد الحرام - فذكر الحديث ، ويأتي بنامه في الحج إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وقدرته . وعن وائل بن حجر قال قال لي رسول الله ﷺ يا وائل بن حجر إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنك والمرأة تجعل يديها حذاء نديها - قلت له في الصحيح وغيره في رفع اليدين غير هذا الحديث - رواه الطبراني في حديث طويل في مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ترفع الأيدي في سبعة مواطن إفتتاح الصلاة واستقبال البيت والصفاء والمروة والموقنين وعند الحجر . وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عقبه بن عامر الجهني قال انه يكتب في كل إشارة بشيرها الرجل بيده في الصلاة بكل أصبع حسنة أو درجة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب التكبير)

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان بلال إذا قال قد قامت الصلاة نهض رسول الله ﷺ بالتكبير . رواه البزار وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى قال فذكره . رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد وذكروه ابن حبان في الثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء أنفة وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى خافظوا عليها . قال أبو عبد الله فحدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه موقوفاً وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن الحارث قال اشتكى أبو هريرة - أو غاب - فصلى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك فلما صلى قيل له اختلف الناس على صلاتك فخرج فقام على المنبر فقال يا أيها الناس والله ما أبالي اختلفت صلاتكم

أو لم تختلف هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

(باب تحريم الصلاة وتحليلها)

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه نافع مولى يوسف السلي وهو أبو هرير ضعيف ذاهب الحديث . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم وإذا سلمت فمجلت بك حاجة فانطلق قبل أن تقبل بوجهك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلّى فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد فأعاد مرتين أو ثلاثاً فقال يا رسول الله ما ألت بعد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يقول الله أكبر - قلت فذكر الحديث وهو في السنن الأربعة غير قوله الله أكبر - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب وضع اليد على الأخرى)

عن الحارث بن غطف - أو غطف بن الحارث - قال ما نسيت من الأشياء لم أنس أني رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شماله في الصلاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال مرّ رسول الله ﷺ برجل وهو يصلي قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانزعها ووضع اليمنى على اليسرى . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن شداد بن شريح قال ما نسيت

فلم أنس أنى رأيت رسول الله ﷺ قائماً يده اليمنى على يده اليسرى قابضاً عليها يعنى في الصلاة . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه عباس بن يونس ولم أجد من ترجمه ، وقال البزار ولم يروشداد بن شرحبيل عن النبي ﷺ الا هذا الحديث . وعن ابن عباس قال سمعت نبي الله ﷺ يقول إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمالكنا في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبها الله عز وجل تعجيل الإفطار وتأخير السحور وضرب الدين إحداهما بالأخرى في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء رفعه قال ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير مرفوعاً وموقوفاً على أبي الدرداء والموقوف صحيح والمرفوع في رجاله من لم أجد من ترجمه . قلت ويأتى شئ من نوع هذه الأحاديث في الصيام إن شاء الله . وعن عقبة بن أبي عائشة قال رأيت عبد الله بن جابر البياضى صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب ما يستفتح به الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال ذات يوم ودخل في الصلاة الحمد لله ملء السماء وسبح ودعا فقال رسول الله ﷺ من قائلهم فقال أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضاً . رواه أحمد والبزار وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء وحاد مع منه قبل الاختلاط - قاله أبو داود وفيما رواه أبو عبيد الإجرى عنه ، ورواه الطبرانى في الكبير من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر وإسناده جيد ، ويعلى بن عطاء العامرى وأبوه ثقتان . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال جاء رجل ونحن في الصف خلف رسول الله ﷺ فدخل في الصف فقال الله أكبر كبيراً وسبحان الله بكراً (١٤ - ثانى مجمع الزوائد)

وأصيلاً قال فرجع المسلمون رؤسهم واستنكروا الرجل وقالوا من الذى رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ فلما انصرف رسول الله ﷺ قال من هذا العالى الصوت فقال هو ذا يارسول الله فقال والله لقد رأيت كلامك يصعد في السماء حتى فتح باب فدخل فيه . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إذا صلى أحدكم فليقل اللهم باعد بيني وبين خطايى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم أعوذ بك أن تصدّ عنى وجهك يوم القيامة اللهم نفى من خطايى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم أحيى مسلماً وأميتى مسلماً . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونفى من خطيئتي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا استفتحنا الصلاة أن نقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول كان رسول الله ﷺ قوله . رواه الطبراني في الأوسط وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود ، رواه في الكبير باختصار ، وفيه مسعود بن سليمان قال أبو حاتم مجهول . وعن ابن جريج قال حدثني من أصدق عن أبي بكر وعمر وعثمان وعن ابن مسعود رضى الله عنهم أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك قبل القراءة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم . وعن واثلة أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال وجهت وجهي للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المتشركين سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

ولا إله غيرك إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال دفع إلى كتاب فيه استفتاح رسول الله ﷺ كان إذا كبر قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض خنيقاً وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربّي وأنا عبدك لا شريك لك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك أستغفرك وأتوب إليك - ثم يقرأ . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكن مدلس وقد عنفوه وبقية رجاله موثقون . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي أذنيه يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال الحمد لله رب العالمين ثم يسكت هنيهة . رواه الطبراني في الصلاة ورجاله موثقون . وعن حذيفة بن اليمان قال أتيت النبي ﷺ ذات ليلة فتوضأ وقام يصلي فأتيته فقامت عن يساره فأقامني عن يمينه فقال سبحان الله ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي ثعلبة الخشني قال بينا رسول الله ﷺ يصلي إذ سمع رجلاً يدعو : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يبغي لكرم وجه ربنا عز وجل فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل كذا وكذا لقد رأيت اثنى عشر ملكاً يتدرونها ثم شخص رسول الله ﷺ بصره حتى توارت الحجاب قال هي لك بخاتما يوم القيامة ومثلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه

ابن معين والبخاري والنسائي ووثقه ابن حبان .

﴿ باب في بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

عن ابن عباس انه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال كنا نقول هي قراءة الأعراب . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن يزيد قال سألت أنساً أكان رسول الله ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أو الحمد لله رب العالمين قال إنك لتسألني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن بعض أزواج رسول الله ﷺ - قال نافع أراها حصة - أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها قال فقليل أخبرينا بها قال فقرأت قراءة ترسلت فيها قال فحكى لنا ابن أبي مليكة الحمد لله رب العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم قطع مالك يوم الدين . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن إبراهيم الصائغ قال سألت مطراً الوراق فقلت أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وتعوذ من الشيطان الرجيم في كل ركعة وفي كل سورة فتفتحها فقال أخبرني قتادة عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وممرة بن جندب عن رسول الله ﷺ قال هما السكتان يفعل في نفسه إذا افتتح الصلاة وإذا نهض من الجلوس في الركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه ربحان أبو غسان ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يدكر إلهه الإمامة وكان مسيلة يتسمى الرحمن الرحيم فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يجهر بها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي وائل قال كان علي وعبد الله لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بالتأمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس . وعن ابن عباس أن

النبي ﷺ كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة - قلت رواه أبو داود وغيره خلا الجهر بها - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت - أو ابتدئت سورة أخرى - قلت اقتصر أبو داود منه على قوله لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم - رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي سبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وفاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن علي وعمار أن رسول الله ﷺ كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري ، وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة يبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها ويذكر أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً . وعن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلي غير ستيمان بن داود فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أسكفة^(١) الباب قال بأي شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت بيسم الله الرحمن الرحيم فقال هي هي ثم أخرج رجله الأخرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب القراءة في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن بجمينة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ أحد منكم معي آفنا قالوا نعم قال إني أقول مالى أنازع القرآن . فأنهى الناس عن القراءة معه حين قال ذلك . رواه أحمد والطبراني

(١) هي خشبة الباب التي يوطأ عليها .

في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح وبأى الكلام عليه بعد هذا الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ فقال خلطتم على القرآن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن بحنة أن النبي ﷺ صلى صلاة يجهر فيها فلما انصرف قال أنقرأون خلفي فقال بعضهم إنا لنفعل قال لا تفعلوا اني أقول مالى أنزع القرآن ، قال فاتتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ . رواه البزار بتمامه وأحمد والطبرانى في الكبير والأوسط باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال أخطأ فيه ابن أخى ابن شهاب حيث قال عن ابن بحنة ، ورواه معمر وابن عينة عن الزهرى عن ابن أكيمة عن أبى هريرة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أنقرؤون فى صلاتكم خلف الامام والامام يقرأ فسكتوا قلها ثلاث مرات فقال قائل أو قال قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال صابنا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا هل تقرؤون معى إذا كنتم فى الصلاة قلنا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه مسلة بن على وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سأل رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أفى كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من القوم وجب هذا فقال النبي ﷺ ما أرى الامام إذا قرأ إلا كان كافيا . قلت روى ابن ماجه منه إلى قوله وجب هذا - رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن جهر قال قرأت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال جهر اسمع ربك ولا تسمعنى . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الله بن جهر لم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يافلان لا تقرأ خلف الامام إلا أن يكون إماماً لا يقرأ . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال اقرأ خلف الامام قال أنصت للقرآن فان فى الصلاة

شغلا وسيكفيك ذلك الامام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون .
وعن ابراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الامام وكان ابراهيم يأخذ به
وكان ابن مسعود إذا كان إماماً قرأ في الركعتين الأوليين ولا يقرأ في
الآخرين . رواه الطبراني في الكبير ، وابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان له إمام فقرأه الامام له
قراءة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدى وهو متروك . وعن
حميد بن هلال قال جاء هشام بن عامر إلى الصلاة فأسرع المشى فدخل في الصلاة
وقد حفزه النفس فجهر بالقراءة خلف الامام فلما قضى صلاته قيل له أتقرأ
خلف الامام قال إنا لنفعل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن
عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من قرأ خلف الامام فليقرأ بفاتحة
الكتاب - قلت له حديث في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير ورجاله
موثقون . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن
فهى خداج فهى خداج فهى خداج . رواه الطبراني في الصغير ، وفيه ابن لهيعة
وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم
القرآن فخدجة فخدجة فخدجة ^(١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن سليمان
النشيطي قال أبو زرعة نسأل الله السلامة ليس بالقوى . وعن مهران عن رسول
الله ﷺ قال من لم يقرأ بأم الكتاب في صلاته فهى خداج . رواه الطبراني
في الأوسط وقال لا يروى عن مهران إلا بهذا الاسناد ، قلت وفي اسناده جماعة لم
أعرفهم . وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال تقرأون خلفي قالوا نعم قال
فلا تفعلوا إلا بأم القرآن . رواه أحمد وفيه زجل لم يسم . وعن رجل من أصحاب النبي
ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تقرأون والامام يقرأ قالها ثلاثا
قالوا إنا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل البادية عن أبيه وكان أبوه

أسيراً عند رسول الله ﷺ قال سمعت محمداً ﷺ يقول لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب . وفيه رجل لم يسم . وقد رواه أحمد . وعن أبي بن كعب قال قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين منك العباداة وعلى العون وأما التي لك إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك .

﴿ باب قراءة الفاتحة قبل السورة ﴾

عن عصمة أن رسول الله ﷺ كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن الجبار وهو كذاب . وعن ابن عباس أن نبي الله ﷺ كان يفتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أنه كان يفتح صلاته بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جداً .

﴿ باب التأمين ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت بينما أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي ﷺ وعليك - فذكر الحديث إلى أن قال إنهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين - وقد تقدم الحديث بتمامه في القبلة والكلام عليه . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم جلس في بيت من بيوت أزواجه وعائشة عنده فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا السام عليك يا محمد قال وعليكم فجلسوا فتحدثوا وقد فهمت عائشة تحييتهم التي حيوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فاستجمعت

غضباً وتصبرت فلم تملك غيظها فقالت بل عليكم السام وغضب الله ولعنته بهذا
تحيون نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما حالك على ما قلت قالت أولم تسمع كيف حيوك يا رسول الله والله ما ملكت
نفسى حين سمعت تحييتهم إياك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا جرم كيف رأيت
رددت عليهم إن اليهود قوم سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل
من ثلاث رد السلام وإقامة الصفوف وقولهم خلف إمامهم فى المكتوبة آمين .
رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله
ﷺ إذا قال الامام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) قال الذين
خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله للعبد ما تقدم من
ذنبه قال ومثل الذى لا يقول آمين كمثل رجل غرام مع قوم فاقتروا فخرجت سهامهم
ولم يخرج سهمه فقال ماله سهمى لم يخرج قال إنك لم تقل آمين - قلت فى الصحيح
بعضه - رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه .
وعن سليمان أن بلالاً قال للنبي ﷺ لا تسبقنى بآمين . رواه الطبرانى فى الكبير
ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال
الامام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فقولوا آمين يحبكم الله .
رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن وائل بن
حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل فى الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب
قال آمين ثلاث مرات - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ثلاث مرات - رواه الطبرانى
فى الكبير ورجالہ ثقات . وعن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله ﷺ حين
قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال رب اغفرلى آمين - قلت رواه ابن ماجه
خلا قوله رب اغفرلى - رواه الطبرانى ، وفيه أحمد بن عبد الجبار الطاردي وثقه
الدارقطني وأثنى عليه أبو كريب وضعفه جماعة وقال ابن عدى لم أره حديثاً منكراً .
وعن أم الحصين أنها كانت تصلى خلف النبي ﷺ فى صف النساء فسمعه يقول
(١٥ - ثانى مجمع الزوائد)

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) حتى بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى سمعته وأنا في صف النساء وكان يكبر إذا سجد وإذا رفع . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب القراءة في الصلاة ﴾

عن الأغر من أصحاب النبي ﷺ قال صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة الروم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال ما من سورة من المفصل صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقرأها كلها في الصلاة . رواه الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله ﷺ يعدد الآي في الصلاة . رواه الطبراني ، وفيه نصر بن طريف وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان أصحاب النبي ﷺ يقرؤون القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ضعفه جماعة يقولون فيه ليس بالقوى ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن أبي العالية قال أخبرني من سمع رسول الله ﷺ يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود قال ثم لقيته بعد فقلت ان ابن عمر كان يقرأ في الركعة بالسور فهل تعرف من حدثك بهذا الحديث قال إني لا أعرفه وأعرف منذ كم حدثنيه حدثني منذ خمسين سنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن نافع قال ربما أمنا ابن عمر رحمه الله بالسورتين والثلاث في الفريضة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي العالية قال اجتمع ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ فقالوا أما ما يبحر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة فقد علمناه وما لا يبحر فيه فلا نقبس بما يبحر فيه قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلاثين آية في الركعتين الأوليين في كل ركعة وفي الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك ويقرأ في العصر بقدر النصف من قراءته في الركعتين من الظهر وفي

الأخريين بقدر النصف من ذلك . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ويقال إن يزيد بن هرون سمع منه في حال اختلاطه والله أعلم . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون (فَبَأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصلاة إلا بفاتحة الكتاب وآيتين معها . رواه الطبراني في الأوسط - قلت هو في الصحيح خلا قوله وآيتين معها - وفيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه النسائي والدارقطني وثقه دحيم وابن عدي وابن معين في رواية . وعن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة في الصلاة أن يقرأ في الأولى ولين بأمر القرآن وسورة وفي الأخيرين بأمر القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شيخ الطبراني وشيخ شيخه ولم أجد من ذكرهما . وعن زيد بن ثابت قال القراءة سنة لا تخاف الناس برأيك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء فصلي ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأمر الكتاب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار وفيه حنظلة السدوسي ضعفه ابن معين وغيره وثقه ابن حبان .

﴿ باب القراءة في الظهر والعصر ﴾

عن المطلب بن عبد الله قال تماروا في القراءة في الظهر والعصر فأرسلوني إلى خارجة بن زيد . فقال قال أبي كان رسول الله ﷺ يطيل القيام ويحرك شفثيه فقد أعلم أن ذلك لم يكن إلا لقراءة وأنا أفعله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه كثير بن زيد واختلف في الاحتجاج به . وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال كانت تعرف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر بتحريك لحيته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن البراء قال قال أبي اجتمعوا فلا تريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلي فاني لأدري ما قدر صحبتي إياكم قال

فجمع بنيه وأهله ودما بوضوء فضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى ثم قال هكذا مألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثم دخل بيته فصلى صلاة لا ندرى ما هي ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت فصلى بنا الظهر فأحسب أني سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء فقال مألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلي . رراه أحمد ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدمت رواية أبي العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله . وعن البراء قال سجدنا مع رسول الله ﷺ في الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن عتبة بن أبي العيزار وهو منكر الحديث . وعن عبد العزيز بن أبي سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ فأم أهل بيته فصلى بنا الظهر والعصر قرأنا قراءة همساً قرأ بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه سكين بن عبد العزيز ضعفه أبو داود والنسائي ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الأعلى) (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ (والشَّمْسِ وَضُحَاهَا) (واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) فقال له أبي بن كعب يارسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكني أردت أن أوقت لكم . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الرجال الأنصاري البصري وهو منكر الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كانت قراءة رسول الله ﷺ تعرف في الظهر والعصر بتحريك لحيته . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زيد بن الحريس ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي مالك أن النبي ﷺ كان يقرأ في كلهن يعني الأربع من الظهر والعصر . رواه

الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن
عدى بن حاتم أنه صلى بهم الظهر والعصر فقرأ نحو (إذا السماء انشقت) فلما صلى
الصلاة قال ما أوت بكم عن صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير
وفيه أيوب بن جابر ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما ووثقه أحمد وعمر بن
علي الفلاس . وعن عكرمة أنه قال ليس في الظهر والعصر قراءة إلا بأم الكتاب
فقال ابن عباس أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ وقد بلغ ما أنزل إليه من رسالات
ربه . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف جداً .
وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأولى ولين
بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود . وعن علقمة قال صليت إلى جنب
عبد الله فاعلمته قرأ شيئاً حتى سمعته يقول (رَبِّ زِدْنِي عِلْماً) فعلت أنه في طه . رواه
الطبراني في الكبير رجاله موثقون . وعن عبد الله بن زياد قال سمعت قراءة عبد الله
في إحدى صلاتي النهار . رواه الطبراني في الكبير . وله عنده أيضاً قدمت إلى جنب
عبد الله في الظهر والعصر فسمعته يقرأ ، ورجاله ثقات . وعن حميد وعثمان البتي
قالا صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ
الْأَعْلَى) . رواه الطبراني في الكبير رجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يجهر بالقراءة في صلاة النهار ﴾

عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة في صلاة
النهار فقال لهم رسول الله ﷺ أفلا ترمونهم بالبعر . رواه الطبراني في الكبير
وفيه الوازع بن نافع وهو متروك .

﴿ باب القراءة في صلاة المغرب ﴾

عن أبي أيوب أو عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بالأعراف
فرقها في الركعتين . رواه أحمد والطبراني - وحديث زيد بن ثابت في الصحيح خلا

قوله فرقها في ركعتين - ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مروان قال قال لي زيد بن ثابت مالي أراك تقرأ في الصلاة بقصار المفصل ولقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ بالطولين قلت وما الطولين قال الأعراف ويونس - قلت هو في الصحيح خلا سورة يونس - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الانفال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب سورة الانفال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقرأ بهم في المغرب (الذين كفروا وصعدوا عن سبيل الله) . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب (والتين والزيتون) . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة . وعن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ المغرب فقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى (وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون) رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير وضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن معين في رواية ووثقه ابن حبان .

﴿ باب القراءة في العشاء الآخرة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسما ذات البروج (والسماء والطارق) وفي رواية عنه أيضاً أن النبي ﷺ أمر أن يقرأ بالسموات في العشاء . رواها أحمد وفيها أبو المهزم وضعفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وقال أحمد ما أقرب حديثه . وعن يريدة أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها (اقتربت الساعة) فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولاً شديداً فأتى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال إني كنت أعمل في نخل وخفنت على الماء فقال رسول الله ﷺ صل بالشمس ومضجها (

ونحوها من السور . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى ابن مسعود العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال حتى بلغ (فنعم المولى ونعم النصير) ركع ثم قرأ في الركعة الثانية بسورتين من المفصل ، وفي رواية بسورة من المفصل . رواها الطبراني في الكبير ورجالها موثقون .

﴿ باب القراءة في صلاة الفجر ﴾

عن سمالك بن حرب عن رجل من أهل المدينة أنه صلى خلف النبي ﷺ فسمعه يقرأ في صلاة الفجر (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصبح يدس . وفي رواية عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالواقعة ونحوها من السور . رواها الطبراني في الأوسط ورجال آيس رجال الصحيح ورجال الواقعة فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ضعفه جماعة قال بعضهم لأنه كان محدوداً وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجال رجال الصحيح . وعن الأغر المزني أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم . رواه البزار وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وقيل فيه أنه كثير الخطأ . وعن أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ورجل من بني غفار يؤم الناس فقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفي الثانية (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) أحسبه قال في صلاة الفجر . رواه البزار ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ في صلاة الصبح (بالليل إذا يغشى) (والشمس وضحاها) رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن رفاعة الأنصاري أن النبي ﷺ قال لا تقرأ في الصبح بدون عشر آيات ولا تقرأ في العشاء بدون عشر آيات . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبد الله بن مسعود أنه صلى في بعض مساجد بني أسد الفجر فصلّى بهم إمامهم بأطول سورتين على تأليف عبد الله فلما قضى الصلاة قال ألا أراك شاباً تقرأ بهاتين السورتين في هذه الصلاة وأنت

شاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط
في آخر عمره . وعن ابن عمر قال صلى النبي ﷺ صلاة الفجر في سفر فقرا (قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ) (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثم قال قرأت بكم ثلث القرآن ربعة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن أبي جعفر وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿باب ما جاء في الركوع والسجود﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من
صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
أولا يقيم صلبه في الركوع ولا في السجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إن أسوأ
الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرقها قال لا يتم ركوعها
ولا سجودها . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج
به وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أسوأ
الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد
الحميد بن حبيب بن أبي العشرين وثقة أحمد وأبو حاتم وابن حبان وضعفه دحيم
وقال النسائي ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مغفل قال قال
رسول الله ﷺ أسوأ الناس الذي يسرق صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق
صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وأبخل الناس من يبخل بالسلام . رواه الطبراني
في الثلاثة ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله إلى
صلاة رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده . رواه أحمد من رواية عبد الله بن زيد
الخنفي عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه . وعن طلق بن علي الخنفي قال قال رسول
الله ﷺ لا ينظر الله عز وجل إلى صلاة عبد لا يقيم صلبه فيما بين ركوعه وسجودها .
رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرج رسول

الله ﷺ فرأى رجلاً في المسجد لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال رسول الله ﷺ لا تقبل صلاة رجل لا يتم ركوعه ولا سجوده . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن عباد الكرماني ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن لا يتم صلاته ونسى ركوعها وسجودها ﴾

عن هانيء بن معاوية الصدي قال حججت زمان عثمان بن عفان فجلست في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل يحدتهم قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فجعل قبل أن يتم صلاته ثم خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا لومات لمات وليس من الدين على شيء إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها قال فسألت عن الرجل من هو فقيل لي عثمان بن حنيف . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف . وعن أبي عبد الله الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله ﷺ لومات على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله ﷺ مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل النمرة والتمرتان لاتغنيان عنه شيئاً . قال أبو صالح قات لأبي عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ قال أمراء الأجناد (١) عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوه من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن بلال أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال لومات هذا لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير غير أنه قال في الكبير لمات على غير ملة عيسى عليه السلام . ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر لو كانت لأحدكم هذه السارية لكره أن

(١) أى أمراء مدن الشام الخمس : فلسطين والأردن وحصن وفسرين ودمشق .

يُخَدِّعُ كَيْفَ يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فَيُخَدِّعُ صَلَاتَهُ الَّتِي هِيَ اللَّهُ فَأَعْمُوا صَلَاتَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا نَامًا . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن علي قال نهاني رسول الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ وَقَالَ يَا عَلِيُّ مِثْلَ الَّذِي لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ كَمِثْلِ حَبْلٍ حَمَلَتْ فَلَمَّا دَنَا نَفَاسَهَا أَسْقَطَتْ فَلَاهِي ذَاتَ حَمَلٍ وَلَاهِي ذَاتَ وَلَدٍ . رواه أبو يعلى - قلت وفي الصحيح منه النهي عن القراءة في الركوع - وفيه موسى بن عبيدة الرندي ^(١) وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه وإن كان على الله كريماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف جداً . وعن قتادة أو غيره أن ابن مسعود رأى رجلين يصليان أحدهما مسبل إزاره والآخر لا يتم ركوعه ولا سجوده فضحك فقالوا ما يضحكك يا أبا عبد الرحمن قال عجبت لهذين الرجلين أما المسبل إزاره فلا ينظر الله إليه وأما الآخر فلا يتقبل الله صلاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع بين ابن مسعود وقتادة ورجاله ثقات . وعن عباد بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأنتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم أصدع بها إلى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها أبواب السماء وإذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم أصدع بها إلى السماء وعليها ظلمة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه الأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني والعجلي وضمنه جماعة وبقية رجاله موثقون . وعن زيد بن جبير أن ابن عمر رأى فتى وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال من يعرف هذا فقال رجل أنا فقال عبد الله بن عمر لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه كلما

(١) وفي نسخة « الرندي » وهو تصحيف - على ما في الخلاصة .

ركع وسجد تساقطت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الجماعة أحمد وغيره . وفي هذا النوع أحاديث في فضل الصلاة والله أعلم . وعن علقمة قال دخلت المسجد فوجدت عبد الله يصلي فركع وافتتحت سورة الاعراف ففرغت منها قبل أن يسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

﴿ باب صفة الركوع ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء لاستقر . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبي برزة الأسلمي قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ركع لو وضع قدح ماء على ظهره لم يهراق . رواه عبد الله ابن أحمد قال وجدته في كتاب أبي . وفيه رجل لم يسم . وسنان بن هرون اختلف فيه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا ركع لوجعل عليه قدح ماء لاستقر . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء وأهل الكبرياء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا ينفق ذا الجد منك الجد . رواه الطبراني في الكبير من طرق ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أن فيها أشعث بن سوار واختلف في الاحتجاج به ، وفي بقية الطرق محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة فلما رفع رأسه

من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل من خلفه ربنا ولك الحمد كثيرًا طيباً مباركاً فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات من المتكلم أنفاً قال الرجل أنا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه اليسع بن طلحة وهو منكر الحديث . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا الحمد لله . رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح خلا قوله الحمد لله ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن عمرو قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فلما قال سمع الله لمن حمده قال رجل من خلفه اللهم ربنا لك الحمد كثيرًا طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل السكامة قال الرجل أنا يا رسول الله قال لقد رأيت نفرًا من الملائكة اكتبوها فخرجوا بها حتى تغيب عني . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتي أحاديث فيما يقول في ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله .

(باب السجود)

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكفُّ شعراً ولا ثوباً^(١) . رواه الطبراني في الكبير وفيه نوح بن أبي مريم وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكفُّ شعراً ولا ثوباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب^(٢) منه وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه أيها لم يضع فقد انتقص . رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبي بالجيم . وعن أبي

(١) يحتمل أن يكون بمعنى المنع أي لا تمنعها من الاسترسال حال السجود ليقع على الأرض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أي لا يجمعها ويضمها . النهاية . (٢) أي أعضاء .

هريرة قال قال رسول الله ﷺ السجود على سبعة أعضاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال رأيت بياض كشح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على ألتى الكف . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كأتى أنظر إلى بياض إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن عدى بن عميرة الحضرمى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده وعن يساره . رواه الطبراني في الأوسط بطوله وفى الكبير باختصار السلام ورجال الأوسط ثقات . وعن جابر أن النبى ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنه قال على جبهته على قصاص الشعر ، وفيه أبو بكر ابن عبد الله بن أبى مریم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال رأيت رسول الله ﷺ سجد على كور العمامة ، وفيه سعيد بن عنبسة فان كان الرازى فهو ضعيف وإن كان غيره فلا أعرفه . وعن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه عن جده قال كنت أرى غنماً بالقاع من نمرة فرأيت رسول الله ﷺ نزلها فأقام الصلاة وصلى بأصحابه فصليت معهم كأتى أنظر إلى عفرة ^(١) ماتحت منكبي رسول الله ﷺ وهو ساجد . رواه الطبراني في الكبير عن أقرم كما هنا . ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن زياد قال حدثني من رأى ابن مسعود قال كأتى أنظر إليه وهو ساجد فجافى مرفقيه ^(٢) حتى كدت أن أرى بياض إبطيه . وفيه رجل لم يسم . هكذا رواه الطبراني في الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أنه مر على رجل ساجد ورأسه معقوص فجاءه فلما انصرف قال له عبد الله لا تمقص فان الشعر يسجد وان لك بكل شعرة أجراً قال

(١) العفرة : بياض ليس بالناصع ، وفى النهاية « عفرة إبطى » (٢) أى باعدها .

أما عقصته لكي لا يترب قال قال ان يترب خير لك . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات . وعن كثير بن سليم قال رأيت أنس بن مالك يسجد على عمامته .
رواه الطبراني في الكبير وكثير بن سليم ضعيف وقال ابن حبان في الثقات : كثير
ابن سليم عن الضحاك بن مزاحم روى عنه أبو تميلة ، وقال في كتاب الضعفاء :
كثير بن سليم هو الذي يقال له كثير بن عبد الله يروى عن أنس ما ليس من
حديثه يضع عليه والله أعلم ، ولم يوثقه غير ابن حبان . وعن وائلة بن الأسقع قال
قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته حتى يفرغ من صلاته ولا بأس أن
يمسح العرق عن صدغيه فإن الملائكة تصلي عليه مادام أثر السجود بين عينيه . رواه
الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو كذاب . وعن ابن عباس عن
رسول الله ﷺ قال من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف
من أجل التشيع . وعن أم عطية قالت قال رسول الله ﷺ إن الله لا يقبل صلاة
من لا يصيب أنفه الأرض . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سليمان
ابن محمد الباقلاني وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا
سجد أخذكم فليباشر بكفيه الأرض عسى الله أن يفيك عنه يوم القيامة . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن محمد الحاربي قال ابن عدي له أحاديث منكرو
عن ابن أبي ذئب ، قلت وهذا منها . وعن أبي هريرة قال سجد رسول الله ﷺ
في يوم مطير حتى انى لا نظر إلى أثر ذلك في جبهته وأرنبته . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي جحيفة قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن أنفه من الأرض كما يمكن جبهته . رواه الطبراني
في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا صليت فلا تبسط ذراعيك بسط السبع وادعم على راحتيك
وجاف مرفقيك عن ضبعيك . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نعتدل في السجود ولا نستوفز .
رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود
قال إذا سجد أحدكم فلا يسجد مضطجماً ولا متوركاً^(١) فإنه إذا أحسن السجود سجد
كل عضو فيه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الأعمش
قال رأيت أنس بن مالك يصلي بمكة فلما سجد جاني حتى رأيت غصون إبطه .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل السجود ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد
من ربه إذا كان ساجداً . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه مروان بن
سالم وهو ضعيف منكر الحديث .

﴿ باب ما يقول في ركوعه وسجوده ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إِذَا جَاءَ
نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) كان يكبر إذا قرأها وركع ويقول سبحانك اللهم وبحمدك
اللهم اغفر لي انك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني
في الاوسط وفي إسناد الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه ورجال الطبراني
رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنني نهيته أن أقرأ في الركوع والسجود فاذا ركعتم فاعظموا الله وإذا
سجدتم فاجتهدوا في المسألة فقَمِين^(٢) أن يستجاب لكم . رواه عبد الله بن زياد عنه وأبو
يعلى موقوفاً والبزار - قلت في الصحيح منه إنني نهيته أن أقرأ في الركوع والسجود
فقط - وفيه عبد الرحمن بن اسحق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع .
وعن عائشة رضي الله عنها أنها فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه
فلمسته بيدها فوقع عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسي تقواها زكها

(١) هو أن يرفع وركبه إذا سجد ، وقيل هو أن يلصق أليته بعقبه ، والورك
ما فوق الفخذ . (٢) أي خليق وجدير .

أنت خير من زكاتها وأنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت كانت ليلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسل فظننت أنه أنسل إلى بعض نسائه فخرجت غيري فإذا أنا به ساجداً كالثوب الطريح فسممته يقول سجد لك سوادى وخیالی وآمن بك فؤادى رب هذه يدي وما جنيت على نفسي يا عظيم ترحى لسكل عظيم فاعفر الذنب العظيم قالت فرفع رأسه فقال ما أخرجك قالت ظناً ظننته قال إن بعض الظن إثم فاستغفرى الله إن جبريل أتاني فأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعت فقوليها في سجودك فإنه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر - أظنه قال - له . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وثقه دحيم وضعفه البخاري ومسلم وابن معين وغيرهم . وعن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبراني في الكبير قال البزار لا يروى عن جبير إلا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالح ليس بالقوى . وعن أبى بكره أن رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال البزار لا نعلمه يروى عن أبى بكره إلا بهذا الاسناد وعبد الرحمن بن أبى بكره صالح الحديث . وعن عبد الله ابن مسعود قال ان من السنة أن يقول الرجل في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . رواه البزار وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده إذا سجد سجد لك سوادى وخیالی وآمن بك فؤادى أبوء بنعمتك على هذه يدي وما جنيت على نفسي . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى مالك الأشعمى أن رسول الله ﷺ صلى فلما ركع قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم رفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد . وعن معاوية بن أبى سفيان قال رمقت النبي صلى

الله عليه وسلم واستمعت اليه فكان أكثر صلاته أن يقول سبحان رب العالمين .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري
 ومسلم وغيرهما ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما . وعن عبد الله بن زياد الأسدي أنه
 سمع عبد الله بن مسعود يقول وهو راكع لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال
 كان عبد الله بن مسعود يسوي الحصى بيده مرة واحدة إذا أراد أن يسجد
 وهو يقول في سجوده لبك وسعديك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أبي الأسود وشداد بن الأزمع عن ابن مسعود قال اختلفا فقال
 أبو الأسود كان عبد الله يقول في سجوده سبحانك اللهم لارب غيرك ، وقال
 شداد كان يقول سبحانك لا إله غيرك . رواه الطبراني في الكبير ورواية أبي
 الأسود رجالها رجال الصحيح وشداد وثقه ابن حبان . وعن أبي مالك عن أبيه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسجد فيقول رب اغفر لي
 ثلاث مرات إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد
 ابن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمهما . وعن عمرو بن دينار أن ابن
 مسعود كان يقول احملا حوائجكم على المكتوبة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو
 لم يسمع من ابن مسعود وبقي رجاله ثقات . وعن أبي خالد رجل من أصحاب
 عبد الله قال جاء رجل إلى عبد الله فقال يا أبا عبد الرحمن فلان يقرأ القرآن وهو
 راكع ويقرأ وهو ساجد فقال عبد الله إن رجلاً يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيهم^(١)
 فإذا دخل في القلب ورسخ فيه نفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح
 إلا أن أبا خالد لم أجد من ترجمه .

﴿ باب صفة الصلاة والتكبير فيها ﴾

عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال يا معشر
 الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا

(١) التراقي جمع ترقوة وهو عظم بين ثغرة النحر والعاقل

نساءهم وأبناءهم وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء أما كنه حتى لما أن فاء الميم وانكسر الظل قام فأذن وصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم ورفع يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال سمع الله لمن حمده واستوى قائماً ثم كبر وخرّ ساجداً ثم كبر ورفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانتفض قائماً فكان تكبيرة في أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلاته أقبل على قومه بوجه فقال احفظوا تكبيرى وتعلموا ركوعى وسجودى فانها صلاة رسول الله ﷺ التى كان يصلى لنا كذى الساعة من النهار وذكر الحديث ، وتأتى بقيته في الزهد في المحبة إن شاء الله . رواه أحمد وفي رواية عنده فصلى الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب وكبر ثنتين وعشرين تكبيرة . وفي رواية عنده أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه كان يسوى بين الأربع ركعات في القراءة والقيام ويجعل الركعة الأولى هي أطولهن لكي يثوب الناس ويكبر كلما سجد وكلما ركع ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالساً . رواها كلها أحمد : وروى الطبراني بعضها في الكبير وفي طرقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقة إن شاء الله . وعن ابن القسّم قال جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى فقال ألا أريك صلاة رسول الله ﷺ قال قلنا بلى فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع فصنع في الركعة الثانية كما صنع في الركعة الأولى ثم قال هكذا صلاة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال سأل رجل النبي ﷺ عن شيء من أمر الصلاة فقال له رسول الله ﷺ خلل أصابع يديك ورجليك يعني إصباغ الوضوء ، وكان فيما قال له إذا ركعت فضع كفك على ركبتيك حتى تطمئن . أو بطمئنا . وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض

حتى تجد حجج الأرض - قلت روى الترمذى منه التخليل - رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ كان يكبر كلما خفض ورفع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة فقال عبد الله نقصوها نقصهم الله لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع وكلما سجد وكلما رفع . رواه البزار وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال لقد أذكركنا على بن أبي طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ مانسيناها أو ما تركزناها قال فكان يكبر إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن إسحق قال حدثني عن افتراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذله اليسرى في وسط الصلاة وفي آخرها وقعوده على وركه اليسرى ونصبه قدمه اليمنى ثم نصبه أصبعه السبابة يوحدها ربه عز وجل عمران ابن أبي أنيس أخو بني عامر بن لؤي وكان ثقة عن أبي القسم مقسم مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال حدثني رجل من أهل المدينة قال صليت في مسجد بني غفار فلما جلست في صلاتي افتترشت رجلي اليسرى وجلست ووضعت يدي اليسرى على فخذى اليسرى ونصبت صدر قدمي اليمنى ووضعت قدمي اليمنى على فخذى اليمنى ونصبت أصبعي السبابة قال فرآني خفاف بن إيماء بن رخصة وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ وأنا أصنع ذلك فلما انصرفت من صلاتي قال أي بني لم نصبت أصبعك هكذا قال فقلت له رأيت الناس يصنعون ذلك قال فانك أصبت إن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك وكان المشركون يقولون إنما يصنع هذا محمد بأصبعه يسحر بها وكذبوا إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك يوحدها ربه عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى بن جوه وسمى المبهم الحارث ولم أجد من ترجمه ولم يسمه أحمد . وعن أبي الزبير قال سألت جابر عن السجود قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر أن نعتدل في السجود ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتدل في السجود

وأن لا نستوفز . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفي الاحتجاج به اختلاف قال أحمد حدثنا عبد الرزاق قال قال أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عدي بن عميرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عن يساره . رواه أحمد والطبراني باختصاره ورجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة إذا كان حين تفتح الصلاة فقل سبحانك اللهم وبحمدك لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتقرأ ما تيسر من القرآن وترك فتقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فإذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد فإذا سجدت فقل سبحان ربي الأعلى ثلاثاً سجد وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين فإذا رفعت من السجود فقل رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني إني لما أنزلت إلي من خير فقير فإذا جلست في صلاتك فلا تترك في التشهد لا إله إلا الله وإني رسول الله والصلاة على جميع أنبياء الله وسلم على عباد الله الصالحين . رواه البزار وفيه عباد بن أحمد العرزمي ضعفه الدارقطني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان معاذ يتخلف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا جاء أم قومه وكان رجل من بني سلمة يقال له سليم يصلي مع معاذ فاحتبس معاذ عنهم ليلة فصلى سليم وحده وانصرف فلما جاء معاذ أخبر أن سليماً صلى وحده وانصرف فأخبر معاذ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سليم يسأله عن ذلك فقال إني رجل أعمل نهاري حتى إذا أمسيت أمسيت ناعساً فأتينا معاذ وقد

أبطأ علينا فلما احتبس على صليت وانقلبت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنعت حين صليت قال قرأت بفاتحة الكتاب وسورة ثم قعدت وتشهدت وسألت الجنة وتعوذت من النار وصليت على النبي ﷺ ثم انصرفت ولست أحسن دندنتك ولادندنة معاذ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هل أدندن أنا ومعاذ إلا لندخل الجنة ونعاذ من النار ثم أرسل إلى معاذ لا تسكن فتاناً تفتن الناس إرجع إليهم فصل بهم قبل أن يناموا ثم قال سليم ستنظر يا معاذ غداً إذا لقينا العدو كيف تكون أوأكون أنا وأنت قال فرسليم يوم أحد شاهرأسيفه فقال يا معاذ تقدم فلم يتقدم معاذ وتقدم سليم فقاتل حتى قتل فكان إذا ذكر عند معاذ يقول إن سليماً صدق الله وكذب معاذ - قلت لجابر حديث في الصحيح غير هذا - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبد الله بن حبيب وهو ثقة لا كلام فيه . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي ﷺ يصلي بنا الظهر حين تزول الشمس ولو جعلت جنبه في الرمضاء لأنضجته ثم يطيل الركعة الأولى فلا يزال قائماً يقرأ ما سمع خفق نعل من القوم ثم يركع ثم يقوم في الثانية فيركع ركعة هي أقصر من الأولى ثم يجعل الركعة الثالثة والرابعة أقصر من الثانية ثم يصلي العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير السائر فرسخين أو ثلاثة ويطيل الركعة الأولى من العصر ويجعل الثانية أقصر من الأولى ويصلي المغرب حين يقول القائل غربت الشمس أم لا ويطيل الركعة الأولى من المغرب ويجعل الركعة الثانية أقصر من الأولى ويجعل الركعة الثالثة أقصر من الثانية ويؤخر العشاء الآخرة شيئاً . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال ولو جعلت جنباً في الرمضاء لأنضجته مكان جنبه . وفيه طرفة الخضرى قال الأزدي لا يصح حديثه وفيه من قيل إنه مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويرد في الحسنات قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة إن الملائكة تقول

اللهم اغفر له اللهم ارحمه فقال رسول الله ﷺ إذا قمتم إلى الصلاة فمدلوا صفوفكم
 وأقيموها وسدوا الخلل فاني أراكم وراء ظهري فإذا قال الامام الله اكبر فقولوا الله
 اكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير
 صفوف النساء مؤخرها وشرها مقدمها - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه
 البرار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام . ورواه أحمد أيضاً بتمامه وأبو يعلى
 باختصار وقد سبق . وعن وائل بن حجر قال شهدت النبي ﷺ وأتى بانه فيه
 ماء فالتقى على يمينه ثلاثاً ثم غمس يمينه في الاناء فغسل بها يساره ثلاثاً ثم أدخل
 يمينه في الماء فخن بها حفنة من الماء فضمض واستنشق ثلاثاً واستنثر ثلاثاً ثم أدخل
 كفيه في الاناء فرفعهما إلى وجهه فغسل وجهه ثلاثاً وغسل باطن أذنيه وأدخل
 أصبعيه في داخل ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثاً ثم أدخل يمينه في الاناء
 فغسل بها ذراعه اليمنى حتى جاوز المرفق ثلاثاً ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز
 المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً وظاهر أذنيه ثلاثاً وظاهر رقبته وأظنه قال وظاهر
 لحيته ثلاثاً ثم غسل بيمينه قدمه اليمنى ثلاثاً وفصل بين أصابعه ورفع الماء حتى جاوز
 الكعب ثم رفعه في الساق ثم فعل باليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من ماء ففلاها
 بها يده ثم وضعها على رأسه حتى تحدر الماء من جوانبه وقال هذا تمام الوضوء ولم
 أره ينشف بثوب ثم نهض إلى المسجد فدخل في المحراب يعني موضع المحراب
 فصف الناس خلفه وعن يمينه وعن يساره ثم رفع يديه حتى حاذتا شحمة أذنيه
 ثم وضع يمينه على يساره وعند صدره ثم افتتح القراءة فجهر بالحمد ثم فرغ من سورة
 الحمد فقال آمين حتى سمع من خلفه ثم قرأ سورة أخرى ثم رفع يديه بالتكبير حتى
 حاذتا بشحمة أذنيه ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه وأمهل في
 الركوع حتى اعتدل وصار صلبه لو وضع عليه قدح من الماء ما انكفأ ثم رفع رأسه
 ونسب بخشوع وقال سمع الله لمن حمده ثم رفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم

انحط للسجود بالكبير فرفع يديه حتى حاذتاً بشحمة أذنيه ثم أثبت جبهته في الأرض حتى إني أرى أنفه في الرمل وقوس بذراعيه ورأسه وبسط فخذه اليسار ونصب اليمنى حتى أثبت أصابع رجله ولم يميل بالسجود ورفع رأسه فرفع يديه بالتكبير إلى أن حاذتاً بشحمة أذنيه وجلس جلسة خفيفة فوضع كفه اليمين على ركبته وبعض فخذه وحلق بأصبعه ثم انحط ساجداً بمثل ذلك ثم رفع رأسه بالتكبير يديه إلى أن حاذتاً بشحمة أذنيه وإلى أن اعتدل في قيامه ورجع كل عظم إلى موضعه ثم صلى أربع ركعات يفعل فيهن ما فعل في هذه ثم جلس جلسة في التشهد مثل ذلك ثم سلم عن يمينه حتى رؤى بياض خده الأيسر وسلم عن يساره حتى رأى بياض خده الأيمن - قلت في الصحيح وغيره طرف منه - رواه البزار وفيه محمد بن حجر قال البخاري فيه بعض النظر وقال الذهبي له من أكبر . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله ﷺ إذا كان في صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فإذا كبر أرسلهما ثم سكت وربما رأيت بضع يمينه على يساره فإذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فإذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويركع وكنا لا نركع حتى نراه راكعاً ثم يستوي قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عضو مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويخر ساجداً وكان يمكن جبهته وأنفه من الأرض ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه وكان إذا جلس في آخر صلاته اعتمد على فخذه اليسرى ويده اليمنى على فخذه اليمنى وبشير بأصبعه إذا دعا وكان إذا سلم أسرع القيام . رواه الطبراني في الكبير وفيه الخصيب ابن جحدر وهو كذاب . وعن وائل بن حجر قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى فرشح أصابعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن الوليد وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة قال ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعني أنس بن مالك . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن سمرة قال كان رسول الله

ﷺ يأمرنا إذا كنا في الصلاة ورفعنا رؤسنا من السجود أن نطمئن على الأرض
حلوساً ولا نستوفز على أطراف الأقدام . رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير
وإسناده حسن وقد تكلم الأزدی وابن حزم في بعض رجاله بما لا يقدر . وعن
سمرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الإقواء . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلام
ابن أبي خيرة وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال رقت عبد الله بن مسعود
في الصلاة فرأيت يده ينهض ولا يجلس قال ينهض على صدور قدميه في الركعة الأولى
والثالثة . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح .

﴿ باب الخشوع ﴾

عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى
فيها خاشعاً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن شداد بن أوس أن رسول
الله ﷺ قال أول ما يرفع من الناس الخشوع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن
داود القطان ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبي عبيدة
أن عبد الله كان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويده وبصره ، وأبو عبيدة
لم يسمع من أبيه . وعن الأعمش قال كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى .
رواه الطبراني في الكبير ورجال موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن
ابن مسعود قال قاروا الصلاة يقول سكنوا اطمئنوا . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح . وعن عطاء قال كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب . رواه
الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح ، قلت وتأتي علامات قبول الصلاة بعد إن شاء الله .

﴿ باب القنوت ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال ما قنت رسول الله ﷺ في شيء من الصلوات
كقنوت إلا في الوتر وكان إذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين
ولا قنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت على حتى حارب أهل الشام
وكان يقنت في الصلوات كلهن وكان معاوية يدعو عليه أيضاً يدعو كل واحد منهما

على الآخر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شيء مدرّك عن غير ابن مسعود يقيّن
هو قنوت على ومعاوية في حال حربهما فان ابن مسعود مات في زمن عثمان ، وفيه
محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنّه كان أعْمى واختلط عليه حديثه وكان
لمقن . وعن ابن مسعود قال قنّت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على عصية وذكوان
نلما ظهر عليهم ترك القنوت . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفيه
بوحزة الأعمش القصاب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أرايتم قيامكم عند فراغ
لامام من السورة هذا القنوت والله إنه لبدعة ما فعله رسول الله ﷺ غير شهر
م تركه أرايتم رفصكم أيديكم في الصلاة والله انه لبدعة ما زاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على هذا قط فرفع يديه حيال منكبيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه
شرب بن حرب ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ووثقه أبو بوب وابن
مدي . وعن أبي محمد قال صليت خلف ابن عمر فلم يقنّت فقلت ما منعك من القنوت
قال إني لا أحفظه عن أحد من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
قات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يقنّت في صلاة الغداة وإذا قنّت في الوتر
نّت قبل الركعة ، وفي رواية عنه أيضاً قال كان عبد الله لا يقنّت في شيء
من الصلوات إلا في الوتر قبل الركعة . رواهما الطبراني في الكبير
إسنادهما حسن . وعن عبد الله أنه كان يكبر حين يفرغ من القراءة ثم
ذا فرغ من القنوت كبر وركع . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ليث بن أبي
مليم وهو ثقة ولكنّه مدلس . وعن ابن عباس قال قنّت رسول الله ﷺ في
سلاة الفجر دعا على قوم ودعا لقوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
عن عبد الملك بن أبي بكر قال فرّ عياش بن أبي ربيعة^(١) وسلمة بن هشام والوليد بن
لوليد بن المغيرة من المشركين إلى رسول الله ﷺ وعياش وسلمة متكفلان
رئد فان على بعير والوليد يسوق بهما فكلمت^(٢) أصبع الوليد فقال :

(٢) في الأصل « بن ربيعة » والتصحيح من الاصابة . (١) أى جرحت .

هل أنت إلا أصبعٌ دميثٌ وفي سبيل الله ما لقيت
فعلم النبي ﷺ بمخرجهم إليه وشأنهم قبل أن نعلم فصلى الصبح فركع أول
ركعة منها فلما رفع رأسه دعا لهم فقال اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة
ابن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم
اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف . رواه الطبراني في
الكبير وهو مرسل صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن خفاف بن ايماء بن
رحضة الغفاري قال صلى بنا النبي ﷺ الفجر فلما رفع رأسه من الركعة
الآخرة قال اللهم العن لحيانا ورعلا وذكوانا وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالمها
الله وغفار غفر الله لها ثم خرَّ ساجدا فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال
يا أيها الناس إني لست قلت هذا ولكن الله عز وجل قاله - قلت هو في الصحيح
خلا من قوله فلما قضى الصلاة إلى آخره - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق
وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن البراء أن النبي ﷺ كان
لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .
وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إنما أقنت لتدعوا ربكم وتسالوه حوائجكم .
رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ
يقول في دعائه اللهم اهدني فيمن هديت وعاقني فيمن عاقبت وتولني فيمن توليت
وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل
من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن
علقمة الا أبو حفص عمر ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ
نهى عن القنوت في صلاة العتمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبة بن
عبد الرحمن وهو مزكوك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات
ويجمل القنوت قبل الركوع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سهل بن العباس
الترمذي قال الدارقطني ليس بثقة . قلت ويأتي حديث ابن مسعود وفيه القنوت في

مناقب خديجة أو على إن شاء الله ، وحديث أبي هريرة في الأدعية في دعاء المرأة لأخيها
بظهر الغيب إن شاء الله . وعن أنس أن النبي ﷺ قنت في صلاة الصبح بعد الركوع
قال فسمعت يذعو في قنوته على الكفرة قال وسمعت يقول واجعل قلوبهم كقلوب
نساء كوافر . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه حنظلة بن عبيد الله السدوسي ضعفه أحمد
وابن المديني وجماعة ووثقه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال مازال رسول الله
ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا . رواه أحمد والبخاري بنحوه ورجاله موثقون .
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر حتى مات
وعمر حتى مات . رواه البخاري ورجاله موثقون . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ
كان إذا لعن المشركين في الصلاة يبدأ بقريش ثم يتبعهم قبائل كثيرة من العرب ف قيل
له لعن كفار قريش فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد أن يلعن قبيلة
اللهم لعن كفار بني فلان . رواه البخاري وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .

﴿ باب التشهد والجلوس والاشارة بالاصبع فيه ﴾

عن أنى الزبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه أحمد ورجاله
ثقات . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال في كل ركعتين تشهد وتسليم على
المسلمين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين . رواه الطبراني في الكبير
وفيه على بن زيد واختلف في الاحتجاج به وقد وثق . وعن ميمونة قال كان
النبي ﷺ إذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه
محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود وغيره ووثقه الداريمطي . وعن عبد الله
يعني ابن مسعود أنه قال لأن يجلس أحدكم على رصفتين ^(١) خير له من أن يجلس في
الصلاة قال عبد الرزاق يقول إذا كان يصلي قائماً فلا يجلس يتشهد متربعا فإذا صلى
قاعداً فليترع . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن شهاب وقد وثقه ابن حبان
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أسامة بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ واضماً

يده أراه على فخذه يشير بأصبعه . رواه الطبراني في الكبير عن غيلان بن عبد الله
عن أبيه عن جده أسامة بن حارثة ولم أجد من ترجمه ولا أباه . وعن خفاف بن
إيماء بن رخصة الغفاري قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يشير
بأصبعه السبابة وكان المشركون يقولون يسحر بها وكذبوا ولكنه التوحيد . رواه
أحمد مطولاً وقد تقدم في صفة الصلاة ، والطبراني في الكبير كما تراهم ورجاله ثقات .
وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان المشركون إذا دخلوا مكة قالوا لا لهمم حينئذ
وطبتم فأنزل الله على نبيه قل التحيات لله والطيبات لله . رواه الطبراني في الكبير
وفيه فائدوه وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال كان النبي ﷺ يعلم الناس التشهد
على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن
اسحق أبو شعبة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبيزى قال كان النبي ﷺ
يقول في صلاته هكذا وأشار بأصبعه السبابة . رواه الطبراني في الكبير عن أبي
سعيد الخزاعي عنه ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبي حاتم عن
أبيه . وعن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان إذا دعا في الصلاة
وضع يده على فخذه ثم قال بأصبعه هكذا خفض أصبعه الخنصر والتي تليها . رواه
الطبراني في الكبير من طريق راشد أيضاً . وعن علي عن النبي ﷺ قال لا صلاة
لمن لا تشهد له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن
عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن
ويقول تعلموا فإنه لا صلاة إلا بالتشهد - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني
في الأوسط وفيه صفد بن سنان ضعفه ابن معين ، ورواه البزار برجال موثقين
وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا صلى
أشار بأصبعه وأتبعها بصره وقال قال رسول الله ﷺ هي أشد على الشيطان من
الحديد . رواه البزار وأحمد وفيه كثير بن زيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن
ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يتشهد في الصلاة قال قلنا تحفظ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما تحفظ حروف القرآن الواوات والألفات إذا جلس على ورکه اليسرى . رواه الطبرانی في الكبير هكذا ، وله عند البزار عن الأسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد في الصلاة فيأخذ عاينا الألف والواو ، وفي إسناد الطبرانی زهير بن مروان الرقاشي ولم أجده من ذكره ، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن جرير بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه الطبرانی في الأوسط وفي إسناذه ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدكم في المسجد فلا يسمع أحداً صوته ويشير بأصبعه إلى ربه تبارك وتعالى . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف . وعن خالد الحذاء قال علمت ابن سيرين التشهد حدثته به عن أبي نضرة عن أبي سعيد فأخذ بـتـشـهـدي وترك تشهده . رواه الطبرانی في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ علمه التحيات الصلوات الطيبات المباركات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه حجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن الهزلي قال سألت الحسين بن علي رضي الله عنه عن تشهده على رضي الله عنه قال هو تشهد رسول الله ﷺ قلت فتشهد عبد الله قال إن رسول الله ﷺ كان يحب أن يخفف على أمته قلت كيف تشهد على بتشهد رسول الله ﷺ قال التحيات لله والصلوات والطيبات الغايات الرأحيات الزاكيات المباركات الطاهرات لله . رواه الطبرانی في الكبير والأوسط وقال فيه والنعائم السابقات ، ورجال الكبير موثقون . وعن أبي الورد أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول تشهد رسول الله ﷺ كان يتشهد بسم الله وبالله خير الأسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وإن الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدي . رواه البزار والطبراني في الكبير
والأوسط وزاد فيه وحده لا شريك له ، وقال في آخره هذا في الركعتين الأوليين ،
ومداره على ابن لهيعة ، وفيه كلام . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يزيد في الركعتين على التشهد . رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث
عن عائشة والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التشهد في وسط الصلاة
وفي آخرها قال فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على ورکه
اليسرى التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله قال ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده
وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم - قلت هو في
الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجالهم موقوفون . ورواه بسند آخر وقال
بعد قوله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال فإذا قضيت هذا أو قال فإذا فعلت
هذا فقد قضيت صلاتك فإن شئت أن تقوم فقوم وإن شئت أن تقعد فاقعد ،
ورواه الطبراني في الأوسط وبين أن ذلك من قول ابن مسعود من قوله فإذا
فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك كذلك لفظه عند الطبراني ، ورجال أحمد
موقوفون . وعن يحيى بن أبي كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد
فاني أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة حين
تقعد التحيات لله والصلوات والطيبات سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله ثم تسأل ما بذاك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة
ولا تطيل بها القعود ، وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم الله حين تقعد أحدم

في الصلاة ويقضى التحية أن يقول بعد ذلك سبحانك لا إله غيرك اغفر لي ذنبي
 واصلح لي عملي إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم ياغفار اغفر لي
 يا تواب تب علي يا رحمن ارحمني يا عفو اعف عني يا رؤف ارحم بي يا رب اودعني أن
 أشكر نعمتك التي أنعمت علي وطوقني حسن عبادتك يا رب أسألك من الخير كله
 وأعوذ بك من الشر كله يا رب افتح لي بغير واختم لي بغير وآتني شوقاً إلى لقائك
 من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني السيئات ومن تقى السيئات يومئذ فقد
 رحمته وذلك الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فليكن في تضرع وإخلاص
 فانه يحب تضرع عبده إليه - قلت ويأتي بتمامه إن شاء الله في صلاة النافلة - رواه الطبراني
 في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود يقول
 بعد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا من ربنا . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان من دعاء
 النبي ﷺ بعد التشهد في الفريضة اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله
 ما علمنا منه وما لم نعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم
 نعلم اللهم إنا نسألك ما سألك عبادك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك
 الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا
 فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك
 ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ويسلم عن يمينه وشماله . رواه الطبراني في
 الأوسط هكذا وفي الكبير بنحوه . وعن أبي راشد قال سألت سلمان الفارسي
 رضي الله عنه عن التشهد فقال أعلمكم كما علمنيهن رسول الله ﷺ علمني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم التشهد حرفاً التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
 عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبراني في الكبير
 والبراز وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي كذبه الأزدی وقال ابن عدي منكر الحديث

وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله بن بابي قال صليت الى جنب ابن عمر فلما صلى ضرب يده على فخذي فقال ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان يعلمنا رسول الله ﷺ فنلا هؤلاء الكلمات التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته - فذكر الحديث ، قلت رواه أبو داود خلا قوله وبركاته . وعن أنس قال أشهد أن الله حق ولقائه حق وأن الجنة حق والنار حق اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم . قال أبو خيثمة فسكانه يعني النبي ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة على النبي ﷺ ﴾

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد قال ابن طاووس وكان أبي يقول مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن يريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أنهم سألو رسول الله ﷺ كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة على فانها زكاة لكم . رواه أبو يعلى وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة مدلس . وعن ابن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل

علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأمي
السلام عليه ورحمة الله وبركاته - قلت في الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبي
ﷺ - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف ، قلت
وفي الصلاة على النبي ﷺ أحاديث كثيرة تأتي في الأدعية إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الانصراف من الصلاة ﴾

عن سهل بن سعد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في
صلاته عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خديه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة
وفيه كلام . وعن طلق بن علي قال كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره
حتى يرى بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر . رواه أحمد والطبراني في
الكبير ورجاله ثقات . وعن اعرابي عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم تسليمتين
عن يمينه وشماله . رواه أحمد ، وفيه من لم يسم . وعن بسطام عن اعرابي
تَضَيَّفَهُمْ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ . رواه أحمد وبسطام هذا
هو بسطام بن النضر كذا ذكره الاستاذ جمال الدين المزي في ترجمة تلميذه عمرو
ابن فروخ وكان الشريف الحسيني رحمه الله ظن أنه بسطام بن مسلم فلم يذكره
في زوائد رجال السند والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات ، وبسطام بن النضر ذكره ابن
حبان في الثقات وذكر روايته عن الاعرابي كما هنا . وعن واسع بن حبان أنه
كان قائماً يصلي في المسجد وابن عمر مستقبله مسند ظهره إلى قبلة المسجد فلما
انصرف واسع انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس إليه فقال له ابن عمر ما يمنعك
أن تنصرف عن يمينك قال لا إلا أني رأيتك فانصرفت إليك قال فقال ابن عمر
إنك قد أحسنت إن ناساً يقولون إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف عن يمينك
قال ابن عمر إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف إن شئت عن يمينك وإن شئت
عن يسارك . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان النبي

(١٩ - ثاني مجمع الزوائد)

ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
 ويسلمون تسليمه - قلت في الصحيح بمضه - رواه البزار والطبراني في الكبير
 والأوسط بالتسليم الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر
 أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
 ورحمة الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر بن عباس
 رواه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده ، وبقي رجاله ثقات .
 وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 بقية وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن أبي رزمة قال شهدت رسول الله ﷺ
 صلى ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا وضوح خديه . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه منهال بن خليفة ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان ووثقه أبو حاتم وقال
 البخاري صالح فيه نظر . وعن العباس بن سهل بن سعد أنه كان في مجلس فيه
 أبوه وأبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد وانهم تذكروا صلاة رسول الله ﷺ
 فذكروا أنه سلم عن يمينه وعن شماله - قلت حديث أبي حميد في الصحيح - رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أوس بن أوس قال أقمنا عند رسول
 الله ﷺ نصف شهر فرأيتُه ينقل عن يمينه ورأيتُه ينقل عن يساره ورأيت نعليه لهما
 قبالة (١) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف .
 وعن أسماء بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ ينصرف عن شماله إلى منزله . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن عدي وهو ضعيف نسب إلى الكذب . وعن
 زيد بن أرقم قال كان النبي ﷺ إذا سلم علينا من الصلاة قلنا وعليكم السلام ورحمة
 الله وبركاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن المختار وثقه أبو داود وأبو
 حاتم وقال ابن معين ليس بذلك ، وبقي رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صليت
 مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب
 كأنه يقوم عن رضة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن فروخ قال

ابراهيم الجوزجاني أحاديثه مناكير ، وقال ابن أبي مريم هو أرضى أهل الأرض
عندي ووثقه ابن حبان وقال بما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود
قال إذا سلم الإمام وللرجل حاجة فلا ينتظره إذا سلم أن يستقبله بوجهه وإن فصل
الصلاة التسليم ، وكان عبد الله إذا سلم لم يلبث أن يقوم أو يتحول من مكانه أو
يستقبلهم بوجهه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن غالب بن فرقد
أن أنس بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله - قلت له في
الصحيح حديث مرفوع غير هذا - رواه الطبراني في الكبير وغالب لم أجدهم ترجمه .

﴿ باب علامة قبول الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى إنما أتقبل الصلاة
من تواضع بها العظمى ولم يستطل على خلقي ولم ييت مصراً على معصيتي وقطع نهاره
في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور
الشمس أكلاه بعزقي وأستحفظه ملائكتي أجمل له في الظلمة نوراً وفي الجهالة حلاً ومثله في
خلق كمثل الفردوس في الجنة . رواه البزار ، وفيه عبد الله بن واقد الحراني ضعفه
النسائي والبخاري وإبراهيم الجوزجاني وابن معين في رواية ووثقه في رواية ووثقه أحمد
وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من تكلم به وأثنى عليه خيراً ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور
ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله
ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله . رواه البزار وقال لا نعلمه مرفوعاً إلا عن
المغيرة بن مسلم ، قلت والمغيرة ثقة وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في هذا
المعنى فيمن لا يتم صلاته ويسىء ركوعها .

﴿ باب ما يقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال قلنا لأبي سعيد هل حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعد ما سلم قال نعم كان يقول سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات قلت وإنما ذكرت هذا الباب هنا لنبيه به على ما يأتي في الاذكار والأدعية مما يقال بعد الصلاة وغيرها إن شاء الله . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم أجرني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة يا ويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة يا ويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك .

﴿ باب صلاة المريض وصلاة الجالس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال عاد رسول الله ﷺ مريضاً وأنا معه فرآه يصلي ويسجد على وسادة فنهاه وقال ان استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد وإلا فأومئ بإيماء واجعل السجود أخفض من الركوع . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فرآه يصلي على وسادة فرمى بها فأخذ عوداً يصلي عليه فرمى به ، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه فدخل عليه وهو يصلي على عود فوضع جبهته على العود فأومئ إليه فطرح العود وأخذ وسادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك ان استطعت أن تسجد على الأرض وإلا فأومئ بإيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن سليمان المقرئ وهو متروك واختلفت الرواية عن أحمد في توثيقه والصحيح أنه ضعفه والله أعلم ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر

قال قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع إلى جبهته شيئاً يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يومى إيماء . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال يصلى المريض قائماً فان نالته مشقة صلى جالساً فان نالته مشقة صلى نائماً يومى برأسه فان نالته مشقة سبح . رواه الطبرانى في الاوسط وقال لم يروه عن ابن جريج إلا حلس بن محمد الضبعي ، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الأرض في المكتوبة قاعداً وقعد في التسبيح في الأرض فأومى إيماءً . رواه أبو يعلى ، وفيه حفص بن عمر قاضى حلب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أنه دخل على أخيه عتبة وهو يصلى على سواك يرفعه إلى وجهه فأخذه فرمى به ثم قال أوم إيماءً ولتكن ركعتك أرفع من سجدة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن إبراهيم قال دخل علقمة والاسود على عبد الله فقالا إن أم الاسود أقعدت وأنه يركز لها عود المروحة تسجد عليه فما ترى قال إني لأرى الشيطان يمرض بالمود لتسجد على الأرض إن استطاعت وإلا تومى إيماءً . رواه الطبرانى في الكبير وإبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن المختار قال سألت أنساً عن صلاة المريض فقال يركع ويسجد قاعداً في المكتوبة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه البزار والطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة رفعت صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبى وداعة قال رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلى قاعداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد

على النصف من صلاة القائم فنجشم الناس القيام . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح ابن أبي الأخضر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد يعتبر لحديثه . وعن عبد الله ابن الشخير قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلي قاعداً قائماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له سعيد روى عن غيلان بن جرير وروى عنه زيد بن الحباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب السهو في الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني صليت فلم أدر أشفعت أم أوترت فقال رسول الله ﷺ إياي وأن يتلعب بك الشيطان في صلاتكم من صلى منكم فلم يدر أشفع أم أوتر فليسجد سجدتين فانهما إمام صلاته . رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان ويزيد لم يسمع من عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان قال مثله أو نحوه ورجال الطريقين ثقات . وعن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب وسلم في ركعتين ونهض ليستلم الحجر فسبح القوم فقال ما شأنكم وصلى ما بقي وسجد سجدتين فذكر ذلك لابن عباس فقال ما أأط عن سنة نبيه ﷺ . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معدي بن سليمان وكان ثقة قال أتيت مطيراً لأسأله عن حديث ذي اليمين فأتيته فسأله فإذا هو شيخ كبير لا ينفذ الحديث من الكبير فقال ابنه شعيب بلا يا أبة حدثني أنك لقيت ذا اليمين بنى خشب فحدثك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتي العشاء وهي العصر ركعتين ثم سلم فخرج سرعان الناس وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ذو اليمين أقصرت الصلاة أم نسيت قال ما قصرت ولا نسيت ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما يقول ذو اليمين فقال صدق يا رسول الله فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو . وفي رواية حدثني شعيب بن مطير ومطير حاضر بصدق مقائمه قال كيف

كنت أخبرتك قال يا أبتاه أخبرني أنك لقيت ذا البدن بنى خشب - فذكر الحديث بنحوه . رواه عبد الله بن أحمد مما زاده في المسند وفيه معدى بن سليمان قال أبو حاتم شيخ وضعفه النسائي . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن أبي وقاص فنهض في الركعتين فسبحنا له فاستتم قائما قال فضى في قيامه حتى فرغ قال أكنتم ترون أن أجلس إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ، قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد لم نسمع أحداً يرفع هذا الحديث غير أبي معاوية . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن مالك قال فذكر نحواً من حديث أبي معاوية ولم يذكر النبي ﷺ . رواه أبو يعلى أيضاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم سجدنا السهو تحيزان من كل زيادة ونقص . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أشكو إليك وسوسة أجدها في صدري إني أدخل في صلاتي فما أدرى على شفع أفتل أم على وتر فقال رسول الله ﷺ فاذا وجدت ذلك فارفع أصبعك السبابة اليمنى فاطعنه في فخذك اليسرى وقل بسم الله فاتها سكن الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والبزار لم يحسن سياقة الحديث فلهذه من سقم النسخة والله أعلم ، وفيه المهاجر بن المسيب عن أبي المليح وهو مجهول . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتناني رجل سهافي صلاته فلا يدرى كم صلى قال لا ينصرف ثم يقوم في صلاته حتى يعلم كم صلى قائما ذلك الوسواس يعرض فيسهبه عن صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى بهم صلاة العصر أو الظهر فقام في ركعتين فسبحوا له فضى في صلاته فلما قضى الصلاة سجد سجدتين ثم سلم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى بهم العصر ثلاثاً فدخل على بعض نسائه فدخل عليه رجل من أصحابه يسمى

ذا الشمالين فقال يا رسول الله أنقصت الصلاة قال وما ذاك قال صليت ثلاثاً فقام فأخذ
 بيده فخرج إلى القوم الذين كانوا صلوا معه فقال أصدق ذو اليمين قالوا وما ذاك
 يا رسول الله قال قال إنه زعم أني صليت ثلاثاً قالوا أصدق فظننا أنك أمرت في ذلك
 بأمر فصلي بهم الركعة وسجد سجدتين بعد التشهد . رواه البزار والطبراني في الكبير
 وفيه اسماعيل بن أبان الغنوي العامري وهو متروك . وعن ابن عباس قال صلى بنا
 رسول الله ﷺ ثلاثاً ثم سلم فقال له ذو الشمالين أنقصت الصلاة يا رسول الله قال كذا كذا إذا
 اليمين قال نعم فركع ركعة وسجدتين - له وسجد سجدتين . رواه البزار والطبراني في الكبير
 وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن ابن عباس أن رسول الله
 ﷺ صلى العصر خمساً فسجد سجدتي الوهم وهو جالس . رواه البزار والطبراني
 في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي جلدة
 قال سألت ابن سيرين فقلت أصلي فلا أدري ركعتين صليت أو أربعاً فقال حدثني
 أبو العريان أن النبي ﷺ صلى يوماً ودخل البيت وكان في القوم طويل اليمين وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليمين فقال ذو اليمين يا رسول الله
 أقصرت الصلاة أم نسيت فقال لم تقصر ولم أنس قال بل نسيت الصلاة قال فتقدم فصلي
 بهم ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم كبر ورفع رأسه ولم يحفظ محمد
 سلم بعد أم لا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله
 يعني ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله ﷺ ثم دخل فقال بعض القوم أزيد في
 الصلاة قال وما ذاك قال صليت خمساً فأخذ بيده ثم خرج إلى المسجد فاذا حلقة
 فيها أبو بكر وعمر فقال أحقاً ما يقول ذو اليمين قالوا نعم يا رسول الله فاستقبل
 القبلة ثم سجد سجدتين - قلت في الصحيح بعضه خالياً عن قصة ذي اليمين - رواه
 الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن مسعدة أن
 النبي ﷺ صلى الظهر والعصر فسلم في ركعتين فقال له ذو اليمين أقصرت الصلاة
 أم نسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين قالوا أصدق فأتهم

الركعتين ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس بعدما سلم . رواه الطبراني في الأوسط
وقال ابن مسعدة اسمه عبدالله ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ابراهيم
ابن محمد بن دره . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لم يسجد يوم ذي الدين . رواه
الطبراني في الكبير وفيه العمري وفي الاحتجاج به خلاف . وعن عبادة بن
الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل سها في صلاته فلم يدركم صلى قال
ليعد صلاته وليسجد سجدتين قاعداً . رواه الطبراني في الكبير هكذا واسحق
ابن يحيى لم يسمع من عبادة والله أعلم . وعن عائشة قالت شكوت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم السهو في الصلاة قال إذا صليت فرأيت أنك قد أتممت صلاتك
وأنت في شك فتشهدى وانصر في ثم اسجدى سجدتين وأنت قاعدا ثم تشهدى
بينها وانصر في . قلت هكذا رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن
عائشة إلا بهذا الاسناد فلا أدري أهو هكذا في الأصل أو للنسخة سقيمة والله
أعلم ، وفيه موسى بن مطير وهو متروك الحديث نسب إلى الوضع . وعن أبي عثمان
النهدى قال خرج أبو موسى الأشعري وأصحابه من مكة فصلى بهم المغرب ركعتين
ثم سلم ثم قام فقرأ ثلاث آيات من النساء ثم ركع وسجد وسلم يذكره عن النبي
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن
عقبة بن عامر أنه قام في صلاته وعليه جلوس فقال الناس سبحان الله سبحان الله
فعرى الذي يريدون فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم قال معكم
تقولون سبحان الله لنكى أجلس وأن ليس تلك السنة إنما السنة التي صنعت .
رواه الطبراني في الكبير من رواية الزهري عن عقبة ولم يسمع منه ، وفيه عبدالله
ابن صالح وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة أن النبي ﷺ سها
قبل التمام فسجد سجدتي السهو قبل أن يسلم وقال من سها قبل التمام سجد
سجدتي السهو قبل أن يسلم وإذا سها بعد التمام سجد سجدتي السهو بعد
أن يسلم . رواه الطبراني في الأوسط هكذا وفيه عيسى بن ميمون واختلف في
(٢٠ - ثاني مجمع الزوائد)

الاحتجاج به وضعفه الأكثر . وعن محمد بن صالح بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال صليت خلف أنس بن مالك صلاة سها فيها فسجد بعد السلام ثم التفت إلينا وقال أما إني لم أصنع إلا كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع . رواه الطبراني في الصغير وفيه مجاهيل .

﴿ باب فيما لا سجود فيه ﴾

عن قتادة أن أنساً جهر في الظهر أو العصر فلم يسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن سها في صلاة الخوف ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال ليس في صلاة الخوف سهو . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الفضل ضعفه ابن حبان والدارقطني .

﴿ باب صلاة السفر ﴾

عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب ثلاثاً لأنها وتر قالت وكان رسول الله ﷺ إذا سافر صلى الصلاة الأولى إلا المغرب وإذا أقام زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب لأنها وتر والصبح لأنها يطول فيها القراءة . وفي رواية عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين فذكر نحوه . رواها أحمد . وعند أحمد عنها أيضاً قالت كان أول ما افترض الله على رسول الله ﷺ من الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنها كانت ثلاثاً ، وذكر معناه ورجاها كلها ثقات . وعن أبي هريرة أنه قال أيها الناس إن الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه وهكذا ضبطته من المسند بعد المراجعة ، وبقيت رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الكنود قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان ثلاثاً من السماء فإن شئتم فردوها . رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون . وعن موري قال سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر . رواه الطبراني في

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد الكندي ابن أخت النمر قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن إبراهيم أن ابن مسعود قال من صلى في السفر أربعاً أعاد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ، وعن ابن عباس وابن عمر أنهما قالاً سئل رسول الله ﷺ الصلاة في السفر ركعتين وهي تمام والوتر في السفر سنة . قلت في الصحيح بعضه - رواه البزار وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وضعفه آخرون . وعن علي قال صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً وصليت معه في السفر ركعتين إلا المغرب ثلاثاً . رواه البزار وقال لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، قلت وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن خلف بن حفص عن أنس انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك ونحن أربعون رجلاً من الأنصار ليفرض لنا فلما رجع وكنا بفج الناقة صلى بنا الظهر ركعتين ثم دخل فسطاطه وقام القوم بضيئون إلى ركعتيهما ركعتين آخرين فقال قبح الله الوجوه فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول إن قوماً يتعمقون في الدين يمرقون كيمرق السهم من الرمية . رواه أحمد ، وخلف بن حفص لم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ حين سافر ركعتين ركعتين وحين أقام أربعاً قال وقال ابن عباس فن صلى في السفر أربعاً كمن صلى في الحضر ركعتين قال وقال ابن عباس لن تقصر الصلاة إلا مرة واحدة حيث صلى رسول الله ﷺ ركعتين وصلى الناس ركعة ركعة - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه حميد بن علي العقيلي قال الدارقطني لا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي نضرة أن فتى من أسلم سأل عمران بن حصين عن صلاة رسول الله ﷺ فقال ما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صلى ركعتين إلا المغرب - قلت رواه أبو داود وغيره خلا ذلك المغرب - رواه أحمد . وعن ابن أبي الكندي قال أقبل سلمان في اثني عشر راكباً من أصحاب محمد ﷺ فلما

حضرت الصلاة قالوا تقدم يا أبا عبد الله قال إنا لا نؤمكم ولا نتكح نساءكم إن الله هدانا بكم قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم سلمان قال ما لنا وللمربعة إنا كنا يكفيننا نصف المربعة ونحن إلى الرخصة أحوج ، قال عبد الرزاق يعني في السفر . رواه الطبراني في الكبير وأبو ليل الكندي ضعفه ابن معين . وعن سلمان قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فصلّاها رسول الله ﷺ بمكة حتى قدم المدينة وصلّاها بالمدينة ماشاء الله وزيد في صلاة الحضر ركعتين وتركت الصلاة في السفر على حالها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي هريرة قال سافرت مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر كلهم صلى من حين يخرج من المدينة إلى أن يرجع إليها ركعتين في المسير والمقام بمكة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يسافر من مكة إلى المدينة لا يخاف إلا الله يصلي ركعتين ركعتين - قلت لابن عباس أحاديث في القصر بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الصغير وفيه يعقوب بن عمرو صاحب المروى ولم أعرفه .

﴿ باب فيمن سافر فتأهل في بلد ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ذياب أن عثمان بن عفان صلى يعني أربع ركعات فأنكره الناس عليه فقال يا أيها الناس إني تأهلت بمكة منذ قدمت وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول من تأهل ببلد فليصل صلاة المقيم . رواه أحمد ، وله عند أبي يعلى إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا تأهل المسافر في بلد فهو من أهلها يصلي صلاة المقيم أربعاً وإني تأهلت بها منذ قدمتها فذلك صليت بكم أربعاً ، وفيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أتم الصلاة في السفر ﴾

عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجاً قدمنا مكة قال فصلي بنا الظهر ركعتين ثم انصرف إلى دار الندوة قال وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعاً أربعاً فإذا خرج إلى

مى وعرفات قصر الصلاة فاذا فرغ من الحج وأقام بمنى اتم الصلاة حتى يخرج
فلما صلى بنا معاوية الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمر بن عثمان فقالا
له ما عاب أحد ابن عمك بأقبح ما عتبته به فقال لهما ويحكما وهل كان غير ما صنعت
قد صليتهما مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر فقالا فان ابن عمك قد كان
أتمها وان خلافتك إياه عيب له قال فخرج معاوية إلى العصر فصلاها بنا أربعاً .
رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن رجل
قال كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتيناه الزبنة فسألنا عنه فلم نجد
قبل استأذن في الحج فأذن له فأتيناه بالبلد وهي منى فبينما نحن عنده إذ قيل له إن
عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قولاً شديداً وقال صليت مع رسول
الله ﷺ فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعاً فقبل
له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه قال الخلاف أشد - فذكر الحديث ويأتى
بتمامه إن شاء الله أما في قتال أهل البغي أو في الخلافة - رواه أحمد وفيه رجل لم
يسم . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يسافر فيتم الصلاة ويقصر . رواه البزار وفيه
المغيرة بن زياد واختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير أمتي الذين اذ أساءوا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا
سافروا قصرُوا وأفطروا . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى
من أربعة بُرد من مكة إلى عسفان . رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن مجاهد
عن أبيه وعطاء ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ
كان يقصر الصلاة بالمعيق . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن حمزة الزبيري ولم
أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن القسم بن عبد الرحمن أن ابن مسمود قال
لا تقصر الصلاة إلا في حج أو جهاد . رواه الطبراني في الكبير ، والقسم لم يسم

من ابن مسعود . وعن زياد بن أبي مریم عن عبد الله بن مسعود قال لا تتقصن من صلاتكم في مباديكم ولا اجشاركم ^(١) ولا تسبروا في قرى السواد فتقولوا انا سفر إنما المسافر من الأفق الى الأفق . رواه الطبراني في الكبير ، وزياد لم يدرك ابن مسعود ، وفي رواية عنه لا تغيروا تجارتكم فذكر نحوه . وعن ثمامة بن شرحبيل قال خرجت الى ابن عمر رحمه الله فقلت ماصلاة المسافر قال ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب ثلاثاً قلت أرأيت ان كنا بنى الحجاز قال وماذا الحجاز قلت مكان نجتمع فيه ونبيع فيه ونمكث فيه عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة فقال يا أيها الناس كنت بأذربيجان - لا أدري قال أربعة أشهر أو شهرين - فرأيتم يصلونها ركعتين ركعتين ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلها ركعتين بصر عيني ثم نزع بهذه الآية (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) قلت لابن عمر أحاديث في الصحيح وغيره بغير هذا السياق . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الحسن أنه أقام مع أنس بنيسابور سنتين فكان يصلي ركعتين ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال أقام رسول الله ﷺ بنبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وهو متروك .

﴿ باب الجمع بين الصلاتين في السفر ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صلاتين يوم غزاه بنى المصطلق ، وفي رواية أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين في السفر . رواهما أحمد وفيهما الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعنه أيضاً أن النبي ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء إذا جدَّ به السير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم ابن أبي الحارث وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابرًا رضي الله عنه هل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء قال نعم عام غزونا بنى المصطلق - قلت لجابر حديث في الجمع بسرف رواه أبو داود وغيره - رواه أحمد وفيه ابن

(١) في النهاية : الجشتر قوم يخرجون بدواهم الى المرعى ويبيتون بمكانهم .. فتهام أن يقصروا لأن المقام فيه وان طال فليس بسفر .

لهبمه وفيه كلام - وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يؤخر الظهر ويعجل العصر
ويؤخر المغرب ويعجل العشاء في السفر . رواه أحمد وفيه مغيرة بن زياد وثقه ابن
معين وابن عدى وأبو زرعة وضعفه البخارى وغيره . وعن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه أبو يعلى والبخارى
والطبرانى في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البخارى وفيه محمد بن
أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجمع بين المغرب والعشاء يؤخر هذه في آخر وقتها ويعجل هذه في أول وقتها -
قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو
مالك النخعي وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم المغرب والعشاء ثلاثا واثننتين باقامة واحدة . رواه الطبرانى في الكبير
والأوسط وقال روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصارى وشعبة وزهير
 وغيرهم عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن خزيمة عن أبي أيوب وخالفهم
 غيلان وجابر الجعفي فقالا عن خزيمة بن ثابت والصواب حديث أبي أيوب . ورواه
 الثورى عن جابر عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن أبي أيوب . وعن عبد الله
 ابن يزيد قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يجمع باقامة واحدة . رواه الطبرانى
 في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس . وعن أبي
 سعيد يعنى الخدرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر
 وبين المغرب والعشاء أخر المغرب وعجل العشاء فصلاهما جمعا . رواه الطبرانى
 في الأوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثى . ورواه البخارى مختصرا كان
 يجمع بين الصلاتين في السفر وقال لانه لم عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ومحمد
 ابن عبد الوهاب ثقة مشهور بالعبادة ، قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفر وجد به السير فركب قبل

أن يفىء الفىء آخر الظهر حتى يدخل الوقت الأول من صلاة العصر فينزل فيصليها
 جميعاً ثم يؤخر المغرب حتى يبدو غيوب الشفق ثم ينزل فيصليها جميعاً في المغرب
 والعشاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو معشر نجيح وفيه كلام كثير وقد
 وثقه بعضهم . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في
 سفر فاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر جميعاً وإن ارتحل قبل أن
 تزيف الشمس جمع بينهما في أول وقت العصر وكان يفعل ذلك في المغرب والعشاء -
 قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن
 أنس أنه كان إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر إلى آخر وقتها
 وصلّاها وصلى العصر في أول وقتها ويصلى المغرب في آخر وقتها ويصلى العشاء
 في أول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين
 في السفر . رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن معاذ بن جبل
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين الظهر
 والعصر يصلى الظهر في آخر وقتها ويصلى العصر في أول وقتها ثم يسير ويصلى
 المغرب في آخر وقتها ما لم يغيب الشفق ويصلى العشاء في أول وقتها حين يغيب
 الشفق ثم قال حين دنا إنا نازلون غداً إن شاء الله تبوك فلا يسبقنا أحد إلى الماء
 قال معاذ فكنت أول من سبق إلى الماء فاذا رجلا قد سبقا إلى الماء فاستقينا في
 قربتين معها وكدر الماء وجاء رسول الله ﷺ فقال ألم أنهيكما أن لا يسبقنا إلى الماء
 أحد فدا بالقربتين فصبتا في الماء ودعا الله ففاض الماء فقال كأنك يا معاذ إن طالت
 بك حياة تر ما هنا قد ملّ جنانا - قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق -
 رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل تفرد
 به محمد بن غالب ، قلت ولم أجد من ذكر غصناً هذا .

(باب مدة الجمع)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أقام بخير ستة أشهر يصلى الظهر والعصر

جَمًّا والمغرب والعشاء جَمًّا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الجدي قال الذهبي متكرر الحديث .

﴿ باب الجمع للحاجة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء فقبل له في ذلك فقال صُنِّمَتْ هذا لكي لا تخرج أمتي . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه ابن حبان وقال البخاري صدوق إلا أنه يروى عن أقوام ضعفاء ، قلت وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال جمع رسول الله ﷺ بين الصلاتين بالمدينة من غير خوف . رواه البزار وفيه عثمان بن خالد الأموي وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على الدابة ﴾

عن يعلى بن أمية قال كان رسول الله ﷺ في سفر فأصابتنا السماء فكانت البلة من تحتنا والسماء من فوقنا وكان في مضيق فحضرت الصلاة فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فأذن وأقام وتقدم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فصلى على راحلته والقوم على راحلهم يومئذ إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع - قلت رواه أبو داود من حديث يعلى بن مرة وهو هنا من حديث يعلى بن أمية - رواه الطبراني في الكبير وإسناده إسناده أبي داود ورجاله موثقون إلا أن أبا داود قال غريب تفرد به عمر بن الرماح . وعن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا كنتم في القصب أو الثلج أو الرداغ^(١) فحضرت الصلاة فأومؤا إيماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن قضا وهو ضعيف . وعن عمرو ابن يعلى قال حضرت الصلاة صلاة المكتوبة ونحن مع رسول الله ﷺ على ركابنا فأمرنا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فقدمنا ثم أمنا فصلينا على ركابنا . رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن طاهر وهو ضعيف . وعن أنس بن سيرين قال أقبلنا مع

(١) الرداغ بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير ، وفي النسخ « الرداغ » بالمهملة وفي النهاية « الرداغ » وفي القاموس « الرداغ بالمهملة : الطين والماء » .

أنس بن مالك من الكوفة حتى إذا كنا بأطيط^(١) أصبحنا والأرض طين وماء فصلى المكتوبة على دابة ثم قال ناصليت المكتوبة قط على دابتي قبل اليوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عزة وكانت من النساء الأول قالت خطبنا أبو بكر فقال لانصلوا على البرادع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبي حازم . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على ظهر الدابة في السفر هكذا وهكذا وهكذا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه يونس بن الحارث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وابن معين في رواية . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى على بعير نحو الشام . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن واقد الحراني وثقه أحمد وابن معين في رواية وقال البخاري تركوه وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته في التطوع حيثما توجهت به يومى إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع ، قلت حديث ابن عمر في الصحيح باختصار ، وحديث أبي سعيد رواه أحمد والبخاري وفي إسنادهما محمد بن أبي ليلي وفيه كلام . وعن سعيد بن جبير أن ابن عمر كان يصلى على راحلته تطوعاً فإذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت بعينى النبي صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى خير على حمار يصلى عليه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي ضعفه أحمد وغيره ووثقه الشافعي وابن حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن سعد بن أبي وقاص قال رأيت النبي ﷺ يصلى السبحة على راحلته حيث ما توجهت به ولا يفعل ذلك في المكتوبة . رواه البخاري وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو ضعيف جداً .

﴿ باب الصلاة في السفينة ﴾

عن جعفر بن أبي طالب أن النبي ﷺ أمره أن يصلي في السفينة قائماً إلا أن يخشى الفرق . رواه البزار وفيه رجل لم يسم وبقيّة رجاله ثقات وإسناده متصل . وعن أنس بن سيرين قال خرجت مع أنس بن مالك إلى أرض بلبق سرين حتى إذا كنا بدجلة حضرت الظهر فأمنا قاعداً على بساط في السفينة وإن السفينة لتجربنا جراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التطوع في السفر ﴾

عن قتادة أن ابن مسعود وعائشة كانا يتطوعان في السفر قبل الصلاة وبعدها . رواه الطبراني في الكبير وقاتة لم يسم من ابن مسعود ولا عائشة ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال إن هذه السفرة جهد وتفل فاذا أوترأحدكم فليركع ركعتين فإن استيقظ وإلا كانتا له . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب في الجمعة وفضلها ﴾

عن سعد بن عباد أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط آدم وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل عبيد فيها الله شيئاً إلا آتاه إياه مالم يسأل مأمناً أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة مامن ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا حجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه سيد الأيام يوم الجمعة ، والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات - قلت وقد تقدم حديث عائشة ومعاذ بن جبل في أن اليهود حسدونا على الجمعة في باب القبلة والتأمين . وعن أنس بن مالك قال عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه جبريل في كفه كالمراة البيضاء في وسطها كالدكتة السوداء فقال ما هذا يا جبريل قال هذه

الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عبداً ولتقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد فذكر الحديث - قلت ويأتى بتامه إن شاء الله في صفة الجنة - رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات ، وروى أبو يعلى طرفاً منه . ولأنس في رواية عنده قال قال رسول الله ﷺ عرضت على الأيام ففرض على فيها يوم الجمعة فاذا هي كمرآة بيضاء فاذا فى وسطها نكتة سوداء فقلت ما هذه قيل الساعة ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال تضاعف الحسنات يوم الجمعة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه خالد بن آدم وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قيل للنبى ﷺ أى شيء يوم الجمعة قال لأن فيها طمعت طينة أيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له . رواه أحمد ، ولأبى هريرة عنده في رواية عن النبى ﷺ قال ما تطلع الشمس ولا تغرب بأفضل أو بأعظم من يوم الجمعة - فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سيد الأيام عند الله يوم الجمعة فيه خلق آدم أبوكم وفيه دخل الجنة وفيه خرج وفيه تقوم الساعة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد الجوزى وهو ضعيف ، وروى عن عبد الله بن سلام نحوه في حديث طويل . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى خدرها تضى لهم يمشون فى ضوءها ألوانهم كالثلج يياضاً وريحهم كالسك يخوضون فى جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرقون تعجباً حتى يدخلون

الجنة ولا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان وقد وثقهما قوم وضعفهما آخرون وهما محتج بهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان إذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم أزهر . رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري منكر الحديث وجهه جماعة . وعن أبي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله ﷺ أفضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا لليهود السبت وللنصارى الأحد نحن الآخرون في الدنيا الأولون يوم القيامة المغفور لهم قبل الخلائق - قلت هو في الصحيح خلا قوله المغفور لهم قبل الخلائق - رواه البزار ورجال رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا والله فيها ستائة عتيق من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداس عن أم عوام البصرى ولم أجده من ترجمهما .

﴿ باب في الساعة التي في يوم الجمعة ﴾

عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهي بعد العصر . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي سلمة الانصاري قال الذهبي روى عنه عباس ولا يعرفان ، قلت أما عباس فهو عبد الرحمن بن ميناء روى عنه ابن جريج كما روى عنه في المسند وجماعة وروى له ابن ماجه وأبو داود في المراسيل

ووثقه ابن حبان ولم يضمنه أحد والله أعلم . وعن أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يذكران عن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه قال وعبد الله بن سلام يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هي آخر ساعة قلت إنما قال وهو يصلي وليست تلك ساعة صلاة قال أما سمعت أو أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال من انتظر الصلاة فهو في صلاة - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث ابن سلام في الصحيح ولكنه موقوف - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه البزار ورجاله ثقات كلهم . وعن أنس أن النبي ﷺ قال ابتغوا الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين العصر إلى غيوبة الشمس وهي قدر هذا يعني قبضة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة واختلاف في الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات ، وهو عند الترمذي دون قوله وهي قدر هذا . وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه الطبراني في الأوسط ومرجانه لم تدرك فاطمة وهي مجهولة وفيه مجاهيل غيرها . وعن أبي سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلي يسأل الله فيها خيراً إلا آتاه إياه قال وقلها أبو هريرة بيده قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لقد جئت أبا سعيد فسألت عن هذه الساعة أن يكن عنده منها علم فأتيت فوجدته يقوم عراجين^(١) فقلت يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوم قال هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخصر بها فكنا نقومها ونأتيه بها فرأى بصاقاً في قبلة المسجد وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال إذا كان أحدكم في صلاته فلا ينصقن أمامه فإن ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه قال ثم قال سرح

(١) العرجون : العود الأصفر الذي فيه شماريخ العنق .

فان لم يجد مبصقاً في ثوبه أو نعله قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ما السير أبا قتادة قال علمت يارسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدها قال فإذا صليت فأنبت حتى أمر بك فلما انصرف أعطاه العرجون قال خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشراً وخلفك عشراً فإذا دخلت البيت ورأيت سواداً في زاوية البيت فاضربه قبل أن تسكلم فإنه الشيطان قال ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك قال قلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فهل عندك علم فيها فقال سألنا رسول الله ﷺ عنها فقال إني كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث أبي سعيد في حكا البصاق أيضاً . رواه أحمد والبخاري وزاد ثم خرجت من عنده يعني من عند أبي سعيد حتى أتيت دار رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت هذا رجل قد قرأ التوراة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فقلت أخبرني عن هذه الساعة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها ما يقول في يوم الجمعة قال نعم خلق الله آدم يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأهبطه إلى الأرض يوم الجمعة وتوفاه يوم الجمعة وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة وهي آخر ساعة من يوم الجمعة قال قلت أأستعلم أن النبي ﷺ قال في صلاة قال أولست تعلم أن النبي ﷺ قال من انتظر صلاة فهو في صلاة . ورجلها رجال الصحيح . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفئنا يارسول الله عن صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه إلا استجاب له قلت أي ساعة هي يارسول الله قال ذلك حين يقوم الامام . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن عوف بن مالك قال إني لأرجو أن تكون ساعة الجمعة في إحدى الساعات الثلاث إذا أذن المؤذن وما دام الامام على المنبر وعند الإقامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح وقد اختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آحم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال ابن جبير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة ﴾

عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من رواية عبيد الله ابن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب ما يقرأ فيهما ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في كل جمعة في صلاة الغداة آسم تنزيل الكتاب وهل أتى على الإنسان - قلت هو في الصحيح خلا قوله في كل جمعة - رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة آسم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان يديم ذلك - قلت هو عند ابن ماجه خلا قوله يديم ذلك - رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى
بآسم تنزيل السجدة وفي الركعة الثانية هل أتى على الانسان . رواه الطبراني في
الصغير والأوسط وفيه حفص بن سليمان الغاضري وهو متروك لم يوثقه غير أحمد
ابن حنبل في رواية وضعفه في روايتين وضعفه خلق . وعن علي أن النبي صلى
الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة . رواه الطبراني في الأوسط
والصغير وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة علي في الليلة
الزهراء واليوم الأزهر فإن صلاتكم تعرض علي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عبد المنعم بن بشير الأنصاري وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من وافق صيامه يوم
الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق وجبت له الجنة . رواه أبو يعلى
وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول خمس
من عملن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وشهد
جنازة وأعتق رقبة ، قلت وسقط وعاد مريضاً فإيا أحسب . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .
وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً
وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله فيهم
محمد بن حفص الأصابع وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال بغرب .

﴿ باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال إن الله كتب
عليكم الجمعة في مقامى هذا في ساعتى هذه في شهرى هذا في عامى هذا إلى يوم
القيامة من تركها من غير عذر مع إمام عادل أو إمام جائر فلا جمع الله له شمله ولا
(٢٢ - ثانى مجمع الزوائد)

بورك له في أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا حج له ألا ولا بر له ألا ولا صدقة له .
 رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ولم أجد من ترجمه وبقية
 رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فعليه الجمعة إلا عبد أو امرأة أو صبي ومن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله
 عنه والله غني حميد . رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العظيم بن رعيان
 عن أبي معشر وأبو معشر أقرب إلى الضعف وعبد العظيم لم أجد من ترجمه ^(١) .
 وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الجمعة واجبة إلا على ما ملكت أيمانكم
 أو ذى علة . رواه الطبراني في الكبير وأبو البلاد قال أبو حاتم لا يحتج به .
 وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو
 مريض أو عبد أو مسافر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار روى عن
 التابعين وأظنه ابن عمرو الملقب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 ﷺ خمسة لا الجمعة عليهم المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن أبي قتادة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء غزو ولا الجمعة ولا تشييع
 جنازة . رواه الطبراني في الصغير ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل .
 وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها
 وقال أحكم أحق بمجلسه إذا رجع إليه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمعي
 وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث بعد في تارك الجمعة إن شاء الله .

﴿ باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
 قبل أن يخرج إلى الصلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن

(١) وفي الميزان: عبد العظيم بن حبيب روى عن الزبيدي ، قال الدارقطني ليس
 بثقة، قلت ومن بلاياه ما رواه أبو سلة عبد الرحمن بن محمد الالهاني ثنا عبد العظيم بن
 حبيب بن رعيان ثنا أبو حنيفة

قدامة قال البرار ليس بحجة إذا تفرد بمحدث وقد تفرد بهذا ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من قلم أظفاره يوم الجمعة وفي من السوء إلى مثله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن ثابت ويلقب فرجونه^(١) وهو ضعيف .

﴿ باب حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحو ذلك ﴾

عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فركع إن بدا له ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلى كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ، وفي رواية ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد . رواه كله أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيباً إن كان عنده ثم مشى إلا الجمعة وعليه السكينة ولم يتخطأ أحداً ولم يؤذ وركع ما قضى له ثم انتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء . وعن عطاء الخراساني قال كان نبيشة الهذلي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحداً فإن لم يجد الإمام خرج صلى ما بدا له وإن وجد الإمام قد خرج جلس فاستمع وأنصت حتى يقضى الإمام جمعة وكلامه إن لم يغفر له في جمعة تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة للجمعة التي تليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر فاقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها . قلت له عند أبي داود حديثان غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تطهر الرجل فأحسن الطهور ثم أتى الجمعة ولم يبلغ ولم يجهل حتى ينصرف الإمام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة وفي الجمعة

(١) كذا في نزهة الالباب لابن حجر ، وفي نسخة « فرجويه » وفي أخرى « فرخويه » .

ساعة لا يوافقها رجل مؤمن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه والمكتوبات كفارات لما بينهم - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه زاد ور كح شيئاً أن بدا له كفر عنه ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، وفيه عطية وفيه كلام كثير . وعن ابن عباس وسأله رجل عن الغسل يوم الجمعة أوجب هو قال لا وسأحدثكم عن بدء الغسل كلف الناس محتاجين وكانوا يلبسون الصوف وكانوا يسقون النخل على ظهورهم وكان مسجد النبي ﷺ ضيقاً متقارب السقف فراح الناس في الصوف ففرقوا وكان منبر النبي ﷺ قصيراً انما هو ثلاث درجات ففرق الناس في الصوف فتارت أرواحهم أرواح الصوف فتأذى بعضهم ببعض حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال يا أيها الناس إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا وليس أحدكم من أطيب طيب إن كان عنده - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ويمس من طيب إن كان لأهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل يوم الجمعة ثم دنا حيث يستمع خطبة الإمام فاذا خرج استمع وأنصت حتى يصلبها معه كتبت له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة قيامها وصيامها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن عجلان وهو كذاب . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ حق على كل مسلم السواك وغسل يوم الجمعة وأن يمس من طيب أهله إن كان . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة ضعفه البخاري والنسائي وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من جاء منكم يوم الجمعة فاغتسل وان وجد طيباً فلا عليه أن يمس منه وعليكم بالسواك . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وفيه كلام كثير . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال في الجمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله

لَكُمْ عِيداً فَاغْتَسِلُوا وَعَلَيْكُمْ بالسَّوَاكُ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وله عند الطبراني في الأوسط أمر نارسول الله ﷺ أن يغتسل في كل أسبوع مرة ما يعنى الجمعة . وفي إسنادها زكريا بن يحيى قال العقيلي لا يتابع على حديثه قال الذهبي وروى له حديثاً جيداً وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة ضعفه البخاري والدارقطني . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود قال من السنة الغسل يوم الجمعة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال غسل يوم الجمعة سنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بحر البكري قال أحمد طرح الناس حديثه وقال بعضهم يكتب حديثه وضعفه ابن معين وغيره . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم من أتى الجمعة فليغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد وأظنه الجوزي فإنه في طبقته روى عن التابعين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف عن رسول الله ﷺ قال من حق الجمعة السواك والغسل ومن وجد طيباً فليمس منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ اغتسلوا يوم الجمعة فإنه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما وثقة دحيم وغيره . وعن أبي مالك قال قال رسول الله ﷺ الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل قال (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد

ابن اسماعيل بن عياش عن أبيه ، قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً . وعن سلمان
قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان هل تدري ما يوم الجمعة قلت هو الذي جمع الله فيه
أبوك وأبويك قال لا ولكن أحدثك عن يوم الجمعة ما من مسلم يتطهر و يلبس
أحسن ثيابه ويتطيب من طيب أهله ان كان لهم طيب وإلا فالماء ثم يأتي المسجد
فينصت حتى يخرج الامام ثم يصلي إلا كانت كفارة له بينه وبين الجمعة الأخرى
ما اجتنب المقتلة وذلك الدهر كله - قالت زوى النسائي بعضه - رواه الطبراني في الكبير
وإسناده حسن . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان ما يوم الجمعة قلت
الله ورسوله أعلم ثلاثا قال سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك وأبويك - فذكر نحوه
ورجاله ثقات . وعن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين قال قال رسول
الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياها فإذا أخذ في المشي
كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فإذا انصرف من الصلاة أجيز بعمل مائتي
سنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الضحاك بن حمزة ضعفه ابن معين
والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول
الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ذنوبه وخطاياها وإذا أخذ في المشي إلى
الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل
مائتي سنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه
البخاري وابن حبان . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل
يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالا . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قتادة قال دخل عليّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة
فقال غسلك هذا من جنابة أول للجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلاً آخر إني سمعت
رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه هرون بن مسلم قال أبو حاتم فيه لين ووثقه الحاكم وابن حبان
وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من

أطيب طيبه ولبس من أحسن ثيابه ثمراح ولم يفرق بين اثنين حتى يقوم من مقامه ثم أنصت حتى يفرغ الامام من خطبته غفرله ما بين الجمعةين وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف . وعن أوس ابن أوس عن النبي ﷺ قال من أصبح يوم الجمعة فغسل واغتسل وبكر ومشى ولم يركب ودنا ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل من أعمال البر الصرم والصلاة قالت له حديث نحو هذا في السنن غير هذا وفيه صالح العداني ولم أجد من ترجمه وبقي رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن اقتصر على الوضوء ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالفصل أفضل . رواه البزار وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن جابر عن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالفصل أفضل . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالفصل أفضل . رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ ربما اغتسل يوم الجمعة وربما تركه أحيانا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو ضعيف ولكنه أثني عليه أحمد وقال عمرو بن علي ضعيف ولكن له صدوق . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالفصل أفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل يتخطى رقاب الناس فقال رسول الله ﷺ يبطل ، أحدكم ثم يتخطى رقاب الناس ويؤذيهم فقال ما زدت على أن سمعت النداء فتوضأت فقال أو يوم وضوء هو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الوليد السهمي^(١) قال النسائي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وبقي رجاله ثقات . وعن علي قال يستحب الغسل يوم الجمعة وليس

(١) في نسخة البستي ، وفي أخرى « الشني » ولعل صوابه « السهمي » ، علي ما في تهذيب التهذيب .

بحتم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قلت وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة والله أعلم .

﴿ باب اللباس للجمعة ﴾

عن عائشة قالت كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما في جمعه فاذا انصرف طويتهما إلى مثله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وسقط من الأصل بعض رجاله ويدل على ذلك كلام الطبراني فمن سقط الواقدي وفيه كلام كثير . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مردك قال ابن معين إنه كذاب قلت وقد تقدم في باب قبل هذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب

﴿ باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة ﴾

عن أبي مسعود الأنصاري قال أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة مصعب ابن عمير وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ فصل بهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه صالح بن أبي الأخضر وفيه كلام .

﴿ باب عدة من يحضر الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الجمعة على الحسين رجلاً وليس على ما دون الحسين جمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير صاحب القسم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا راح مناسبعون رجلاً إلى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا إلى ربهم وأفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن بكر الباسي قال الأزدي كان يضع الحديث .

﴿ باب التسكير إلى الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فاذا خرج الامام طويت الصحف ، قلت يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خروج الامام جمعة قال بلى ولكن ليس ممن يكتب

في الصحف . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون الأول والثاني والثالث حتى إذا خرج الامام رفعت الصحف . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجال أحمد ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال إذا كان يوم الجمعة خرج الشياطين يوثبون الناس إلى أسواقهم وتقعد الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فأنصت واستمع ولم يبلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يبلغ كان له كفل من الأجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ، ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم - قلت روى أبوداود طرفاً منه يسيراً - رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم فرجل قدم جزوراً ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم بيضة قال فاذا أذن المؤذن وجلس الامام على المنبر طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وانهلن أهلها . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل يوم الجمعة واغتسل وغدا وابتكر فدنا واستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وبسنده عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال المتعجل في الجمعة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي الثور والذي يليه كالمهدي شاة والذي يليه كالمهدي دجاجة . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ

(٢٣ - ثاني مجمع الزوائد)

إن الله تبارك وتعالى يبعث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد يكتبون القوم الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس فإذا بلغوا السابعة كانوا بمنزلة من قرب العصفير . رواه الطبراني في الكبير من رواية بشير بن القرشي قال ابن حبان روى نحو مائة حديث كلها موضوعة . وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل يوم الجمعة وغدا وابتكر ثم جلس قريباً من الامام فاستمع وأنصت كان له بكل خطوة خطاها عمل سنة صيامها وقيامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبي طلحة قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الامام وأنصت ولم يبلغ في يوم الجمعة كتب الله له بكل خطوة خطاها إلى المسجد صيام سنة وقيامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أبي عبيدة قال قال عبد الله سارعوا إلى الجمع فإن الله عز وجل يبرز إلى أهل الجنة في كل جمعة في كتيب كافور فيكونوا منه في القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون إلى أهلهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فإذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وأنا الثالث إن شاء الله أن يبارك في الثالث - قلت له حديث عند ابن ماجه مرفوع باختصار عن هذا - رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب التحلق يوم الجمعة ﴾

عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحلق يوم الجمعة قبل خروج الامام وليقبلوا على القبلة ولا يوم العيد بعد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون روى أحاديث موضوعة بهذا الاسناد .

﴿ باب فيمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ﴾

عن الأرقم بن أبي الأرقم وكان من أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين بعد

خروج الامام كالجار قصبه^(١) في النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه هشام ابن زياد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يخطب إذ جاءه رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي ﷺ فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال ما منكم يا فلان أن يجتمع معنا قال يا رسول الله قد حرصت أن أضاع نفسي بالمكان الذي ترى قال قد رأيتك تخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه القاسم بن مطيب قال ابن حبان كان يخطيء كثيراً فاستحق الترك . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكئاً ولا يخط رقاب الناس يوم الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن زريق قال الأزدي لا يصح حديثه .

﴿ باب منه فيمن يتخطى رقاب الناس ﴾

عن عمار بن سعد قال دخل علينا عثمان بن الأزرق المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فقص وقعد في المسجد فقلنا رحمك الله لو كنت وصلت إلينا كان أرفق بك قال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من تخطى رقاب الناس بعد خروج الامام أو فرق بين اثنين كالجار قصبه^(١) في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن زيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عوف قال افتقد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه فقال أين كنت فاني لم أراك ألم تشهد الصلاة قال بلى ولكنني جئت وقد ثبت الناس فكرهت أن أتخطى رقاب الناس قال بلى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع إليه ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة ولا تنغيب عنها وإذا انتدب المؤمنون بتدبة يوم الجمعة وقاموا فإن أحدهم هو أحق بمقعده إذا رجع إليه . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده ضعف .

(١) القصبة بالضم : الامعاء .

﴿ باب فيمن نعت يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إذا نعت أحدكم يوم الجمعة فليتحول إلى مكان صاحبه ويتحول صاحبه إلى مكانه ، قيل لا سمعيل والامام يخطب قال نعم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب في المنبر ﴾

عن ابن عمر رحمه الله قال كان جذع نخلة في المسجد يسند رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره اليه إذا تكلم يوم الجمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس فقالوا ألا نجعل لك يارسل الله كقدر قيامك قال لا عليكم أن تفعلوا فصنعوا له منبراً ثلاث مرات قال فجلس عليه فخار الجذع كما تخور البقرة جزاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه ومسحه حتى سكن - قلت روى أبو داود بعضه - رواه أحمد من طريق أبي حباب الكلبي وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه . وعن أبي بن كعب قال كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع وكان المسجد عريشاً وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجال من أصحابه يارسل الله نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس أو قال يراك الناس وحتى يسمع الناس خطبتك قال نعم فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي ﷺ كما كان يقوم فصعاً^(١) الجذع إليه فقال له اسكن إن تشأ غرسنتك في الجنة فيأكل منك الصالحون وإن شئت أعيدك كما كنت رطباً فاختر الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبي فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه عبد الله بن زياد في المسند وفيه رجل لم يسم وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد قال كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من القوم فقال إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حين الناقة على ولدها حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من

الغد رأيتها قد حوات فقلنا ما هذا قالوا جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر
 فحولوها . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سميد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن
 أنى سميد قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يقوم إليها فجاء رجل فأمره
 أن يجعل له كرسيًا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فيخطب عليه فحنت الخشبة التي
 كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حينئذ قال فقلت للعوفى أنت سمعته قال
 نعم سمعته لعمرى فجاء النبي ﷺ حتى احتضنها فسكنت . رواه البزار من رواية
 محمد بن أبي ليلى عن عطية وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يقوم إلى خشبة يتوكل عليها فيخطب كل جمعة حتى أتاه رجل
 من الروم وقال إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال
 نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حينئذ الناقة على ولدها حتى
 نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من الغد فرأيتها قد حوات
 فقلنا ما هذا قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فحولوها - قلت لجابر
 حديث في الصحيح بغير سيقا - رواه أبو يعلى ورجاله موقنون ، وتأني لجابر أحاديث
 في المنبر أيضاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أتخذ
 المنبر فقد أتخذته أبي إبراهيم وإن أتخذ العصا فقد أتخذها أبي إبراهيم ﷺ . رواه
 البزار والطبراني في الكبير وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
 وهو ضعيف جداً . وعن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنابر
 إبراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وهو منقطع الاسناد . وعن جابر بن عبد
 الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع نخلة يسند ظهره إليها فقبل له
 يارسول الله أن الإسلام قد انتهى وكثر الناس ويأتيت الوفود من الآفاق فلو أمرت
 بصنعة شيء تشخص عليه فقال لرجل أنصنع المنبر قال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست
 بصانع ^(١) فدا آخر فقال أنصنع المنبر قال نعم فقال مثل مقالة هذا فقال نعم إن شاء الله قال
 ما اسمك قال إبراهيم قال خذ في صنعة فلما صنعه صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت

الخشب حنين الناقة فسمع صوتها أهل المسجد - أو قال أهل المدينة - قنزل فالتمسها فسكنت فقال والذي نفسي بيده لو تركتها لحت إلى يوم القيامة - قلت عزا بعضه إلى ابن ماجه صاحب الأطراف ولم أجده في سماعى والله أعلم - رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن الجريرى إلا شيبه ، قلت ولم أجده من ذكره ولا الراوى عنه . وعن جابر أن رسول الله ﷺ كان يصلى إلى سارية فى المسجد يخطب اليها يعتمد عليها فأمرت عائشة فصنعت له منبراً فلما قام إليه وترك مقامه إلى السارية خارت السارية خوفاً شديداً حتى ترك النبي ﷺ مقامه تشوقاً إلى نبي الله ﷺ فبشى نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى اعتنقها فلما اعتنقها هدا الصوت الذى سمعنا فقلت أنت سمعته فقال أنا سمعته وأهل المسجد وهو أحد السوارى التى تلى الحجر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عطية العوفى وهو ضعيف وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع يتساند إليه فر رومى فقال لودعاني محمد فجعلت له ما هو أرفق به من هذا قالت فدعى لرسول الله ﷺ فجعل له المنبر أربع مراقي فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر يخطب فحن الجذع كما تحن الناقة قنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شألك إن شئت دعوت الله فردك إلى مجلسك وإن شئت دعوت الله فأدخلك الله الجنة فأثمرت فيها فأكلت من ثمرك أنبياء الله المرسلون وعباده المتقون قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم ففار الجذع فذهب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال كنت جالساً مع خال لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أخرج إلى الغابة وأتني من خشبها فاعمل لي منبراً أكلم عليه الناس فعمل له منبراً له عتبتان وجلس عليهما - قلت له حديث فى الصحيح فى عمل المنبر غير هذا - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع المسجد فلما صنع المنبر حن الجذع إليه فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب الخطبة على المنبر والعيد على المنبر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى على المنبر فإذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب وظهره إلى الملتزم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن المؤمل وهوثقة وفيه كلام . ويأتي في الحج شيء من هذا إن شاء الله .

﴿ باب وقت الجمعة ﴾

عن الزبير قال كنا نصلى مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف فنبتدئ في الأجام فما نجد من الظل إلا قدر موضع أقدامنا ، وفي رواية فما نجد من الظل إلا موضع أقدامنا . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن معه يوم الجمعة في مسجد الكوفة وعمار بن ياسر أمير على الكوفة لعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود على بيت المال إذ نظر عبد الله بن مسعود إلى الظل فرآه مثل الشراك فقال إن يصب أحدكم سنة نبيكم ﷺ يخرج الآن قال فوالله ما فرغ عبد الله بن مسعود من كلامه حتى خرج عمار بن ياسر يقول الصلاة . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عمار بن ياسر قال كنا نصلى الجمعة ثم ننصرف فما نجد للحيطان فيئاً نستظل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن حنظلة ولم أجد من ترجمه . وعن بلال أنه كان يؤذن لرسول الله ﷺ يوم الجمعة إذا كان الفجر قدر الشراك إذا قعد النبي ﷺ على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف . وعن أنس قال كنا نجتمع مع النبي ﷺ ثم نرجع فنقيل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر قال كان

رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس صلى الجمعة فترجع وما نجد شيئاً نستظل به .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سليمان ضعفه ابن خراش . وروى عنه ابن
صاعد وكان يفخم أمره وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . وعن زيد بن وهب
قال كنا نصلى الجمعة مع عبد الله ثم رجع فنقبل . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

﴿ باب سلام الخطيب ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند
منبره من الجلوس فإذا صعد المنبر توجه إلى الناس فسلم عليهم . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ﴾

عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل أحدكم المسجد
والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام . رواه الطبراني في الكبير
وفيه أيوب بن نهيك وهو متروك ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يخطئ . وعن السليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم والامام
يخطب فليصل ركعتين خفيفتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح
وعن جابر قال دخل النعمان بن قوقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم
الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تجوز فيهما فإذا جاء أحدكم يوم
الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليخففهما ، قلت ليس للنعمان بن قوقل في هذا
الحديث ذكر في الصحيح .

﴿ باب الانصات والامام يخطب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً والذي يقول له انصت ليس له جمعة .
رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه مجاهد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه
النسائي في رواية . وعن أبي الدرداء قال جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر

فخطب الناس ونلا آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له يا أبي متى أنزلت هذه الآية قال فأبى أن يكلمني ثم سأله فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله ﷺ فقال أبي مالك من جمعتك إلا مالغيت فلما انصرف رسول الله ﷺ جنبته فأخبرته فقلت أي رسول الله إنك تلوت آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له متى أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت زعم أبي أنه ليس لي من جمعتي إلا مالغيت فقال صدق أبي إذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغ . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن جابر قال قال سعد بن أبي وقاص لرجل لا جمعة لك فقال النبي ﷺ لم يأسعد قال لأنه كان يتكلم وأنت تخطب فقال النبي ﷺ صدق سعد . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية . وعن جابر قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب فجلس إلى جنبه أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كنه شيء فلم يرد عليه أبي فظن ابن مسعود أنها موجودة فلما انقضى النبي ﷺ من صلاته قال ابن مسعود يا أبي ما منعك أن ترد علي قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال ولم قال تسكمت والنبي ﷺ يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ صدق أبي أطمع أيباً . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفي الكبير باختصار ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي هريرة قال خطبنا النبي ﷺ يوم الجمعة فذكر سورة فقال أبو ذر لأبي متى أنزلت هذه السورة فأعرض عنه فلما انصرف قال مالك من صلاتك إلا مالغيت فسأل النبي ﷺ فقال صدق . رواه البخاري وفيه محمد بن عمرو وقد حسن الترمذي حديثه وفيه اختلاف . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إذا أتيت الجمعة فادنوا من الإمام واسمعوا الخطبة ولا تلهوا - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه البخاري وفيه الحسن بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فذكرنا بأيام الله ثم قرأ سورة فغمر أبو الدرداء أبي بن كعب فقال متى أنزلت هذه (٢٤ - ثاني مجمع الزوائد)

السورة فاني لم أسمعها إلا الآن فأشار اليه أن اسكت فلما انصرفوا قال أبى ليس لك من صلاتك الا ما لغوت فأخبر أبو الدرداء النبي ﷺ بما قال أبى فقال صدق أبى . وعن أبى الدرداء وأبى ذر قالاً قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال فذكر الحديث ، قلت حديث أبى الدرداء الذى قبل هذا تقدم أن الامام أحمد رواه هو والطبرانى ولكن الطبرانى روى هذا عن أبى الدرداء وذكر بعده إسناداً الى أبى الدرداء وأبى ذر قال فذكر الحديث وإسنادهما رجال الصريح . وقد تقدم أحاديث في حقوق الجمعة والتبكير لها فيها الانصات . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أحد يشهد الجمعة لا يلغو فيها ولا يجهل ويحسن الوضوء ويشهدها مع الامام إلا كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة التى تليها ولا صلى صلاة مكتوبة إلا كانت كفارة لما بينها وبين الصلاة التى تليها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال يكره الكلام فى أربعة مواطن يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى وفى الاستسقاء فتسكلم حتى نزل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه البخارى والنسائى والترمذى وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبى قيس قال دخل عبد الله بن مسعود يوم الجمعة المسجد وعليه ثياب بيض نقاء حسن فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس فيه ولم يتخطأ أحداً وخرج الامام فاذا رجلا يتكلمان فأخذ من الحصى فرماهما فنظرا اليه فسكتا فلما نزل الامام قال ألم تعلما أنكما فى صلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أجده له ترجمة . وعن ابراهيم يعنى النخعى قال استقرأ رجل عبد الله بن مسعود والامام يخطب يوم الجمعة فلم يكلمه عبد الله فلما قضى الصلاة قال له عبد الله الذى سألت عنه نصيبك من الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كفى لغواً أن تقول لصاحبك أنصت اذا خرج الامام فى الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصريح .

﴿ باب ﴾

عن موسى بن طلحة قال سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر المؤذن يقيم وهو

يستخير الناس بسألهم عن أخبارهم وأسعارهم . رواه أحمد ورجالہ رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يقعد ثم يقوم فيخطب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الطبراني ثقات ، وفي البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسة ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يخطب للجمعة خطبتين يجلس بينهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن موسى بن طلحة قال شهدت عثمان يخطب على المنبر قائماً وشهدت معاوية يخطب قاعداً فقال أما إني لم أجعل السنة ولا كفى كبرت سنى ورق عظمى وكثرت حوائجكم فأردت أن أقضى بعض حوائجكم قاعداً ثم أقوم فأخذ نصيبى من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما .

﴿ باب على أى شيء يتكلم الخطيب ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ كان يخطب بمخصرة ^(١) . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطبهم في السفر متكئاً على قوس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو شيبه وهو ضعيف . وعن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب في الجمعة خطب على عصاً ، قلت ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب الخطبة والقراءة فيها ﴾

عن النعمان قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول أنذرکم النار أنذرکم النار حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامى هذا قال حتى وقعت خيصة كانت على طاقه عند رجله ، وفي رواية وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر . رواه أحمد

(١) المخصرة : ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة وقد يتكى عليه .

ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أوعن الزبير قال كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه وكأنه نذير قوم يصبحهم الأمر غدوة وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجال الصحيح . وعن بريدة قال خرج رسول الله ﷺ يوماً فنأدى ثلاث مرات فقال يا أيها الناس أتدرون مأمثلى ومثلكم مثل قوم خافوا عدوياً يأتيهم فبعثوا رجلاً يتراعى لهم فينا هو كذلك أبصر العدو وأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بشوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرات . رواه أحمد ورجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا في المواعظ إن شاء الله . وعن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقال ألا أريك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلّل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قلت فذكر الحديث ويأتى بطوله في مناقبه إن شاء الله . ولا ابن عباس حديث في قصة ضماد - بالدال في الصحيح وهذا بالميم - رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن كعب بن مالك عن النبي ﷺ قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أجزم - أو أقطع . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ووثقه أبو حاتم ودحيم في رواية . وعن عبد الله بن الزبير قال ليس من السنة الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيها الناس إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها

البر والفاجر وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق الحق ويبطل الباطل أيها الناس كونوا أبناء الآخرة ولا تكونوا أبناء الدنيا فإن كل أم يتبعها ولدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف جداً . وعن نعيم بن محم قال كان في خطبة أبي بكر أماتعلون أنكم تفدون وتروحون لأجل معلوم فمن استطاع أن يقضي الأجل وهو في عمل الله تعالى فليفعل ولن تنالوا ذلك إلا بالله عز وجل ان قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ففهم كم أن تكونوا أمثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله أين من تعرفون من اخوانكم قدموا على ما قدموا في أيام سلفهم وحلوا فيه بالشقوة والسعادة أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحفوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والآبار هذا كتاب الله عز وجل لانفتي عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة وانضحوا بشأنه وبيانه ان الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال (كَانُوا إِسْرَارًا مُّعَوَّنَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) لاخير في قول لايراد به وجه الله ولاخير في مال لاينفق في سبيل الله ولاخير فيمن لا يغلب حله جهله ولاخير فيمن يخاف في الله لومة لائم . رواه الطبراني في الكبير ونعيم بن محم لم أجد من ترجمه . وعن ابن مسعود أنه كان يجيء كل خميس فيقوم قائماً لا يجلس فيقول لا تقتنوا الناس فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة فلا يطولن عليكم الأمد ولا يلهينكم الأمل فإن كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس آتياً وإن من شرار الناس بطل النهار جيفة^(١) الليل . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد : انكم في عمر الليل والنهار في آجال منقوضة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص بحرصه ما لم يقدر له فمن أعطى خيراً قاله أعطاه ومن وقى شراً قاله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالسهم زيادة . رواه الطبراني في الكبير

ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله براءة - رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجال رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على المنبر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به اسحق بن زريق قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم خط فقرأ في خطبته آخر الزمر فتحرك المنبر مرتين . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بكر الرازي عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر لا بأس به .

﴿ باب قصر الخطبة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قصر الخطبة وطول الصلاة مئنة^(١) من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة فإن من البيان سحراً وأنه سيأتي بعدكم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة . رواه البزار وروى الطبراني بعضه موقوفاً في الكبير ورجال الموقوف ثقات ، وفي رجال البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا بحث أميراً قال أقصر الخطبة وأقل الكلام فإن من الكلام سحراً . رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال إنكم في زمان قليل خطبائهم كثير علماءهم ويقصرون الصلاة ويطيلون الخطبة وسيأتي عليكم زمان كثير خطبائهم قليل علماءهم - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال

(١) أي أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل ، وكل شيء دل على شيء فهو مثله له كالخلقة والمجدرة ، وحقيقتها أنها مفعلة من «إن» التي للتحقيق والتوكيد .

البزار لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف .

﴿ باب ما نهى عنه في الخطبة ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي والغالب عليه الضعف . وعن بشير بن عمر به قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلمس بها إلا رياءً وسمعة وقفه الله عز وجل موقف رياء وسمعة . رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله موثقون . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا إن شاء الله في الأدب وفي الزهد .

﴿ باب فيمن فاتته الخطبة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال من أدرك الخطبة فالجمعة ركعتان ومن لم يدركها فليصل أربعاً ومن لم يدرك فلا يمتد بالسجدة حتى يدرك الركعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في صلاة الجمعة ﴾

عن مسلم بن عياض قال سألت الحسن بن علي عن ركعتي الجمعة قال هما قاضيتان مما سواهما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما يقرأ في الجمعة ﴾

عن أبي عبيدة الخولاني عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون . رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد أن النبي ﷺ كان إذا مشى ألقع ، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيعرض به المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرع به المنافقين - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، ومحمد بن عمار هو الوازعي وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الرأي وثقهما ابن حبان .

﴿ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك إلا أن يقضى ما فاتته - قلت رواه ابن ماجه غير قوله إلا أن يقضى ما فاتته - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن سليمان الدماس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من فاتته الركعة الآخرة فليصل أربعاً ، قال معمر وقال قتادة يصلى أربعاً فليلتأد إن ابن مسعود جاء وهم جلوس في آخر الصلاة فقال لأصحابه اجلسوا فقد أدركتم إن شاء الله قال قتادة إنما يقول أدركتم الأجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال من أدرك من الجمعة ركعة فليضيف إليها أخرى ومن فاتته الركعتان فليصل أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن فاتته الجمعة ﴾

عن جابر أنه فاتته الجمعة فأمره رسول الله ﷺ أن يصدق بدينار . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد والمشهور من حديث صحرة ، قلت وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن أيوب وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب فيمن ترك الجمعة ﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع على قلبه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة فتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانها هو أكلًا من هذا فيتحول ولا يشهد الجمعة فتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانها هو أكلًا من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فطبع على قلبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه وقال حتى لا يشهد الجمعة

ولا يدرى ما يوم الجمعة . وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف . وعن جابر قال قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال في الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها وقال في الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطلع الله على قلبه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمن يحدث عن النبي ﷺ قال من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أولم يجب طبع الله عز وجل على قلبه فجعل قلب منافق . رواه أبو يعلى ، ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زرارة والراوى له عن محمد بن عبد الرحمن شعبة واختاف عليه فيه فرواه عنه عبد الملك بن إبراهيم الجدى والنضر بن شميل عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمه ورواه أبو اسحق الفزارى عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن أبي أوفى كما ساقى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسامة قال قال رسول الله ﷺ من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف عند الأكثرين . وعن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ من سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها ثم سمع النداء ولم يأتها ثلاثاً طبع على قلبه فجعل قلب منافق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يعرف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصبة من النعم^(١) على رأس ميلين أو ثلاثة تأتى الجمعة فلا يشهدا ثلاثاً فيطبع الله على قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ قال ليتهم أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطبعن الله على قلوبهم ثم ليسكونن من الغافلين . رواه

(١) أى جماعة منها .

الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ
 إنما أخاف على أمتي الكتاب واللبن قال قيل يا رسول الله ما بال الكتاب قال
 يتعلمه المنافقون ثم يجادلون به الذين آمنوا قال فقيل فما بال اللبن قال أناس يحبون
 اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه
 كلام . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هلاك أمتي في الكتاب
 واللبن قالوا وما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله
 ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون^(١) . رواه أبو يعلى وأحمد ، وفيه
 ابن لهيعة ، وقال أبو قبيل لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث .

﴿ باب التخلف عن الجمعة للمطر ﴾

عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أنه مرّ على عبد الرحمن بن سمرة وهو على
 نهر أم عبد الله وهو يسيل الماء على غلمته ومواليه فقال له عمار يا أبا سعيد الجمعة فقال
 له عبد الرحمن بن سمرة إن رسول الله ﷺ كان يقول إذا كان مطر وأبل فليصل^٢
 أحدكم في رحله . رواه عبد الله عن أبيه وجدة ، وفيه ناصح بن العلاء ضعفه ابن معين
 والبخاري في رواية وذكر له هذا الحديث وقال ليس عنده غيره وهو ثقة ووثقه أبو داود .

﴿ باب في المسافر يصلي الجمعة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال ما كان لنا عيد إلا في صدر النهار ولقد رأيتنا
 نجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الحطيم . رواه الطبراني في الكبير
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب ما يفعل إذا صلى الجمعة ﴾

عن عبد الله بن بسر الخيري قال رأيت عبد الله بن بسر^(٢) صاحب رسول الله ﷺ
 إذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع إلى المسجد فقيل له لم
 تفعل هذا فقال رأيت سيد المسلمين يفعله . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله
 الخيري ضعفه يحيى القطان وجماعة ووثقه ابن حبان .

(١) أي يخرجون إلى البدو (٢) يعني المازني - كما في الميزان .

﴿ باب في الجمعة والعيد يكونان في يوم ﴾

عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله ﷺ يوم فطرو الجمعة فصلى بهم رسول الله ﷺ العيد ثم أقبل عليهم بوجهه فقال يا أيها الناس انكم قد أصبتم خيراً وأجرأ وإن اجمعتمون فمن أراد أن يجمع معناني فليجمع ومن أحب أن يرجع إلى أهله فليرجع . رواه الطبراني في الكبير من رواية اسماعيل بن ابراهيم الترمذي عن زياد بن راشد أبي محمد السماك ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب في سنة الجمعة ﴾

عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر نوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتين بعد الجمعة ثم إن أباهريرة جعل بعد ركعتين بعد الجمعة ركعتي الضحى - قلت هو في الصحيح خلا قوله وركعتين بعد الجمعة - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصلي بعدها شيئاً حتى يتكلم أو يخرج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً لا يفصل بينهما - قلت رواه ابن ماجه باختصار الأربع بعدها - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وعطية العوفي وكلاهما فيه كلام . وعن علقمة بن قيس أن ابن مسعود صلى يوم الجمعة بعد ما سلم الامام أربع ركعات . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يصلي بعد الجمعة ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير وقاتة لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال كان عبد الله بن مسعود يعلمنا أن نصلي أربع ركعات بعد الجمعة حتى نمعن قول علي صلوا ستاً قال عبد الرحمن فنحن نصلي ستاً قال عطاء أبو عبد الرحمن يصلي ركعتين ثم أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب صلاة الخوف ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال غزا رسول الله ﷺ ست مرات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلاة المسابقة ركعة أى وجه كان الرجل يجزىء عنه أحسبه قال فعل ذلك لمن بعده . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهاني وهو ضعيف جداً . وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلي العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا إلى طائفة التي لم تصل وأقبلت الطائفة التي لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين من قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعد ما سلم . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ في غزوة له فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقمهم فقال قائل منهم إن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهلهم وأموالهم فاصبروا حتى تحضر فنحمل عليهم حملة فأنزل الله عز وجل (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ) إلى آخر الآية فلما صلى رسول الله ﷺ فكبروا معه جميعاً ثم ركع وركعوا معه جميعاً فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام سجد الصف الثاني ثم قاموا وتأخر الصف الذين يلونه وتقدم الآخرون فكانوا يلون رسول الله ﷺ فلما ركع ركعوا معه جميعاً ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعد الصف الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم سلم

عليهم جميعاً فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا لقد أخبروا بما أردنا - قلت هو في الصحيح وغيره بنير هذا السياق - رواه البزار وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي العالية الرياحي أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبينهم ﷺ فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة من ورائها فصلى بالذين ياونيه ركعة ثم نكصوا على أديبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم فقام الذين ياونيه والآخرون فصلوا ركعة ركعة ثم سلم بعضهم على بعض فتمت للإمام ركعتين وللناس ركعة ركعة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن زيد ابن ثابت قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف مرة لم يصل بنا قبلها ولا بعدها - قلت له حديث في كيفية صلاة الخوف رواه النسائي - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحناني وفيه كلام وقد وثقه أحمد^(١) .

﴿ أبواب العيدين ﴾

﴿ باب التكبير في العيدين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ زينوا أعيادكم بالتكبير . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وقال العجلي لا بأس به . وعن شريح بن ابرهة قال رأيت رسول الله ﷺ يكبر في أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى يكبر دبر كل صلاة مكتوبة قال الشاذكوني على هذا تكبير أهل المدينة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شرفي ابن قسامة ضعفه زكريا الساجي وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن عدى في الكامل . وعن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الفداة يوم عرفة إلى صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

(١) أى في بعض حديثه - كما يفهم من تهذيب التهذيب .

﴿ باب إحياء ليلتي العيد ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن هرون البلخي والغالب عليه الضعف وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ولكن ضعفه جماعة كثيرة والله اعلم .

﴿ باب الغسل للعيد ﴾

عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ اغتسل للعيدين . رواه البزار ومنديل فيه كلام ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وغدا بغسل إلى المصلي وختمه بصدقة رجع مغفوراً له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك . وعن ابن عباس قال كننا نأكل ونشرب ونغتسل ثم نخرج إلى المصلي . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد المكي وهو متروك قال هشيم قلت ليزيد بن أبي زياد هل من غسل غير يوم الجمعة قال نعم يوم عرفة ويوم فطر ويوم اضحى ويوم عرفة ويوم الجمعة . رواه أبو يعلى وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح .

﴿ باب اللباس يوم العيد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس يوم العيد بردة حمراء . رواه الطبراني في الأوسط وزجاله ثقات .

﴿ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ﴾

عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إن استطعتم أن لا ينفدوا أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم أدع أن آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس فأكل من طرف الصريقة^(١) الأكلة وأشرب اللبن أو الماء فقلت على ما تأول هذا قال سمعته أظن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا لا يخرجون حتى

(١) الصريقة : الرقيقة ، وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة ، وقال هكذا روى بالفاء وإنما هو بالقاف .

يتمد الضحى فيقولون نطعم ثلاثا نمجّل عن صلاتنا . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح ،
ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج . رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبراني في الأوسط
ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم يوم الفطر قبل أن يغدو ويأمر
الناس بذلك . وفي إسناد الطبراني الواقدي وفيه كلام كثير ، وفيما قبله عبد الله بن
محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال من السنة أن تطعم قبل
أن تخرج ولو بتمرة . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ولفظه من السنة
أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة وتطعم شيئاً قبل أن تخرج . وإسناد
الطبراني حسن وفي إسناد البزار من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الفطر أكل قبل أن يخرج سبع تمرات وإذا كان يوم
أضحى لم يطعم شيئاً . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو
عبد الله الحائك مترك . وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر قبل
أن يخرج إلى المصلى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سولر بن مصعب وهو ضعيف
جداً . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم وكان
لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فإكل من ذبيحته - قلت رواه الترمذي خلا قوله فإكل من
ذبيحته . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وفيه عقبه بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف .

﴿ باب السلاح في العيد ﴾

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى العيد ومعه حربة
وترس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو كرز وهو ضعيف . وعن سعد بن
عمار القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا خطب في الميدين خطب على قوس - قلت له عند ابن ماجه كان إذا خطب
في الحرب خطب على قوس - رواه الطبراني في الصغير ، وقد تقدم في الجمعة
حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف .

﴿ باب الخروج إلى العيد ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في العيد ويخرج أهله . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قد كانت تخرج الكعبات من خدورهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أخت عبد الله بن رواحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وجب الخروج على كل ذات نطق . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معنى في العيدين ، والطبراني في الكبير وفيه امرأة تابعة لم يذكر اسمها . وعن أم المؤمنين عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تخرج النساء في العيد قال نعم قيل فالتواتق قال نعم فإن لم يكن لها ثوب تلبسه فلتلبس ثوب صاحبته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مطيع بن ميمون قال قال ابن عدى له حديثان غير محفوظين وقال ابن المديني ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء نصيب في الخروج إلا مضطرة يعني ليس لها خادم إلا في العيدين الأضحى والفطر وليس لهم نصيب في الطريق إلا الحواشي . رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو متروك الحديث . وعن عتبة بن عبد الله بن عمرو قال حدثني أبي عن جدى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فقال ادعوا لى سيد الأنصار فدعوا أبى بن كعب فقال يا أبى ائت المصلى فأمر بكنسه وأمر الناس فليخرجوا فلما بلغ الباب رجع فقال يا رسول الله والنساء فقال والعواتق والحبيص يكن فى الناس يشهدن الدعوة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن شداد الهامى مجهول وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن الماصى مجهول .

﴿ باب الخروج إلى العيد في طريق والرجوع في غيره ﴾

عن سعد بن أبى وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ما شياً ويرجع في طريق غير الطريق الذى خرج فيه . رواه البزار وفيه

خالد بن الياس وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن حاطب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتي العيد يذهب في طريق ويرجع في أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس وهو متروك ، وحديث ابن عباس يأتي .

﴿ باب فضل يوم العيد ﴾

عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطريق فنادوا أغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصتمم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فإذا صلوا نادى مناد ألا إن ربكم قد غفر لكم فأرجعوا راشدين إلى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة - وفي رواية رب رحيم بدل رب كريم - فقال قد غفرت لكم ذنوبكم كلها . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وروى عنه هو وشعبة وضعفه الناس وهو متروك .

﴿ باب الدعاء يوم العيد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان دعاء النبي ﷺ في العيدين اللهم إنا نسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردٍّ آخِرٍ مخزٍ ولا فاضح اللهم لا تهلكننا فجأة ولا تأخذنا بفتة ولا تعجلنا عن حق ولا وصية اللهم إنا نسألك العفاف والغنى والتقى والهدى وحسن عاقبة الآخرة والدنيا ونعوذ بك من الشك والشقاق والرياء والسمعة في دينك يا مقلب القلوب لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

﴿ باب الصلاة قبل الخطبة ﴾

عن وهب بن كيسان قال سمعت عبد الله بن الزبير يوم العيد يقول حين صلى قبل الخطبة ثم قام يخطب الناس أيها الناس كل سنة الله وسنة رسوله . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يبدؤون (٢٦ - ثاني مجمع الزوائد)

بالصلاة قبل الخطبة في العيد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وهو في الصحيح بلفظ أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ يبدأ بالصلاة في الفطر والاضحى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب الصلاة قبل العيد وبعدها ﴾

عن أيوب قال رأيت أنس بن مالك والحسن بصلبان يوم العيد قبل أن يخرج الامام قال ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل . رواه أبو يعلى ، وروى الطبراني في الكبير أن أنساً كان يصلي أربع ركعات ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن سيرين وقتادة أن ابن مسعود كان يصلي بعدها أربع ركعات أو ثمان وكان لا يصلي قبلها . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة . وعن أبي مسعود قال ليس من السنة الصلاة قبل خروج الامام يوم العيد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن فائد أبي الوراق قال قدت عبد الله ابن أبي أوفى إلى الجبان^(١) في يوم عيد فقال أدننى من المنبر فأذنته فجلس فلم يصل قبلها ولا بعدها وأخبر أن رسول الله ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفائد متروك . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود وحذيفة كانا ينهيان الناس أو قال يجلسان من يرياه يصلى قبل خروج الامام . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ، وفي بعضها قال أنبثت ان ابن مسعود وحذيفة فهو مرسل صحيح الاسناد . وعن عبد الملك بن كعب بن عجرة قال خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد إلى المصلى فجلس قبل أن يأتى الامام ولم يصل حتى انصرف الامام والناس ذاهبون كأنهم عنق نحو المسجد فقلت ألا ترى فقال هذه بدعة وترك السنة ، وفي رواية أن كثيراً مما ترى جفاء وقلة علم ان هاتين الركعتين سبحة هذا اليوم حتى تكون الصلاة تدعوك . رواهما الطبراني في الكبير ، وعبد الملك ذكره ابن

(١) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه - كما في النهاية .

حباب في الثقات . وعن الوليد بن سريع مولى عمر وابن حريث قال خرجنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في يوم عيد فسأله قوم من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين ما تقول في الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبعده فلم يرد عليهم شيئاً ثم جاء قوم فسألوا كما سألوه الذين كانوا قبلهم فما رد عليهم فلما انتهينا إلى الصلاة وصلى بالناس فكبر سبعاً وخمساً ثم خطب الناس ثم نزل فركب فقالوا يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم يصلون قال فما عسيت أن أصنع سألتهموني عن السنة إن النبي ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها فمن شاء فعل ومن شاء ترك أتروني أ منع قوماً يصلون فأكون بمنزلة من منع عبداً إذا صلى . رواه البزار وقال لا يروى عن علي إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين ماشياً يصلي بغير أذان ولا إقامة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله يصلي بغير أذان ولا إقامة - رواه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع وقد ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ صلى في يوم الأضحى بغير أذان ولا إقامة فخطب الرجال ثم مال إلى النساء فخطبهن وحشهن على الصدقة حتى كثر مع بلال المتاع - قلت للبراء حديث غير هذا في الصحيح وغيره - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عمر بن أبان ولم أعرفه . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة وكان يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلسة . رواه البزار وجادة ، وفي إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب القراءة في صلاة العيد ﴾

عن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين لا يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب لم يزد عليهما . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن معمر بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بِسَبْحِ أَسْمَ

رَبِّكَ الْأَعْلَى) و (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة العبدین بِعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا . رواه البزار وفيه أبو بن سيار وهو ضعيف .

(باب منه)

عن الحارث عن علي قال الجهر في صلاة العبدین من السنة . رواه الطبراني في الأوسط ، والحارث ضعيف .

(باب التكبير في العيد والقراءة فيه)

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول الله ﷺ يخرج له العنزة في العبدین حتى يصلي اليها وكن يكبر ثلاث عشرة تكبيرة وكان أبو بكر وعمر رحمتهما يفعلان ذلك . رواه البزار وفيه الحسن بن حماد البجلي ولم يضعفه أحد ولم يوثقه وقد ذكره المزي للتيميز ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يكبر في العبدین ثنتي عشرة تكبيرة في الأولى سبعاً وفي الآخرة خمساً وكان يذهب بطريق ويرجع في أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أبي واقد الليثي وعائشة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر في الركعة الأولى سبعاً وقرأ (ق وَالْقُرْآنَ الْحَمِيدَ) وفي الثانية خمساً وقرأ (إِقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ) - قلت حديث أبي واقد في الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير وحديث عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن كردوس قال أرسل الوليد إلى عبد الله بن مسعود وحذيفة وأبي موسى الأشعري وأبي مسعود بعد العنزة فقال ان هذا عيد للمسلمين فكيف الصلاة فقالوا سل أبا عبد الرحمن فسأله فقال يقوم فيكبر أربعاً ثم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من المفصل ثم يكبر أربعاً يركع في آخرهن فتلك تسع في العبدین فا أنكره أحد منهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن إبراهيم أن الوليد بن عقبة دخل المسجد وابن مسعود

وحذيفة وأبو موسى في عرصة المسجد فقال الوليد إن العيد قد حضر فكيف أصنع فقال ابن مسعود تقول الله أكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو الله ثم تكبر الله وتحمده وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم كبر وأقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر وأركع واسجد ثم قم فأقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر واحد الله واثن عليه وصل على النبي ﷺ وأركع واسجد قال فقال حذيفة وأبو موسى أصاب . رواه الطبراني في الكبير ، وإبراهيم لم يدرك واحداً من هؤلاء الصحابة وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن كردوس قال كان عبد الله بن مسعود يكبر في الأضحية والفطر تسماً تسماً يبدأ فيكبر أربعاً ثم يقرأ ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم في الركعة الآخرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر أربعاً يركع باحداهن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أن بين كل تكبيرتين قدر كلمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم وهو ضعيف . وعن عبد الله قال التكبير في العيد أربعاً كالصلاة على الميت . رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

(باب المنفرد يصلي العيد)

عن أبي طرفة عباد بن الريان اللخمي الحمصي قال أتيت المقدم بن معدى كرب وهو في قرية على أميال من حصص يوم عيد فقلنا أخرج فصل بنا العيد فقال لأصلوا فرأى . رواه الطبراني في الكبير وأبو طرفة لا أعرفه .

(باب فيمن فاتته صلاة العيد)

عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود من فاتته العيد فليصل أربعاً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الخطبة للعيد على الراحلة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم العيد على راحلته .
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التهنئة بالعيد ﴾

عن حبيب بن عمر الأنصاري قال حدثني أبي قال أقيمت وائلة يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك . رواه الطبراني في الكبير وحبيب قال الذهبي مجهول وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه لم أعرفه .

﴿ باب الخروج إلى الجبان في العيد ﴾

عن علي قال الخروج إلى الجبان في العيدين من السنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحراث وهو ضعيف . وله في رواية عن علي أيضاً قال من السنة الصلاة في الجبان .

﴿ باب النظر إلى الناس ﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال رأيت رسول الله ﷺ قائماً في السوق يوم العيد ينظر والناس يمرون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وقال فيها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من العيدين أتى وسط المصلى فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون وكيف صمتهم ثم يقف ساعة ثم ينصرف . ورجال الطبراني موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وثقه أحمد وأبو داود وابن معين في رواية وضعفه غيرهم .

﴿ باب الغناء واللعب في العيد ﴾

عن أم سلمة قالت دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف تعني فزجرتها أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعينا يا أم سلمة فإن اسكل قوم عيداً وهذا عيدنا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن زينب بنت أم سلمة أن اللعابين كانوا يلعبون ورسول الله ﷺ في المسجد ، قال فذكر الحديث . قلت هكذا رواه الطبراني في الكبير من حديث عمرو ابن عطية عن أبيه عنها ولا يعرف عمرو ولا أبوه .

﴿ باب الكسوف ﴾

عن أبي شريح الخزاعي قال كسفت الشمس في عهد عثمان فصلى بالناس تلك

الصلاة ركعتين وسجد سجدتين في كل ركعة قال ثم انصرف عثمان فدخل داره
 وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة وجلسنا إليه فقال إن رسول الله ﷺ
 كان يأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر فاذا رأيتموه قد أصابهما فافزعوا
 إلى الصلاة فانها ان كانت الذي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة وإن لم تكن
 كنتم قد أصبتم خيراً واكتسبتموه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير
 والبخاري ورجاله موثقون . وعن علي قال كسفت الشمس فصلى على للناس فقراً
 يس ونحوها ثم ركع نحواً من قدر سورة يدعو ويكبر ثم ركع قدر قراءته أيضاً
 ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام أيضاً حتى صلى أربع ركعات ثم قال سمع الله لمن
 حمده ثم سجد ثم قام إلى الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ثم جلس
 يدعو ويرغب حتى أنجلت الشمس ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذلك فعل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمود بن لبيد قال كسفت الشمس
 يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ فقالوا كسفت الشمس لموت إبراهيم ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان
 من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما
 كذلك فافزعوا إلى المساجد ثم قام فقراً بعض الذاريات ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد
 سجدتين ثم قام ففعل كما فعل في الأولى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 ابن عباس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف فلم أسمع منه
 فيها حرفاً - قلت له حديث في الصحيح خالياً عن قوله فلم أسمع منه حرفاً - رواه
 أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن علي قال
 انكسفت الشمس فقام على فركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام في الركعة
 الثانية مثل ذلك ثم قال ما صلاها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيري .
 رواه البخاري وقد تقدم حديث علي من مسند أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 عبد الله بن مسعود قال كسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم إن الشمس والقمر آيتان فذكر نحوه الحديث أول الباب . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف . وعن بلال قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنها آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العظماء^(١) فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول القيام ثم ركب فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع من طول الركوع ثم رفع فأطال القيام نحوه من قيامه الأول ثم ركب فأطال الركوع كنحو ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك فكانت أربع ركعات وأربع سجعات ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنها آيتان من آيات الله فإذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة . رواه البزار من طريقين في إحداهما مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق ، وفي الأخرى عدى بن الفضل وهو متروك . وروى البخاري ومسلم والنسائي منه من رواية قاسم بن محمد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنها آية من آيات الله فإذا رأيتموها فصلوا . وعن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس فقام فكبر ثم قرأ ثم ركب كما قرأ ثم رفع كما ركب ثم ركب كما قرأ فصنع ذلك أربع ركعات قبل أن يسجد سجدتين ثم قام إلى الثانية فصنع مثل ذلك ولم يقرأ بين الركوع . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد منكم ولكنها آيتان من آيات الله يستعجب بهما عباده لينظر من يخافه ومن يذكره فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد

السمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر الشمس فقال رسول الله ﷺ (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يُعْرِضُوا ويقولوا سحرٌ مُستمر) رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني فإن كان هو التستري فقد تكلم فيه الدارقطني وإن كان غيره فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لشيء يحدثونه ولكن ذلكم من آيات الله عز وجل يعتبر به عباده يشكر من يخافه ومن يذكره فإذا رأيتم بعض آيات الله عز وجل فافزعوا إلى ذكر الله فاذا كروه واخشوه . وكان صلى لنا يوم خسفت الشمس ثم وعظنا وذكرنا ثم قال ما رأيتم من شيء في الدنيا له لون ولا نبت ثم به في الجنة ولا في النار إلا قد صور لي في قبل هذا الجدار منذ صليت لكم صلاتي هذه فنظرت إليه مصوراً في جدار المسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضعيف . وعن ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ قال بينا أنا و غلام من الانصار نرمي عرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر اسودت حتى أضاعت كأنها مؤمة قال أحدهما لصاحبه انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثنا قال فدفعنا إلى المسجد فاذا هو بارز قال ووافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم سجد كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك فوافق تحجلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وأشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما أخبرتموني ذلك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد

(٢٧ - ثاني مجمع الزوائد)

بلغت رسالات ربك ونصحت لأمّتك وقضيت الذي عليك ثم قال أما بعد فإن رجلاً يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم قد كذبوا ولكنّها آيات من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده فينظر من يحدث له منهم توبة وإني والله لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيا لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة وأنه متى ما يخرج فانه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله - وقال حسن بشيء من عمله سلف - وإنه سيظهر أو قال سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وأنه يحضر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزلاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى أن جذم^(١) الخائط أو قال أصل الخائط قال حسن الأثيب وأصل الشجرة لتنادي أو قال تقول يامؤمن أو قال يامسلم هذا يهودي أو قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتساألون يديكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكراً وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهد خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا آخرها عن موضعها - قلت في السنن بعضها في الكسوف - رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه زاد وأنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وقال أيضاً قال الأسود بن قيس وحسبت أنه قال فيصبح فيهم عيسى بن مريم عليه السلام فيهرزمه الله وجنوده ، والباقي بنحوه . قال الترمذي فيما رواه منه حديث حسن صحيح . وعن عقبة بن عامر قال لما توفي إبراهيم كسفت الشمس فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير

وسعيد بن أنس بن موسى ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ قال فذكر نحو حديث
ابن جريج ، قلت حديثه الذي رواه ابن جريج في كسوف الشمس وهذا في كسوف
القمر ولم يتم هذا ولكن أحاله عليه وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك .
وعن موسى بن عبد الرحمن عن أم سفيان أن يهودية كانت تدخل على عائشة فتحدث
عندها فاذا قامت قالت أعاذك الله من عذاب القبر فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته
بذلك فقال كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب فكسفت الشمس فقال أعوذ بالله
من عذاب القبر ثم كبر فقام فأطال القيام ثم ركب فأطال الركوع ثم رفع رأسه
فقام وأطال القيام ثم ركب فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم ركب ركعتين
وسجد سجدة يقول فيهما مثل قيامه ويركب مثل ركوعه . رواه الطبراني في
الكبير وموسى بن عبد الرحمن هذا التابعي لم أجده من ذكره وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح شديدة كان مفزعه
إلى المسجد حتى تسكن الريح وإذا حدث في السماء حدث من خسوف شمس
أو قمر كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي . رواه الطبراني في الكبير من رواية
زياد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجده من ترجمه وبقية رجاله ثقات والله أعلم .

(باب الاستسقاء)

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل لو أن عبيدي أطاعوني
لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد .
رواه أحمد والبخاري وفيه وقال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قالوا يا رسول الله
فكيف نجدد إيماننا قال جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله ، وقال لا يروى عن
النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن
معين وغيره وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقا . وعن أنس
أن النبي ﷺ كان إذا هاجت الريح عرف ذلك في وجهه . رواه أحمد ورجالهم موثقون .

وعن معاوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مجدين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقاً من رزقه فيصبحون مشركين فقيل له وكيف ذاك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء قال قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ فسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يستسقى لنا فاستسقى ففدا نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقوم يتحدثون فقالوا سقينا الليلة بنوء كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على قوم نعمة إلا أصبحوا بها كافرين . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن طلحة ابن عبد الله بن عوف قال سألت ابن عباس عن السنة في صلاة الاستسقاء فقال السنة في صلاة الاستسقاء مثل السنة في صلاة العيد خرج رسول الله ﷺ يستسقى فصلى ركعتين وقرأ فيها وكبر في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات - قلت هو في السنن من غير بيان للتكبير - رواه البخاري وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال أحمل الناس على عهد رسول الله ﷺ فأتاه المسلمون فقالوا يا رسول الله قحط المطر ويس الشجر وهلك المواشي وأسنت الناس ^(١) فاستسقى لنا ربك فقال إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا واخرجوا معكم بصدقات فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله ﷺ والناس يمشي ويمشون وعليهم السكينة والوقار حتى أتى المصلى فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان رسول الله ﷺ يقرأ في العبدین والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث العاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقى ثم قال اللهم اسقنا غيثاً مغنياً رجاً ربيعاً وجداً غداً طبقاً مقدماً هنيئاً مريئاً مريعاً وابللاً شاملاً مسبلاً نجلاً دائماً درراً نافعاً غير ضارٍّ عاجلاً غير راثٍ اللهم تحي به البلاد وتغيث به العباد

وتجمله بلاغا للحاضر منا والباد اللهم أنزل علينا في أرضنا زيتها وأنزل في أرضنا
مسكنها اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً فأحى به بلدة ميتة واسقها خلقت أنعاماً وأناسى
كثيراً قال فما يروحوا حتى أقبل قزع من السحاب فالتأم بمضه الى بعض ثم مطرت عليهم
سبعة أيام ولياليهن لا تنقطع عن المدينة - قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح -
رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاشع بن عمرو قال ابن معين قد رأيته أحد
الكذابين . وعن جابر بن عبد الله وأنس قالاً كان رسول الله ﷺ إذا استسقى
قال اللهم اسقنا سقياً وادعة نافعة تشبع بها الأموال والأفئس غيثاً غيثاً مريئاً
طبقاً مجللاً يتسم به بلادنا وحاضرنا تنزل به من بركات السماء وتخرج لنا به من
بركات الأرض وتجعلنا عنده من الشاكرين إنك سميع الدعاء . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي وهو ضعيف . وعن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ استسقى فقال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً
مربها طبقاً عاجلاً غير راث نافعاً غير ضار، فما لبثنا أن مطرنا حتى سال كل شئ حتى
أتوه فقالوا قد غرقنا فقال رسول الله ﷺ اللهم حوالينا ولا علينا . رواه الطبراني
في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال
قام رسول الله ﷺ في المسجد ضحى فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا
ثلاثاً اللهم ارزقنا ممناً ولبناً وشحماً ولحماً، وما نرى في السماء سحاباً فذارت ريح وغبرة
ثم اجتمع سحاب فصبت السماء فصاح أهل الأسواق وثاروا إلى سقائف المسجد
والى بيوتهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسال الطريق ورأينا ذلك المطر على
أطراف شعر رسول الله ﷺ وعلى كتفيه ومنكبيه كأنه الجمان فانصرف النبي صلى
الله عليه وسلم وانصرفت أمشي على مشيه وهو يقول هذا أحدكم بربه قال أبو
أمامة ما رأيته عاماً قط أكثر ممناً ولبناً وشحماً ولحماً إن هو إلا في الطريق ما يكاد
يشتره أحد ثم انصرف نحو الرجال فوعظهم ونهاهم ثم انصرف نحو النساء فوعظهن
فشدد عليهن في الحرير والذهب فأقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا

أنك شددت في لبس الحرير والذهب والذي بمثك بالحق إني لأحب الجلال وإنما
الكبر من جهل الحق حتى من حيي الجلال جعلت حراز سوطي هذا من جلد نمر
فقال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجلال وإنما الكبر من جهل الحق وغمص
الناس بمينيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
وكلاهما ضعيف . وعن عمر بن خارجة بن سعد عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى
رسول الله ﷺ فحط المطر فأمرهم أن يجثوا على الركب فجثوا قال فقولوا يارب
ففعولوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم - هذا لفظه عند البزار ، وقال الطبراني في
الأوسط عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى رسول الله
ﷺ فحط المطر فقال أجتوا على الركب وقولوا يارب يارب ورفع السبابة إلى السماء
فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم . والصواب رواية الطبراني ، وقوله عامر كذلك
ذكره الذهبي في ترجمة عامر بن خارجة وضعفه . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن
هاشم وكانت والدة عبد المطالب قالت تتابعتم على قريش سنون أقبلت الضرع
ودقت العظم فيننا أنار اقدة لهم - أو مهمومة - إذ هاتف يصرخ بصوت صحل^(١)
يقول يامعشر قريش إن هذا النبي مبعوث قد أظلمتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا
بالحياء والخصب ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً أبيض وضاء أوطف^(٢)
أهدب سهل الخدين أشم المرنين له فخر يكظم عليه وشنة يهدأ إليه فليخلص هو
وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشنوا^(٣) من الماء وليمسوا من الطبيب وليستلوا
الركن ثم ليرقوا بأقبيس ثم ليدعوا الرجل وليؤمن القوم ففتنم ماشتم فأصبحت
علم الله فاقشمر جلدي ووله عتلى واقتصصت رؤيى ونمت في شعاب مكة فو الحرمة
والحرم ما بقى بها أبطح إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت إليه رجالات قريش وهبط
إليه من كل بطن رجل فشنوا ومشوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله
ما يبلغ سبعهم مهله حتى إذا استنوا بذررة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ

(١) الصحل بالتحريك : كالبحّة وأن لا يكون حاد الصوت . (٢) أى في شعر أجفانه
طول ، وفي الأصل « أوظف » بالمعجمة . (٣) شن عليه الماء أى رشه رشاً مفرقا .

غلام قد أيفع أو كرب فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبيدك وإماؤك هذا رب حرمك يشكون إليك سنتهم أذهبت الخلف والظلف اللهم فامطر علينا غيثا طبقا مفدقا مريعا فو رب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتنظ الوادى يشججه^(١)

فسمعت شيخان قريش وحليها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئا لك أبا البطيحاء . وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفي :

لشبية الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوز^(٢) المطر

فجاد بالماء جَوْنِيَّ له سَبَلٌ^(٣) سَحَّاءَ فهاشت به الانعام والشجر

مَنَّاً من الله بالميمون طائرُهُ وخيرٌ من بشرت يوماً به مضر

مبارك الأمر يستسقى التمامُ به مافي الأنام له عدلٌ ولاخطر

رواه الطبراني في الكبير وفيه زحر بن حصن قال الذهبي لا يعرف . وعن أبي لبابة

ابن عبد المنذر قال استسقى رسول الله ﷺ فقال أبو لبابة بن عبد المنذر إن

التمر في المربد يارسل الله فقال اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيفسد

مبعث مربده^(٤) . بأزاره وما نرى في السماء سحابة فأمطرت فاجتمعوا إلى أبي لبابة فقالوا

إنها لا تقلع حتى تقوم عريانا وتسد مبعث مربدك بازارك ففعل فأصحت . رواه

الطبراني في الصغير وفيه من لا يعرف . وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صيبا^(٥) نافعا . رواه

البخاري وفيه علي بن عاصم بن صهيب وفيه كلام : وعن سمرة بن جندب رضي الله

عنه أن النبي ﷺ كان يدعو إذا استسقى اللهم أنزل في أرضنا بركتها وزينتها

وسكنها ، وفي رواية وارضقنا وأنت خير الرازقين . رواها الطبراني في الكبير والبخاري

باختصار وإسناده حسن أو صحيح . وعن الشفاء أم سليمان أن النبي صلى الله عليه

(١) أي امتلاء بسيله . (٢) أي امتد وقت تأخره وانقطاعه .

(٣) أي مطر جود هاطل . (٤) في النهاية « ثعلب مربده » وثعلبه ثقبه الذي

يسيل منه ماء المطر ، والمربد : موضع يجفف فيه التمر . (٥) أي منهمراً .

وسلم استسقى يوم الجمعة في المسجد ورفع يديه وقار استغفروا ربكم إنه كان غفاراً وحول رداءه . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس . وهو ضعيف لينس بشيء . وعن سمرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا خطب حتى يرى بياض إبطيه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أني لم أجده محمد بن راشد الأصماني شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن يزيد الخطيمي أن ابن الزبير خرج يستسقى بالناس فخطب ثم صلى بغير أذان ولا إقامة وفي الناس يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابهم المطر بالمدينة فسالت الميازيب فقال لا محل عليكم العام . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن قدامة وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار إذا تفرد بمحدث فلا يحتج به . وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الصيب ههنا وأشار يده إلى السماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب في السحاب وعلامة المطر)

عن سعد بن إبراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنهما قال كنت جالساً إلى جنب حميد بن عبد الرحمن فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صم - أوقال وقر - فأرسل إليه حميد فلما أقبل قال يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك فإنه قد صاحب رسول الله ﷺ فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه فقال له حميد حدثني بالحديث الذي حدثتني به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح وعن سبرة بن معبد قال رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سحابة فقالوا يا رسول الله كأننا نرجو أن تمطرنا هذه السحابة فقال إن هذه أمرت أن تمطر بليل، يعني وأدبا يقال له بليل، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حركت

الجنوب قمرة من قمر واد الأسالته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل ابن عطاء ولم أجد من ترجم له . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا نشأت بحرية (١) ثم تشاءمت فهي عين غديقة (٢) . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به الواقدي ، قلت وفي الواقدي كلام وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا .

(باب في ركعتي الفجر)

عن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الفجر - قلت رواه أبو داود خلا قوله وركعتي الفجر - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن البيهاني (٣) وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب (٤) وسمعته يقول لا تتفنين من ولدك فيفضحك الله على رؤس الخلائق كما فضحته في الدنيا وسمعته يقول لا تموتن وعليك دين فانما هي الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم جزاء أو قصاص وليس يظلم أحد . رواه

(١) في النهاية : حجرية ، بفتح الحاء وسكون الجيم ، يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة ، أو إلى حجرة القوم وهي ناحيتهم ، وإن كانت بكسر الحاء فهي نسبة إلى أرض ثمود .

(٢) هكذا جاءت مصفرة وهو من تصغير التعظيم .

(٣) في النسخة الشامية : السلاني ، ولعله تحريف .

(٤) أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم ، وبه سميت صلاة الرغائب ، واحدها رغبة .

الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف ، وروى أحمد منه
وركتي الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الغائب ، وفيه رجل لم يسم . وعن رجل
من أهل صنعاء قال كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد
فلم نسأله ولم يحدثنا قال ثم جلسنا إلى ابن عمر رضى الله عنهما مثل مجلسكم هذا فلم
نسأله ولم يحدثنا فقال مالكم لا تكلمون ولا تذكرون الله قولوا الله أكبر والحمد لله
وسبحان الله والحمد بواحد عشر وبمئة مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر
الله له ألا أخبركم خمسا سمعنهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال وركتي
الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الغائب . رواه أحمد في حديث طويل . رواه أبو
داود وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل
ثلاث القرآن و (قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركتي
الفجر وقال هاتان الركتان فيهما رغب الدهر - قلت روى له الترمذى القراءة
بهما في ركتي الفجر فقط - رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى بنحوه وقال عن
أبي محمد عن ابن عمر وقال الطبراني عن مجاهد عن ابن عمر ورجال أبي يعلى ثقات .
وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركتي الفجر (قل يا أيها الكافرون)
و (قل هو الله أحد) . رواه البزار . ولأنس عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي ركتين بعد الوتر يقرأ فيهما (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ،
ورجالهما ثقات وإن كان في الثاني عتبة بن أبي حليم وهو ثقة ولكنه ضعفه النسائي
وغیره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة قبل
الفجر إلا ركتي الفجر . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن
زياد بن أنعم واختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركتي الفجر . رواه الطبراني في
الآوسط وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول
الله ﷺ كان إذا صلى ركتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن . رواه أحمد والطبراني

في الكبير وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناد أحمد ، وبقية رجاله موثقون وإن كان الخلف في حى المعافى فقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الركعتين قبل الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسماعيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج إلى صلاته . رواه أبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله ﷺ ركعتي الفجر فصلى قريأمانه فصلى ركعتين خفيفتين فسمعه يقول رب جبريل وميكائيل وإسماعيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن سميد قال الذهبي : عباد بن سميد عن مبشر لا شيء ، قالت قد زكاه ابن حبان في الثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان عزيراً على عبد الله بن مسعود أن يتكلم إلا بذكر الله . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي رواية له أنه كان يمر عليه أن يسمع متكلماً بعد طلوع الفجر إلى أن يصلى الصبح . وعن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنهأهم عن الحديث وقال إنما جئتم للصلاة فاما أن تصلوا وإما أن تسكتوا . رواه الطبراني في الكبير وعطاء لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيما يصلى قبل الظهر وبعدها)

عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلى بعض نصف النهار فقالت عائشة يا رسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى . رواه البرار وفيه عتبة بن السكن قال الدارقطني متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف . وعن أبي أيوب قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأته بديم أربعا قبل الظهر وكان إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يعلق منها باب حتى يصلى الظهر فانا أحب أن يرفع لى في تلك الساعة خير . قلت رواه أبو داود وغيره باختصار - رواه الطبراني

في الكبير والأوسط. ولأبي أبوب في الكبير قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهر آفرأته إذا مالت الشمس أوزالت فإن كان في عمل من الدنيا رفض به وإن كان نائماً فكأنما يوقظ فيقوم ويغتسل أو يتوضأ ثم يركع أربع ركعات يتم فيهن الركوع ويتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فلما أراد أن ينطلق قلت يا رسول الله رأيتك إذا مالت الشمس أوزالت فإن في يدك عمل من الدنيا رفضت به أو كنت نائماً فكأنما توقظ فتغتسل أو تتوضأ ثم تركع أربع ركعات تتمهن وتتمكن فيهن وتحسنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء وأبواب الجنة يفتحن في تلك الساعة فلا يؤ في أحد بهذه الصلاة فاحببت أن يصعد مني إلى ربي في تلك الساعة خير. رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود وابن ماجه بهضه وفي هذه الرواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهوره فإن كانت له حاجة قضائها وإلا تطهر فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدره ثراك قام فصلى أربع ركعات لم يشهد بينهما ويسلم في آخر الأربع ثم يقوم قياتي المسجد فقال ابن عباس يا رسول الله ما هذه الصلاة التي تصلّيها ولا نصليها قال ابن عباس من صلاهن من أمتي فقد أحيأ ليلته ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء. رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرير وهو متروك. وعن صفوان عن النبي ﷺ من صلى أربعاً قبل الظهر كن له كأثر عشر رقيات أوقال أربع رقيات من ولد إسماعيل صلى الله عليه وآله وسلم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم. وعن أبي هريرة قال دخلت على عائشة وأنا يومئذ مملوك قبل أن أعنتق فقلت لها يا أم المؤمنين أي ساعة كان أكثر ما يصلي فيها رسول الله ﷺ قالت دلك الشمس حتى تميل. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال ما هجرت إلا وجدت النبي ﷺ يصلي. رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس. وعن البراء بن عازب عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات كن تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كشافهن من ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ناهض ابن سالم الباهلي وغيره ولم أجد من ذكرهم . قلت ويأتي حديث أنس وغيره في الصلاة بعد العشاء . وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن بشير بن أبي سلمان عن شيخ من الانصار عن أبيه عن النبي ﷺ قال من صلى قبل الظهر أربعاً كان كعدل رقبة من بني إسماعيل . وعن بشير بن سلمان عن عمرو الانصاري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . رواها الطبراني في الكبير وفيهما عمرو الانصاري والشيخ الانصاري ولم أعرفهما ، وبقي رجالهما ثقات . وعن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال صلاة الهجير مثل صلاة الليل فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال إذا زالت الشمس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن يزيد قال حدثني أوصل الناس بعبد الله بن مسعود أنه كان إذا زالت الشمس قام فركع أربع ركعات يقرأ فيهن بسورتين من المائتين فإذا تجاوز المؤذنون شد عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم بسم . وعن الأسود ومرة ومسروق قالوا قال عبد الله ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعاً قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن الوليد السكندی وثقه جماعة وفيه كلام ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصلي بين الظهر والعصر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط ووثقه جماعة رجال .

(باب الصلاة قبل العصر)

عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد

وابن معين ووثقه ابن حبان. وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات العصر بنى له الله عز وجل بيتاً في الجنة . رواه أبو يعلى وفيه ابن سعد المؤذن ولم أعرفه . وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار قلت يا رسول الله قد رأيتك تصلي وتدع قال لست كأحدكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن مهران وغيره ولم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأدركت في آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وهو في الكبير مختصراً بلفظ حرمة الله على النار . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشي على الأرض مغفوراً لها مغفرة حتما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وهو متروك .

(باب الصلاة بعد العصر)

عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فضر بهم على السجدة بعد العصر حتى مر بتميم الداري فقال لا أدعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتكم لم أبال . رواه أحمد وهذا لفظه وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح في الكبير والأوسط عن عروة قال أخبرني تميم الداري أو أخبرت أن تيمم الداري ركع ركعتين بعد نهى عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر فأتاه عمر فضر به بالدرة فأشار إليه تميم أن اجلس وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ تميم من صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما قال إني قد صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر أنه ليس بي

أنهم أبها الرهط ولكني أخاف أن يأتي بعدى قوم يصلون ما بين العصر إلى المغرب حتى يمروا بالساعة التي نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها حتما وصلوا ما بين الظهر والعصر، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره. وعن زيد بن خالد الجهني أنه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركن بعد العصر ركعتين فمشى إليه فضر به بالدرة وهو يصلى كما هو فلما انصرف قال يزيد يا أمير المؤمنين فوالله لأدعهما أبداً بعد إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال فجلس عمر إليه وقال يا زيد بن خالد لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سماً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما. رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن. وعن أبي موسى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين بعد العصر. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وزاد قال أبو دراس رأيت أبا بكر بن أبي موسى يصليهما ويقول رأيت أبا موسى يصليهما ويقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضي الله عنها، ورجاله رجال الصحيح غير أبي دارس قال فيه ابن معين لا بأس به. وعن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال صلى بنا معاوية بن أبي سفيان صلاة العصر فأرسل إلى ميمونة ثم اتبعه رجلاً آخر فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثاً ولم يكن عنده ظهر من الصدقة فجلس يقسم بينهم فبسوه حتى أدرك العصر وكان يصلى قبل العصر ركعتين وما شاء الله فصلى العصر ثم رجع فصلى ما كان يصلى قبلها وكان إذا صلى الصلاة أوفل شيئاً أحب أن يداوم عليه. رواه أحمد وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد وابن معين ووثقه ابن حبان. وعن ميمونة أن النبي ﷺ فاته ركعتا العصر فصلاهما بعد. رواه أحمد وفيه حنظلة أيضاً. وعن عائشة قالت فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان قبل العصر فلما انصرف صلاهما ثم لم يصليهما بعد - قلت لعائشة حديث غير هذا في الصحيح والله أعلم - رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو يحيى القنات ضعفه أحمد وابن معين في رواية ووثقه في أخرى. وعن أم سلمة

قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ثم دخل بيتي فصلي ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلها قال قدم مال فشفعني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقات يا رسول الله أفقضيهما إذا فاتنا قال لا - قلت هو في الصحيح خلا قولها أفقضيهما إذا فاتنا قال لا - رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ورجال أحمد رجال الصحيح .

(باب النهي عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك)

عن قبيصة بن ذؤيب أن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله ﷺ صلى عندها ركعتين بعد العصر فكانوا يصلونهما قال قبيصة فقال زيد بن ثابت يغفر الله لعائشة نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة إنما كان ذلك لأن ناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجير فقدموا يسألونه ويفتيهم حتى صلى الظهر ولم يصل يعني بعدها ثم قدم يفتيهم حتى صلى العصر فانصرف إلى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئاً فصلاهما بعد العصر نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وروى الطبراني طرفاً من آخره في الكبير . وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ نهى أن يصلى إذا طلع قرن الشمس أو غاب قرنهما فأنها تطلع بين قرني شيطان أو بين قرني الشيطان . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن صفوان بن المعطل أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله إني سائلك عما أنت به عالم وأنا به جاهل من الليل والنهار ساعة تكون فيها الصلاة فقال رسول الله ﷺ إذا صليت الصبح فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فصل فإن الصلاة محضورة متقبلة حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح فإذا اعتدلت على رأسك فإن تلك الساعة تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى تزول عن حاجبك الايمن فإذا زالت عن حاجبك الايمن فصل فإن الصلاة محضورة متقبلة حتى تصلى العصر . رواه عبد الله في زياداته في المسند ورجالهم رجال الصحيح إلا أني لأدري معمم سعيد المقبري منه

أم لا والله أعلم ، وقد رواه ابن ماجه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن صفوان
 ابن الموكل قال يا رسول الله . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يصلى بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر
 حتى تغرب الشمس . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مرة بن
 كعب أو كعب بن مرة السلمي قال شعبة وقد حدثني به منصور عن سالم عن مرة
 أو كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الليل اجمع قال جوف الليل
 الآخر ثم قال الصلاة مقبولة حتى يطلع الصبح ثم لا صلاة حتى تطلع الشمس
 وتكون قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل مقام الرمح
 ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى يصلى العصر ثم لا صلاة
 حتى تغيب الشمس فذكر الحديث . رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى
 عن سالم عن رجل عن كعب بن مرة البهزي من غير شك وقال حتى يصلى
 الصبح بدل حتى يطلع الصبح . وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجاله
 رجال الصحيح إلا أن الاسناد الثاني فيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول
 الله ﷺ لا تصلوا عند طلوع الشمس فانهما تطلع بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر
 ولا عند غروبها فانهما تغرب بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر ولا نصف النهار
 فانهما عند سجر جهنم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي
 سليم وفيه كلام كثير وقد رواه الطبراني في الكبير أيضاً عن أبي أمامة أو أخى
 أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ورواه أيضاً عن أبي سابط أن أبا أمامة
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى حين تكره الصلاة قال من حين يطلع الصبح حتى
 ترتفع الشمس قدر رمح أو رمحين ومن حين تصفر الشمس إلى غروبها ، ورجاله ثقات
 غير أنه مرسل . وعن سمرة عن النبي ﷺ قال لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين
 تسقط فانهما تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان . رواه أحمد والبخاري
 والطبراني في الكبير من طرق بعضها بنحوه وقال في بعضها كان رسول الله ﷺ

يأمرنا أن نصلى أى ساعة شئنا من الليل والنهار غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع
 الشمس وغروبها وقال إن الشيطان يغيب معها حين تغيب ويطلع معها حين تطلع -
 ورجال أحمد ثقات . وعن سلمة بن الأكوع قال كنت أسافر مع النبي ﷺ
 فمأثرته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح قط . رواه أحمد والطبراني في الأوسط
 ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سعيد بن نافع قال رأى أبو بشير الأنصاري
 صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلى صلاة الضحى حين طلعت الشمس فغاب على
 ونهاني وقال إن رسول الله ﷺ قال لا تصل حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في
 قرني الشيطان . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أن أبا يعلى قال رأى
 أبو هيرة : ورجال أحمد ثقات . وعن سعيد بن نافع قال رأى أبو البسر وأنا أصلى
 صلاة الضحى فنهاني ثم قال إن رسول الله ﷺ قال لا تصلوا حين ترتفع الشمس
 فانها تطلع في قرني شيطان . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن بلال قال لم يكن
 ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان . رواه أحمد
 والطبراني في الكبير بمعناه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن
 رسول الله ﷺ خطبهم وهو مسند ظهره الى الكعبة فقال لا صلاة بعد العصر حتى
 تغرب الشمس - قلت له في الصحيح النهى عن الصلاة بعد طلوع الشمس - رواه
 أحمد ورجالهم ثقات . وعن حي بن يعلى بن أمية قال رأيت يعلى يصلى قبل أن
 تطلع الشمس قال فقال له رجل أو قبل له أنت رجل من أصحاب النبي ﷺ
 تصلى قبل طلوع الشمس قال يعلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
 الشمس تطلع بين قرني شيطان قال يعلى فلأن تطلع وأنت في أمر الله خير من أن
 تطلع وأنت لاه . رواه أحمد وفيه حي بن يعلى ولا يطرف . وعن عبد الله بن
 رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ نهى
 عن الصلاة حين طلوع الشمس حتى ترتفع ويقول إنها تطلع بقرن شيطان وينهى
 عن الصلاة حين تقارب الغروب حتى تغرب . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه

كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال سئل رسول الله ﷺ أى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر لا صلاة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس فذكر الحديث ويأتى فى كتاب العتقى إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان ابن المعطل السلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس إذا طلعت قارنها الشيطان فإذا انبسطت فارقتها فإذا دنت للزوال قارنها فإذا تزلت فارقتها فإذا دنت للغيب قارنها فإذا غابت قارقتها فنهى عن الصلاة فى تلك الساعات رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد . وعن أبى أسيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فروة بن أبى فروة ولم أجدهم ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى يحيى بن منصور أبى سعد الهروى فأنى لم أجده من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن سرد أبو نعيم وهو ضعيف جدا . وعن قبيصة أبو المهلب عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل هل من ساعة من الدهر تحبسون عن الصلاة فقال لا إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها فأنها تطلع بين قرنى شيطان وتغيب بين قرنى شيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمى وفيه كلام كثير وهو صدوق فى نفسه صحيح الكتاب ولكنه ساء حفظه وقبل التلقين . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان فلا ترتفع قسبة

الافتح لها باب من أبواب جهنم وإذا انتصف النهار فتحت لها أبواب جهنم قال فكان عبد الله ينهي عن الصلاة في هاتين الساعتين حين تطلع حتى ترتفع ونصف النهار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حين تطلع ونصف النهار وعند غروب الشمس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب جواز الصلاة لسبب)

عن ثابت بن قيس بن شماس قال أتيت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى وأنا أصلى فجعل النبي ﷺ ينظر إلى وأنا أصلى فلما فرغت قال ألم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ركعتا الفجر لم أكن صليتهما قال فلم يعب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه راويان لم يسميا ، وبقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعمنة والجراح منكر الحديث قاله البخاري ومسلم .

(باب الصلاة يوم الجمعة عند الزوال)

عن وائلة قال سأل سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار وقد نهبت في سائر الأيام فقال ان الله عز وجل يسفر جهنم كل يوم نصف النهار ويخبئها يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة .

(باب الصلاة بمكة في كل الأوقات)

عن أبي ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس إلا بمكة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل الخزومي ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن معين في رواية وابن حبان وثقه أيضاً وقال يخطئ ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي

عبد مناف لا أعرفنكم ما منعم أحد يطوف بالبيت أن يصلي أى ساعة شاء من ليل أو نهار . رواه الطبراني فى الأوسط من رواية عبد الكريم عن مجاهد فان كان هو الجزرى فهو ثقة وإن كان ابن أبى المخارق فهو ضعيف والله أعلم . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف إذا وليتم هذا الأمر فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أن يصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار . رواه الطبراني فى الصغير وقال يعنى ركعتي الطواف أن يصليهما بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وبعد صلاة العصر قبل غروب الشمس فى كل النهار ، وفيه سليم بن مسلم الخشاب وهو متروك . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح وصلى ركعتين ثم قال إنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس لأن النبي ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرني شيطان . رواه الطبراني فى الأوسط . وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة قبل المغرب وبعدها ﴾

عن زر بن حبیش أنه لزم أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فزعم أنهما كانا يقومان حين تقرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسئل عن صلاة النبي ﷺ وذكر صلاة بين المغرب والعشاء . رواه أحمد وله عنده فى رواية أنه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء . رواه أحمد والطبراني فى الكبير ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن محمود بن لبيد أحد بنى عبد الأشهل قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا فصى بنا المغرب فلما سلم قال اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم للسجدة بعد المغرب . رواه أحمد ورجاله ثقات قال عبد الله قلت لأبى إن رجلاً قال من صلى ركعتين بعد المغرب فى المسجد لم يجزئه إلا أن يصليهما فى بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه من صلوات البيوت ، قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن

قال ما أحسن ما قال أو قال ما أحسن ما نقل أو ما انتزع . وعن محمد بن عمار بن
 ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال ورأيت
 حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من
 صلي بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه . وإن كانت مثل زبد البحر . رواه
 الطبراني في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخاري قلت ولم أجد من
 ترجمه . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين
 يطيل فيهما القراءة حتي يتصدع أهل المسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
 ابن عبد الحميد الحافى (١) وهو ضعيف . وعن الأسود بن يزيد قال قال عبد الله بن
 مسعود نعم ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال ساعة ما أتيت
 عبد الله بن مسعود فيها الا وجدته يصلي ما بين المغرب والعشاء فسألت عبد الله
 فقلت ساعة ما أتيتك فيها إلا وجدتك تصلي فيها قال إنها ساعة غفلة . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن أبي جعفر محمد بن
 علي قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة فذكر الحديث إلى أن قال
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد
 المغرب (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط
 في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله وفيه أحرم بن حوشب وهو متروك .

(باب الصلاة بعد العشاء)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر كعدلهن بعد
 العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى
 ابن عقيبة بن أبي العيزار وهو ضعيف جداً وقد تقدم حديث البراء بن عازب مثله
 في الصلاة بعد الظهر . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال من صلى

أربع ركعات خلف العشاء الأخيرة قرأ في الركعتين الأوليين (قل يا أيها الكافرون)
 و (قل هو الله أحد) وفي الركعتين الآخرين تنزيل السجدة وتبارك الذي
 بيده الملك كتب له كأربع ركعات من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 يزيد بن سنان أبو فروة الراوى ضعفه أحمد وابن المدينى وابن معين وقال البخارى
 مقارب الحديث وبينه مروان معاوية وقال أبو حاتم محله الصدق وكانت فيه غفلة .
 وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة
 في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كمدل ليلة القدر .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه من ضعف الحديث والله أعلم .

(باب جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة اثنتى
 عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله بيتا في الجنة . رواه أحمد والطبراني في الاوسط
 والكبير والبخارى وقال لم يتابع هرون بن اسحاق على هذا الحديث . وعن علي بن
 أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات
 وبالنهار اثنتى عشرة ركعة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن
 حمزة وهو ثقة ثبت . وعن أبى أمامة قال صليت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عشر سنين فكانت صلاته كل يوم عشر ركعات ركعتين
 قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
 بعد العشاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب
 الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة أن النبي ﷺ قال بين كل
 أذنين صلاة إلا المغرب . رواه البخارى وفيه حبان بن عبيد الله ذكره ابن عدى وقيل
 إنه اختلط . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه
 سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبى عبيدة قال كانت صلاة عبد الله من

النهار أربعاً قبل الظهر وركتين بعدها وركتين بعد المغرب وركتين بعد العشاء.
 وركتين قبل الفجر ولا يصلي قبل العصر ولا بعدها . رواه الطبراني في الكبير
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن يحيى بن أبي كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن
 عبد الله أما بعد فإني أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال
 إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة التحيات
 لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تسأل
 ما بدا لك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة ولا تطيل القعود
 وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم إليه حين يقعد أحدكم في الصلاة ويقضى التحية
 أن يقول سبحانك لا إله غيرك اغفر لي ذنبي واصلح لي عملي إنك تفر الذنوب
 لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم يا غفار اغفر لي يا تواب تب علي يا رحمن ارحمني يا غفر
 اعف عني يا رؤوف ارف بي يا رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
 وطوقني بحسن عبادتك يا رب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يا رب
 افتح لي بغير واختم لي بغير وآتني شوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة
 مضلة وقني السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ثم
 ما كان من دعائكم فليكن في تضرع واخلص فانه يحب تضرع عبده اليه، ثم إن عبد الله
 كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس فيصلّي أربع ركعات يقرأ فيهن بسور
 من القرآن طوال وقصار ثم لا يلبث الا يسيراً حتى يصلي صلاة الظهر فيطيل القيام
 في الركتين الأولىين يقرأ فيهما بسورتين بالم تنزيل السجدة ونحوها من المثاني
 فاذا صلى الظهر ركع بعدها ركعتين ثم مكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار
 طويل صلى صلاة العصر ويقرأ في الركتين الأولىين بسورتين من المثاني أو
 المفصل وهما أقصر مما في صلاة الظهر فاذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى
 تغرب الشمس فاذا رآها قد توارت صلى صلاة المغرب التي تسبونها العشاء ويقرأ

فيهما بسورتين من قصار المفصل والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى ونحوها من قصار المفصل ثم يركع بعدها ركعتين وكان يقسم عليها شيئاً لا يقسمه على شيء من الصلوات بالله الذي لا إله إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقول تصديقها (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) وهي التي تسمون صلاة الصبح وعندها يجتمع الحرسان كان يعز عليه أن يسمع متكلاً تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن ثم يمكث بعدها حتى يصلي العشاء التي تسمون العتمة ويقرأ بخواتيم آل عمران إن في خلق السموات والأرض إلى خاتمتها وخواتيم سورة الفرقان تبارك الذي جعل في السماء بروجا إلى خاتمتها في ترتيل وحسن صوت بالقرآن وكان يقول إن حسن الصوت بالقرآن زينة له فإن لم يقرأ يصلي بعدها أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فاوتر ما قدر الله من الصلاة أما تسما وأما سبعا أو فوق ذلك حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من الليل ظلمة قام فصلى الصبح قرأ فيها بسورتين طويلتين بالرعد ونحوها من المثاني حتى يبههم أن يضيء الصبح وكان يكبر في كل من الصلاة حين يقوم لها وكان حين يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده يستوى قائماً ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم ثم يكبر للسجدة حين يخر ساجداً ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يستوى قاعداً ويحمد ربه ويسبحه ثم يكبر للسجدة الثانية ثم يكبر حين يرفع رأسه منها ثم يكبر حين يقوم من القعدة فإذا صلى صلاة يسلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير يده ثم يعمد إلى حاجته إن كانت عن يمينه أو عن شماله وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته وبديه وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح وكان تسبيحه فيها سبعاً لا إله إلا أنت لا يفتر عن ذلك - قالت في الصحيح طرف منه في التشهد - رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يتبع كل صلاة ركعتين إلا صلاة الصبح يجملها قبلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب بن حسان بن الأشرس قال لذهبي ضعفوه . وعن مسروق قال سألت عائشة عن تطوع النبي ﷺ في السفر

(٢٩ - ثاني مجمع الزوائد)

فقلت ركعتان دبر كل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن زنبور
وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال وصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بركعتي
الفجر فان فيهما رغائب الدهر وركعتي الضحى فانها صلاة الأوابين وركعتين
قبل الظهر وركعتين بعدها وبعد العصر ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد
المساء ركعتين وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر قال هو صوم الدهر وأن لا أبيت إلا على
وتر وقال لي يا أبا هريرة صل ركعتين أول النهار اضمن لك آخره . قلت في الصحيح
بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الجبار وهو ضعيف .

﴿ باب الفصل بين الفرض والتطوع ﴾

عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل يصلي فرآه عمر فقال له اجلس
فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحسن ابن الخطاب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الضحى ﴾

عن أنس بن مالك أنه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحى قط
إلا أن يخرج في سفر أو يقدم من سفر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج . وكلاهما
رواه عن عبد الله بن رواحة قال حدثني أنس قلت ولم أجد من ذكره وأغفله الشريف .
وعن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى الضحى إلا مرة . رواه أحمد والبخاري
إلا أنه قال لم يصل الضحى إلا مرة ، ورجاله ثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود
أن أباه لم يكن يصلي الضحى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن أبا
عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن أبي أمامة أن سهل بن حنيف قال أول من صلى
الضحى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي الزوائد . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفيهم معمر بن بكار قال الذهبي صويلح وقال

الأزدى في حديثه وهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الضحى إلا يوم فتح مكة . رواه البزار ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان يصلى الضحى ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم علي أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، ورجال الطبراني ثقات لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب . وعن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثاً قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة رجل توضع فاحسن الوضوء ثم عمد إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع وأعظم الغنيمة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن طائفة بن عمرو قال كان في الماء قلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضحنا قال والسعيد في أنفسنا من أصابه ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم قال ثم صلى بنا رسول الله ﷺ الضحى . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر أو بمس وفي الماء قلة فتوضأ ثم أمر فرش عليهم أو نضح عليهم ، وفيه رجل لم يسم . وعن عتب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سبعة الضحى - قلت لعتبان حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن طاهر الجنى أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال ثقات . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول ابن آدم

لا تعجزن من أربع ركعات من أول النهار لا كفك آخره . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي مرة الطائفي قال سمعت رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يقول الله ابن آدم صل لي ركعتين أول النهار أضمن لك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ابن آدم لا تعجزن من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك . وعن سعد بن أبي وقاص قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عتبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه فقال من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلي ركعتين غفر له خطاياه وكان كما ولدته أمه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلي سبعة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألته (١) فأبى علي . قلت لأنس عند الترمذي غير هذا . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قلت لأبي ذر ياعمه أوصني قال سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صليت أربعاً كتبت من العابدين وإن صليت ستاً كتبت من الغافلين وإن صليت ثمانياً كتبت من القانتين وإن صليت

(١) كذا في الشامية ، وسقط من غيرها . وتقدم في كتاب الفتن أحاديث بمعنى الساقط .

انتهى عشرة ركعة بنى لك بيت في الجنة وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا والله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من على عبد مثل أن يلهمه ذكره .
رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويدلس . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله له بيتاً في الجنة وما من يوم ولا ليلة إلا الله من يمن به على عباده وصدقة (١) وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المديني وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل سلامي (٢) من ابن آدم في كل يوم صدقة ويجزى . من ذلك كله ركعتا الضحى . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أجد له ترجمة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين وأربع سجودات فإنه له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته وأثمته وأحسبه قال وإن مات من يومه دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبي لينه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي الضحى ست ركعات فما تركتهن بعد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن مسلم الأموي ضعفه البخاري وابن معين وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء . وعن جابر بن عبد الله قال قطع بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملني على جبل قمري وأنا أضربه في آخر الناس فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فما زال في أوائل الناس فلما قدمنا مكة

(١) لعله سقط ما هو بمعنى الحديث السابق . (٢) هي الأنامل أو العظام .

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أردته إليه فوجدته يصلي ست ركعات ، وفي رواية أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرض عليه بعير آل فرأيتته صلى الضحى ست ركعات . رواهما الطبراني في الأوسط من رواية محمد بن قيس عن جابر وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أربعاً وقبل الأتولى أربعاً بنى له بيت في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جماعة لا يعرفون . وعن جابر بن مطعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن أبي أوفى أنه صلى الضحى ركعتين فقالت له امرأته إنما صليت ركعتين فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها ركعتين حين بشر بالفتح وحين بشر برأس أبي جهل - قلت روى له ابن ماجه الصلاة حين بشر برأس أبي جهل فقط - رواه البزار والطبراني في الكبير بيمضيه وفيه شعثا ولم أجده من وثقها ولا جرحها . وعن أم هانئ قالت لما كان يوم فتح مكة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء وسرت أم هانئ وأما سليم أم أنس بن مالك بملحمة ثم دخل بيت أم هانئ فوضي الضحى أربع ركعات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات ولها في الصحيح حديث غيره . وعن أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فصلى الضحى ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن ولها حديث في الصحيح أنه صلاها ثمان ركعات . وعن ابن عباس قال كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ما هي قوله (بالعشي والاشراق) حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة كأتى أنظر إلى أثر العجين فيها فتوضأ ثم صلى الضحى ثم قال يا أم هانئ هذه صلاة الاشراق - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن معين وابن حبان . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك الضحى في السفر ولا غيره . رواه البزار وفيه يوسف

ابن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يديعون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اللبامى أبو أحمد وهو متروك . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتي الضحى قال ما بال أحدكم يتمرغ كتمرغ الجمار . رواه الطبراني في الكبير وإبراهيم لم يسمع من عبد الله .

﴿باب ماجاء في الوتر﴾

عن أبي نعيم الجبشاني قال سمعت عمرو بن العاص يقول أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح الوتر الوتر ألا وأنه أبو بصرة الغفاري قال أبو نعيم فكننت أنا وأبو ذر قاعدان قال فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه على الباب الذي يلي باب عمرو فقال أبو ذر يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر قال نعم قال أنت سمعته قال نعم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وله اسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا على بن اسحق السامى شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى افرقية أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية مالى أرى أهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية وواجب ذلك عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادني ربي عز وجل صلاة وهى الوتر فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف متهم ومعاوية لم يتأمر فى زمن معاذا . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال ان الله قد زادكم صلاة فحافظوا

عليها وهي الوتر . رواه أحمد وله عنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الله حرم على أمتي الخز والميسر وزادني صلاة الوتر . وكلا الطريقين لا يصح لأن
 في الأولى المثنى بن الصباح وهو ضعيف وفي الثاني إبراهيم بن عبد الرحمن بن
 رافع وهو مجهول . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
 يوتر فليس منا . رواه أحمد وفيه الخليل بن مرة ضعفه البخاري وأبو حاتم
 وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الوتر واجب على كل مسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه النضر
 أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهني عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم
 الوتر وهي فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
 وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن أبي أيوب الأنصاري رفعه قال الوتر
 واجب على كل مسلم فمن استطاع أن يوتر بخمس فليوتر بخمس ومن لم يستطع أن يوتر
 بثلاث فليوتر بواحدة ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليوتر بإيماء . رواه الطبراني في
 الأوسط والكبير وله في الكبير الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع فذكر نحوه . قلت
 وفي إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعة ووثقه ابن معين وقد رواه
 أبو داود خلا قوله ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليوتر بإيماء . قلت وتأتي رواية
 أحمد في عدد الوتر أن شاء الله . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال
 إن الله تبارك وتعالى وتر يحب الوتر قال نافع وكان ابن عمر لا يصنع شيئاً إلا وترأ .
 رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ
 الوتر على أهل القرآن . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمران الخباط قال الذهبي
 لا يكاد يعرف . وعن سليمان بن صرد قال قال النبي ﷺ استاكوا وتنظفوا وأوتروا
 فإن الله وتر يحب الوتر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي
 ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي ووثقه ابن حبان وإبراهيم بن أرمدة ذكره

فأحسن الثناء عليه . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر كتب له أجر شهر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطئ .

﴿ باب عدد الوتر ﴾

عن أبي أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى إذا بدن وكثر لجه أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ (يا ذا زلت الأرض) (قل يا أيها الكافرون) . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد (قل هو الله أحد) ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ أوتر بخمس فإن لم تستطع فبثلاث فإن لم تستطع فبواحدة فإن لم تستطع فأوىء . إمام . قلت رواه أبو داود باختصار وقد تقدمت طرق الطبراني في الباب قبله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طلع الفجر الأول قام فوتر بتسع ركعات يسلم من كل ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن منصور وفيه كلام . وعن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الأولى (بسم الله الرحمن الرحيم) وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) فإذا سلم قال سبحان الملك القدوس ومد بها صوته . رواه البزار وفيه هاشم بن سعيد ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال البزار أخطأ هاشم في هذا الحديث . وعن عبد الله بن بابي قال جثت عبد الله بن عمرو بعرفة فرأيت أنه وقد ضرب فسطاطا في الحل وفسطاطا في الحرم فقلت له لم فعلت هذا فقال تكون صلاتي في الحرم وإذا خرجت إلى أهلي كنت في الحل قلت كيف توتر قال أعجب الوتر إلى سبع خلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا والأيام سبعا وجعل الطواف سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبع حصيات ثم قال يا خلق الله

شيئا في الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة الركن الأسود والله ليرفعن قبل يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عمر روى عنه اسحق بن راهويه ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث كثر ثلاث المغرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بحر البكر أوى وفيه كلام كثير . وعن عبد الله بن مسعود قال وتر الليل كوتر النهار صلاة المغرب ثلاث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاث فأعلى . رواه الطبراني وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن حصين قال بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بركة قال ما جزأت ركة قط . رواه الطبراني في الكبير وحصين لم يدرك ابن مسعود وإسناده حسن . وعن إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبي وقاص توتر بواحدة فقال سعد أوليس إنما الوتر واحدة فقال عبد الله بلى وإسكن ثلاث أفضل قال فاني لأزيد عليها فغضب عبد الله فقال سعد أتعصب على أن أوتر بركة وأنت توتر بثلاث جدات أفلا توترت حواء امرأة آدم . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بركة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وغيره وضعفه الأئمة . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بواحدة . رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى فإذا أصبح أوتر بواحدة وقال إن الله واحد يحب الواحد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف .

(باب الفصل بين الشفع والوتر)

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة وأنا في البيت خيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعه . رواه أحمد وعمر بن عبد العزيز لم

يدرك حائشة . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفع والوتر يتسليمة ويسمعتها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم ابن سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقرأ في الوتر ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى (بسبح إسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقه ابن معين وضعفه البخاري وجماعة . وعن النعمان بن بشير قال قلت يا رسول الله بم توتر قال (بسبح إسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) والمعوذتين . رواه الطبراني في الأوسط عن المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن سناب وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . قلت رواه النسائي خلا (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن عبد الرحمن بن سبرة يعني أبا خيثمة أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ في الوتر قال (سبح إسم ربك الأعلى) في الأولى وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) في الثالثة ، وفي رواية أنه قال دخلت أنا وأبى على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

رواه الطبراني في الكبير واللاوسط وفيه اسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان في الثقات قال الأزدي يتكلمون فيه .

﴿ باب القنوت في الوتر ﴾

عن الحسين بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولاني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وإنه لا يزل من واليت تبارك ربنا وتعاليت . رواه أبو يعلى وروى أحمد بمضه كلهم من طريق الحسين كما تراه ورجاله ثقات وقد تقدم في القنوت شيء من هذا ويأتي حديث ابن عباس في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله . وعن الأسود قال كان عبد الله يقرأ في آخر ركعة من الوتر (قل هو الله أحد) ثم يرفع يديه فيقنت قبل الركعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة . وعن النخعي أن ابن مسعود كان يقنت السنة كلها في الوتر . رواه الطبراني ، والنخعي لم يسم من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن الأسود قال كان عبد الله لا يقنت في صلاته وإذا قنت في الوتر قنت قبل الركعة . رواه الطبراني في الكبير وهو منقطع .

﴿ باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم ﴾

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره . رواه أحمد والطبراني في الكبير واللاوسط ورجاله ثقات زاد الطبراني فأى ذلك فعل كان صوابا . وعن سعد بن أبي وقاص أنه كان يصلي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها قال فيقال له أتوتر بواحدة لا تزيد عليها فيقول نعم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي لا ينأى حق يوتر حازم - قلت روى البخاري منه رأيت سعداً يوتر بركعة ولم يذكر باقيه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي رضي

الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنام إلا على وتر . رواه البزار
وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سأل النبي صلى الله
عليه وسلم أبا بكر فقال كيف توتر قال أوتر أول الليل قال حذر كيس ثم سأل
عمر كيف توتر قال من آخر الليل قال قوى معان . رواه البزار والطبراني في الأوسط
وفيه سليمان بن داود اليامي وهو ضعيف جداً . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل أبا بكر متى توتر قال أصلى مثني مثني ثم أوتر قبل أن
أنام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن حذر فقال لعمر كيف توتر فقال
أصلى مثني مثني ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن
قوى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عمرو وأبي
موسى أنهما قالاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر أحياناً أول الليل ووسطه
ليكون سعة للمسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه شخص ضعيف الحديث . وعن
ثوير بن أبي فاختة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو
الخطاب أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر قال أتحب أن أوتر نصف
الليل أن الله عز وجل يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقول هل من
سائل هل من مستغفر هل من داع حتى إذا طلع الفجر ارتفع . رواه الطبراني في
الكبير وثوير ضعيف . وعن علقمة قال جاء رجل إلى عبد الله فقال أخبرنا متى كان
رسول الله ﷺ يوتر قال إذا بقي من الليل نحو مماضي منه إلى صلاة المغرب فسأله عن
قراءته فقال كان يسمع أهل الدار . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن محمد بن الحسن
ولم أعرفه . وعن الأسود بن هلال قال أشهد على عبد الله بن مسعود ولقد سمعته ينادي
بهانده الوتر ما بين صلاة العشاء الآخرة التي تسون الغنمة وصلاة الفجر متى أوترت
فحسن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد خير قال كنا
في المسجد فخرج علينا علي في آخر الليل فقال أين السائل عن الوتر فاجتمعنا إليه
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر أول الليل ثم أوتر أوسطه ثم أوتر هذه

الساعة فقبض وهو يوتر هذه الساعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو شبة وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب أنه كان يخرج حين يؤذن ابن الصباح عند الفجر الأول فيقول نعم ساعة الوتر هذه ويتأول هذه الآية (والصبح إذا تنفس) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الحفري (١) وهو متروك .

﴿باب فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي﴾

عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن الوتر قال فلو أوترت قبل أن أنام ثم أردت أن أصلي بالليل شغفت بواحدة ماضى من وترى ثم صليت مثتى مثتى فاذا قضيت صلاتى أوترت بواحدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول إذا أوتر أحدكم ثم نام فقام فليقض وتره فليصل لها أخرى ثم ليوتر بعد ذلك . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال إن هذا السفر جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركم ركعتين فإن استيقظ وإلا كاتنا له . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام .

﴿باب فيمن فاته الوتر﴾

عن الأغر المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدركه الصبح فلم يوتر فلا وتر له . رواه البزار عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأغر المزني أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إني أصبحت ولم أوتر قال فأوتر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم كلام لا يضر . وعن أبي نهيك أن أبا الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري قال

(١) في النسخة الشامية « الجحدى ، والتصحيح من الميزان .

قيل يا رسول الله الوتر بعد أذان الصبح فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان قال وكان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الفجر فقالوا الوتر بعد الأذان فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان فقالوا الثالثة الوتر بعد الأذان فقال أوتروا بعد الأذان رخص لهم - قلت لأبي سعيد حديث رواه أبو داود في قضاء الوتر غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن عروة بن الزبير قال كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر وكان أبي يوتر قبل الفجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن مسعود قال ما بأبي أن يشوب لصلاة الفجر وأنا في وردي لم أوتر بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقد أفتى غيره بذلك أعنى ابن مسعود .

(باب التطوع في البيوت)

عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن صهيب بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مصعب القرقيساني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد . وعن الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ولا تتخذوا بيتي عبداً وصلوا على وسلموا فإن صلاتكم وسلامكم تبلغني أينما كنتم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف .

(باب فضل الصلاة)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من آذى ولياً فقد استحل محاربي وما تقرب إلى عبدى بمثل الفرائض وما يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه إن سألتني أعطيتُهُ وإن دعاني أجبتُهُ وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته لأنه يكره الموت وأكره مساءته . رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة ووثقه أبو زرعة والعلاء وابن

معين في إحدى الروايتين وضعفه وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الاوسط وزاد فاذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها وأذنه التي يسمع بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هرون بن كامل ، رواه البزار بنحوه . قالت وبقية طرقه في كتاب الزهد في باب من أدى وإيا . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول ما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فأكون أنا سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به فاذا دعانى أجبتة وإذا سألنى أعطيتة وإذا استنصرنى نصرته وأحب ما تعبدنى عبدى به النصح لى . رواه الطبراني في الكبير . وله عنده في رواية عن النبی ﷺ قال من أهان لى ولما فقد بارزنى بالعداوة ابن آدم لن تدرك ما عندى إلا بأداء ما اقترضت عليك ولا يزال عبدى يتعجب الى بالنوافل حتى أحبه ، فذكر معناه وفي الطريقين على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبى ذر أن النبی ﷺ خرج فى الشتاء والورق تهافت فأخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلى الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قمعت الى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلى ويركع ويسجد ولا يقعد قلت والله ما أرى هذا يدرى ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا ألا تقوم اليه فتقول له قال قمعت قلت يا عبد الله ما أراك تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدرى وصحبت رسول الله ﷺ يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة قلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابي قلت جزاكم الله من جلساء شر أمرتموني أن أعلم رجلا من أصحاب النبي ﷺ ، وفي رواية فرأيتة يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فذكرت ذلك فقال ما أكون أن أحسن رسول الله ﷺ يقول من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة . رواه كله أحمد

والبرار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط
وعن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم رجل أو امرأة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بما يقول للخادم ألك حاجة قال حتى كان ذات يوم
قال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال
ومن ذلك على هذا قال ربي عز وجل قال أما لا فأعني بكثرة السجود . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي فاطمة قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع
أن يستكثر فليستكثر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو
ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب
هذا القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب إلي هذا من بقية دنياكم . رواه الطبراني
في الأوسط ووجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه
وسلم ويخف في حوائجه فقال ساني حاجتك فقال أدع الله تعالى لي بالجنة قال فرفع رأسه
فنفس فقال نعم ولكن اعني بكثرة السجود . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وفيه ناصح بن عبد الله التميمي وهو ضعيف جداً . وعن ربيعة بن كعب
قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم بهاري فإذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان
ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال بوما يا ربيعة سلني فأعطيك فقلت انظرني
حتى أنظر وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله أسألك أن تدعو
الله أن ينجي من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
من أمرك بهذا قال قلت ما أمرني به أحد ولكني علمت أن الدنيا منقطعة فانية
وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فاحببت أن تدعو الله قال إني فاعل فأعني بكثرة
السجود - قلت في الصحيح بمضه - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق
(٣٠ - ثانی مجمع الزوائد)

وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أنا أول من يؤذن له برفع رأسه فأرفع رأسي فأعرف أمتي عن يميني وعن شمالي فقبل
 كيف تعرفهم يارسول الله قال غر محجلون من أثر السجود وذرايرهم نورهم بين
 أيديهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله
 ثقات وله طرق رواها أحمد ذكرتها في البعث (١) . وعن عبد الله يعني ابن مسعود
 قال ما حال أحب إلى الله أن يجد العبد فيه من أن يجده عافراً وجهه . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه عاصم بن أبي النجود وفيه كلام . وعن أبي ربحانة قال أتيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه تغلت القرآن مني ومشقته على فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود . رواه الطبراني
 في الكبير من رواية شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصي قال الذهبي غير معتمد .
 وعن جبير بن نوفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لعبده في شيء
 أفضل من ركعتين أو أكثر والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة وما
 تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعني القرآن . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة .
 رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن عباد عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن
 مالك بن قيس قال قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بايلياء فلم يلبث أن خرج
 فطالب فلم يوجد وقال فطلبناه فلم نجد فأتيناه فإذا هو يصلي بيراز من الأرض قال
 فقال ما جاء بكم قالوا جئنا لنحدث بك عهداً أو نقضي من حقك قال فمندی
 جائزكم كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكان على كل رجل منا رعاية الابل
 يوماً فكان يومي الذي أرى فيه قال فروحت الابل وانتهيت إلى النبي ﷺ
 وقد طاف به أصحابه وهو يحدث قال فأهملت الابل وتوجهت نحوه فاتتهيت
 إليه وهو يقول من توضعاً فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر

الله له ما كان قبلها قلت الله أكبر قال فضرب رجل على كتفي فالتفت فاذا أبو بكر قال يا ابن عامر ما كان قبلها أفضل قلت ما كان قبلها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه دخل من أى أبواب الجنة شاء - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى ومالك بن قيس لم أجده من ذكره وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير وقد وثقه بعض الناس .

﴿ باب تكفير الذنوب بالصلاة ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكفير كل محاء ركعتان . وفيه مسعدة بن علي وهو متروك .

﴿ باب في صلاة الليل ﴾

عن جابر قال كتب علينا قيام الليل (بأيهما المزمع قم لليل إلا قليلا) فقمنا حتى انتفخت أقدامنا فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة (علم أن سيكون منكم مريض) إلى آخر السورة . رواه البزار وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقه السر على صدقة العلانية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قرعة إلى ربكم ومكفر للسيئات ومنهاة عن الاثم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة . وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى الله عز وجل ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطرودة عن الحسد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وثقه دحيم وابن حبان وابن عدي وضعفه أبو داود وأبو حاتم . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أعجبه نحو رجل أمره بالصلاة . رواه البزار وفيه يحيى بن عثمان القرشي

البصري ولم اعرفه روى عن أنس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ذكر ابن حبان في الثقات يحيى بن عثمان القرشي ولكنه ذكره في الطبقة الثالثة . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قل أو أكثر ونجعل آخر ذلك وترا . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى ، وللبزار في رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه وإسناده ضعيف . وعن جابر عن النبي ﷺ قال لا تدعن صلاة الليل ولو حلب شاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وفيه كلام كثير . وعن جندب بن سفیان قال قال رسول الله ﷺ نصفه ثلثه ربه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه الدارقطني . وعن إياس بن معاوية المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بدمن صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال تذكرت قيام الليل فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة وخرج رسول الله ﷺ فإذا رجل يركع بعد ما أقيمت الصلاة وقال أيضاً فهل أنتم منتهون صلاتان معاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبيدة الملبكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن وانلوه حق تلاوته في آناه الليل والنهار واذكروا ما فيه لعلمكم تفاجحون ولا تستعجلوا ثوابه فإن له ثواباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر ابن أبي مريم هو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزي به وأجب من شئت فانك مفارقة واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زافر بن سليمان وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضر. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمناً الجن الذين يسكنون في الهواء وحيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويسمعون قراءته وإنه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدي بها أهل السماء كما يهتدي بالكوكب الدرر في لجج البحار وفي الأرض القفر فإذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الأرواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث وممن رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل أو صبح به تلك الليلة الماضية الليلة المستأففة أن ينتبه لساعته وأن يكون عليه حقيقة فإذامات وكان أهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف عند رأسه حتى يدرج في أكتفائه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فإذا وضع في قبره وسوى عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيب القرآن حتى يسكن بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى يسأله فيقول لا ورب السمكة إنه لصاحبي وخليلى ولست أخذ له على حال فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما به ودعا مكاني فاني لست أفارقه حتى أدخله الجنة ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول أنا القرآن الذي كنت تجهر به وتخفي وتجيبني فانا حيييك ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكيرهم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول لا فرشتك ألف فراش لينا ولا دثر نك دثاراً حسناً جميلاً بما أسهرت ليلك وأنصبت نهارك قال فيصعد القرآن إلى السماء أمرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل به ألف ألف من مقرى السماء السادسة فيجيب القرآن فيجيبه فيقول هل استوحشت ما زدت منذ فارقتك ان كلمت الله تبارك وتعالى

حتى أحدث لك فراشا ودثاراً ومفتاحاً وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة قال فتنهضه الملائكة انباضاً لطيفاً ثم تفتح له في قبره مسيرة أربعمئة عام ثم يوضع له فراش بطاقته من حرير أخضر حشوه المسك الأذفر وتوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس الأخضر والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه وربليه يزهران الى يوم القيامة ثم تضعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يؤتى يباسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على أنفه غضا فينشقه حتى يبعث ويرجع القرآن الى أهله فيخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وأن كان عقبه عقب سوء دعاهم بالصالح والاقبال أو كما ذكر . رواه البزار وقال ابن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد وإنما يجيء ثوابها . قلت وفيه من لم أجده من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام وهو ثقة مدلس .

﴿ باب ثان في صلاة الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن واللفظ له ، وفي رواية أحمد فقال أبو موسى الأشعري . وعن أبي مالك الأشعري قال قال النبي ﷺ إن في الجنة غرفا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وقام بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي معاذ الأشعري أن رسول الله ﷺ قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها

من ظاهرها أعدها الله عز وجل لمن أطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن معاني ليست له صحيحة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وسئل عنه الدارقطني فقال مجهول لا شيء .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام الشراب يصلي تداركت حوله الحور العين حتى يصبح . رواه الطبراني في الكبير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فيه قاتل وراها بنفسه لله تعالى فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدى هذا كيف صبرلى بنفسه والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل يدر شهوته ويذكرنى ولو شاء رقد والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجموا فقام من السحر في ضراء سرا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة يخفيها من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو - قلت روى أبو داود منه الذي كان في سرية فقط - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطنه ولحافه بين أهله وحيه إلى صلاته فيقول ربنا ياملائكتي انظروا إلى عبدى ثار من فراشه ووطنه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى فذكر نحوه باختصار التصديق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن وله عند الطبراني في الكبير نحوه موقوفاً إلا أنه قال ورجل لا يعلم به أحد فأسبغ الوضوء وصلى على محمد ﷺ وحمد الله واستفتح القراءة فيضحك الله منه يقول انظروا إلى عبدى لا يراه أحد غيرى ، وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه . وعن عبدالله بن مسعود أنه قال ألا إن الله يضحك إلى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودناره

فخوضاً ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل للملائكة ما حمل عبدى هذا على ما صنع فيقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة بما عندك فيقول فانى قد أعطيته ما رجا وأمنته مما يخاف . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى سعيد عن رسول الله ﷺ قال إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر رجل قام في جوف الليل فأحسن الطهور وصلى ورجل نام وهو ساجد ورجل أحسبه قال كان في كتيبة فانهزمت وهو على جواد لو شاء أن يذهب لذهب - قلت رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق - رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلي وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا الكذبه .

﴿ باب لا حسد إلا في اثنتين ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الحسد في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به فإحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبرانى في الكبير وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدى ووثقه ابن حبان وقال الحاكم ثقة مأمون . وعن ممرة بن جندب قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ليس في الدنيا حسد إلا في اثنتين الرجل يغبط أن يعطيه الله الممال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة يقول الآخر لو كان لى مال لا نفقته مثل ما ينفق هذا وأحسن فهو يحسده ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل ورجل الى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علمه الله عز وجل القرآن فيقول لو علمنى الله مثل هذا لقمتم مثل ما يقوم . رواه الطبرانى في الكبير وفي إسناده بعض ضعف ، ورواه البزار بإسناد ضعيف . وعن يزيد بن الاخنس وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال لا تنافس بينكم إلا في اثنتين رجل أعطاه الله قرآنا فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله أعطانى ما أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل مثل تلك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه

آناه الليل وآناه النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما فعل ورجل آناه الله مالا فهو ينفقه في سحقه فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، رواه البزار بنحوه .

﴿ باب منه ﴾

عن أبي أمامة قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر فقال زرع فلان زرعاً فأضعف أو كما قال فقال رسول الله ﷺ وما ذلك ركعتان خفيفتان خير لك من ذلك كله من الدنيا وما عليها ولو أنكم تفعلون كل ما أمرتم به لأتكنم غير وزعاً ولا أشقياً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة على الصيام ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يكاد يصوم وقال اني إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلى من الصيام فان صام صام ثلاثة أيام من الشهر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وفي بعض طرقه ولم يكن يصلي الضحى . وعن أبي عبيدة عن أمه قالت ما رأيت عبد الله صائماً قط إلا يومين إلا رمضان قال لا أدري ما شأن ذينك اليومين . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن الشعبي عن عمه قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما رأيته صائماً قط إلا في رمضان وكان يشرب النبيذ الشديد في جرار خضر . وإسناده فيه عصمة بن سليمان وعم الشعبي ولم أجدهما . وعن ابن مسعود قال الصلاة أحب إلى من الصوم ولم يكن يصلي الضحى . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكير بن عامر وثقه أحمد وضعفه ابن معين وجماعة .

﴿ باب الإكثار من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إنك ما كنت في صلاة فانك تفرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . ولا بن مسعود عنده أيضاً مثل الذي يديم الصلاة مثل الذي يفرع

الباب ومن يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود لا يصلي الضحى ويصلي ما بين الظهر والعصر مع عقبة من الليل طويلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن علي بن أبي جميلة والأوزاعي قالا كان عبد الله بن عباس يسجد كل يوم ألف سجدة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء ﴾

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق قال ينهأ ما يقول . رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن حابر قال قال رجل للنبي ﷺ إن فلانا يصلي فإذا أصبح سرق قال سينهأ ما يقول . رواه البخاري ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مذلس . وعن عبد الله بن مسعود قال من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهأ عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته ﴾

عن واقد مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصي الله لم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جمار وهو متروك .

﴿ باب الإقتصار في العمل والدوام عليه ﴾

عن ابن عباس قال كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم النهار وتقوم الليل ف قيل لها إنها تصوم النهار وتقوم الليل فقال رسول الله ﷺ إن لكل عمل شرة والشرة (١) إلى

فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد ضل .
 رواه البزار ورحاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الله لا يعمل حتى تملوا . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك .
 وعن ابن عباس وعائشة قالا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فإذا
 صوته كدوى النحل قرءة القرآن فقال إن الإسلام ليتسع ثم تكون فترة فمن كانت
 له فترة إلى غلوه وبدعة فأولئك أهل النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه المسيب بن
 شريك وهو ضعيف . وعن جمعة بن هبيرة قال ذكر للنبي ﷺ مولى لبتى عبد
 المطاب يصلى ولا ينام ويصوم ولا يفطر فقال أنا أصلى وأنام وأصوم وأفطر لكل
 عمل شرة ، لكل شرة فترة فمن تسكن فترته إلى السنة فقد اهتدى ومن تسكن إلى
 غير ذلك فقد ضل . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عير وهو ضعيف . وعن
 عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم من العمل بما تطيقون فإن
 الله لا يعمل حتى تملوا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النفس ملولة وإن أحدكم لا يدري قدر المدة
 فلينظر من العبادة ما يطيق ثم يداوم عليه فإن أحب الأعمال إلى الله ما ديم عليه
 وإن قل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن
 عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ذات ليلة فقامت خلفه
 فصليت بصلاته فلما جلس خفف في قيامه وصلى ركعتين خفيفتين ثم سلم ثم قام
 فصلى ركعتين ثم سلم فيسمعن السلام ثم التفت إلى فقال اكفى من العمل ما تطيقين
 يقولها ثلاثة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن أبيه وفيه كلام . وعن عبد الله
 ابن عمرو قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يجتهدون في العبادة اجتهداً
 شديداً فقال تلك ضرورة الإسلام وشرته ولكل عمل شرة فمن كانت فترته إلى اقتصاد
 فنعم ما هو ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الهالكون . رواه الطبراني في
 الكبير وأحمد بن حنبل ورجال أحمد ثقات وقد قال ابن إسحق حدثني أبو الزبير

فذهب التذليس . وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عثمان بن مظعون فوقف على الباب فقال مالك يا حكيمة متبذلة أليس عثمان شاهد قالت بلى وما اضطجع على فراش منذ كذا وكذا ويصوم النهار فلا يفطر فقال مريه أن يأتيني فلما جاء قالت له فانطلق اليه فوجدته في المسجد فجلس اليه فأعرض عنه فبكى ثم قال قد علمت أنه قد بلغك عني أمر قال أنت الذي تصوم النهار وتقوم الليل لا يقع جنبك على فراش قال عثمان قد فعلت ذلك التمس الخبر فقال النبي ﷺ لعينك حظ ولجسدك حظ فصم وافطر ونم وقم واث زوجك فاني أنا أصوم وأفطر وأنام وأصلي وآتي النساء فمن أخذ بسنتي فقد اهتدى ومن تركها ضل وإن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فإذا كانت الفترة إلى الغفلة فهي الهلكة وإذا كانت الفترة إلى الفريضة فلا يضر صاحبها شيئاً فخذ من العمل ما تطيق فاني إنما بعثت بالحنيفية السمحة فلا تنقل عليك عبادة ربك لا تدري ما طول عمرك . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث تشبه هذا في النكاح . وعن عبد الله بن مسعود قال لا تغالبوا هذا الليل فانكم لن تطيقوه فاذا نمت أحدكم فليصرف إلى فراشه فانه أسلم له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده فيثبت الناس في القراءة فاذا قمنا صابنا قبله ذلك فدخلنا عليه فقال اتحملون الناس مالا يحملهم الله عز وجل تفعلون فيرون ذلك واجباً عليهم إن كنتم لابد فاعلين ففني بيوتكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم إني لا بغض هذا في الله فقال أهل المجلس بئس والله ما قلت لتبيننه قم يا فلان رجل منهم فأخبره قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلاناً قال لا الله إني

لا يفيض هذا الرجل في الله فادعه يارسول الله فسله على ما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال لقد قلت ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه قال أنا جاره وأنا به خابر والله ما رأيته صلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصلها البر والفاجر قال سلمه يارسول الله هل رأيته عن وقتها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله ﷺ قال لا قال والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سلمه يارسول الله هل رأيته فرطت فيه أو تنقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله ما رأيته يعطى سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئا في شيء من سبيل الله خير إلا هذه الصدقة التي يؤذيها البر والفاجر قال فسلمه يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط أو ما كنت فيها طالبا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال رسول الله ﷺ قم إن أدري لعله خير منك . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد تقدم . وإن كان ههنا أحسن ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت . وعن وإثله ابن الأستق قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أ كسف أحول أو قص أحنف أفحم أعسر أرسح أفحج فقال يارسول الله أخبرني بما فرض الله على فلما أخبره قال إني أعاهد الله إذ أن لا أزيد على فريضة قال لم قال لأنه خلقتني أ كسف أحول أفحم أعسر أرسح أفحج ثم أدير فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن العاتب على ربه عاتب ربا كريما فاعتبه قال قل له ألا ترضى أن تبعث في صورة جبريل يوم القيامة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرجل فقال انك عاتب ربا كريما فاعتبك أفلا ترضى أن يبعثك الله يوم القيامة على صورة جبريل قال بلى يارسول الله قال فاني أعاهد الله أن لا يقوى جسدي على شيء يرضاه الله عز وجل إلا حملته . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كبر الليثي وهو ضعيف جدا .

(باب فيمن نام حتى أصبح)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذكر ولا أنثى إلا

وعلى رأسه حرير معقود ثلاث عقد حين يرقد فان استيقظ أحدكم فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام إلى الصلاة انحلت عقده كلها . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد وأصبح نشيطا قد أصاب خير آفان هونام لا يذكر الله أصبح عليه عقده ثقيلًا ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الأوسط وزاد وان استيقظ قال له الشيطان عليك ليل طويل ارقد فيعقد الشيطان عليه الحرير . وعن أبي هريرة قال اذارقده أحدكم عقد على رأسه بحرير فان قام فذكر الله عز وجل أطلقت واحدة وان مضى فتوضأ أطلقت الثانية فان مضى فصلى أطلقت الثالثة فان أصبح ولم يقم شيئاً من الليل ولم يصل الصبح أصبح وهو عليه يعني الحرير - قلت هوفى الصحيح مرفوعاً باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال ذكر وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أو ان رجلاً قال يا رسول الله إن فلاناً نام البارحة ولم يصل حتى أصبح قال بال الشيطان في أذنه قال الحسن إن بوله والله ثقيل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان كحولاً ونعوقاً فاذا كحل الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر وإذا لقمه من لعوقه ضرب لسانه بالشر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . قلت وقد تقدم حديث عقبة ابن عامر في كتاب الطهارة زاد فيه إذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ يده انحلت عقدة وغير ذلك . وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذا ذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان قام فصلى أصبح الشيطان خفيف الجسم قرير العين وإن هو أطاع الشيطان حتى أصبح بال في أذنه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ويأتي حديث عثمان بن أبي العاص في العشار في الزكاة .

﴿باب الايقاظ للصلاة﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

فاطمة من الليل فأيقظنا للصلاة قال ثم رجع الى بيته فصلى هو نأ من الليل فلم يسمع لنا حساً فرجع إلينا فأيقظنا وقال قوما فصليا قال فجلست وأنا أعرك عيني وأنا أقول إنا والله ما نصلى إلا ما كتب لنا إيماناً أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما نصلى إلا ما كتب لنا ما نصلى إلا ما كتب لنا (وكان الانسان أكثر شيء جدلاً) - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد وفيه حكيم بن حكيم بن عبادة ضعفه ابن سعد ووثقه ابن حبان . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فإن غلبها النوم نضح في وجهها من الماء فيقومان في يتيهما فيذكران الله عز وجل ساعة من ليل إلا غفر لهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف .

(باب ما يفعل إذا قام من الليل)

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام إلا والسواك عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وفيه من لم يسم . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل استنجى وتوضأ واستاك ثم يبعث يطلب الطيب في رباغ نسائه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ذكر النوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناموا فإذا انتبهتم فاستنوا . رواه البزار وفيه يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره . وعن ربيعة الجرشي قال سألت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل وبما كان يستفتح فقالت كان يكبر عشراً ويحمد عشراً ويسبح عشراً ويهلل عشراً ويستغفر عشراً ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشراً ويقول اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشراً - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن جنادة قال شهدت مع رسول الله ﷺ فسمعتة يقول من قام من الليل فتوضأ ومضغ فاه ثم قال سبحان الله مائة

مرة والحمد لله مائة مرة والله أكبر مائة مرة ولا إله إلا الله مائة مرة غفرت له ذنوبه إلا الدماء والأموال فانها لا تبطل . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي وهو ضعيف . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ إذا نام أحدكم من الليل وهو يريد أن يصلى من الليل فليضع عن يمينه قبضة من تراب فإذا انتبه فليحصب عن شماله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري وفيه أيوب بن عتبة وثقة أحمد في رواية وكذلك ابن معين وضعفاه في رواية وضعفه البخاري ومسلم وجماعة . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فإذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح برأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجله انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل الذي وراء الحجاب أنظروا إلى عبدى هذا يعالج نفسه ماسأئى عبدى هذا فهو له . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ﴾

عن عمرو بن عنبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة قلت أوجبته قال لا أجوبه يعني بذلك الاجابة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف وقد رواه من طريقه أيضاً إلا أنه قال وجوف الليل الآخر أوجبته دعوة فقلت أجوبه قال لا ولكن أوجبته . وعن عمار ابن ياسر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر قبل أن تنام وصلاة الليل مثنى مثنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا بإذنه ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعاً إلا بإذنه . رواه الطبراني في الكبير ورجالها ثقات .

﴿ باب ما تستفتح به الصلاة ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول لا إله إلا الله ثلاثاً ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثاً وسبح ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشره . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿ باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ ﴾

عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعد ما يعلط أصحابه وهم يصلون . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر قال فبني له بيت من سعف (١) قال فأخرج رأسه منه ذات ليلة فقال أيها الناس ان المصلي إذا صلى قائماً يناجي ربه تبارك وتعالى فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . قنت وفي الصحيح منه الاعتكاف . وعن البياض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن المصلي يناجي ربه عز وجل فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر به لاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لاتسمعني وسمع ربك . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن علي قال كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ وكان عمر يجهر بقراءته وكان عمار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه السورة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

(١) أي جريد النخل .

وسلم فقال لأبي بكر لم تخافت قال إني لا أسمع من أناجى وقال لعمر لم تجهر بقراءتك قال أفرع الشيطان وأوقظ الوسنان وقال لعالم تأخذ من هذه السورة وهذه السورة قال إن سمعني أخطأ به ما ليس منه قال لا قال فسكاه طيب . رواه أحمد ورجاله ثقات .

وعن عمار بن ياسر قال قيل لأبي بكر لم تخافت في قراءتك قال إني أسمع من أناجى وقيل لعمر لم تجهر بقراءتك قال أوقظ الوسنان وقيل لرجل آخر لم تخط في قراءتك قال سمعني أزيد فيه ما ليس فيه قال لا قال فانه طيب أخطأ به بعضه ببعض . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بوب بن جابر وثقه أحمد وعمر بن علي وضعفه ابن المديني وابن معين . وعن أبي هريرة وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أطلع في بيت والناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال إن المصلي يناجى ربه فليخبر بما يناجيه ولا يجهر بعضهم على بعض بالقراءة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام من سوء حفظه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الذي يجهر بالقراءة كالذي يجهر بالصدقة وإن الذي يسر بالقراءة كالذي يسر بالصدقة . رواه الطبراني في الكبير من طريقين في إحداهما بشير بن عمرو وهو متروك وفي الأخرى إسحق بن مالك وضعفه الأثرى . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمنى الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته وإنه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين فذكر الحديث وقد تقدم بظوله في باب في صلاة الليل والكلام عليه . وعن أبي بكر قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ترجيع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف . وعن علقمة ابن قيس قال بت مع عبد الله بن مسعود ليلة فقام أول الليل ثم قام يصلي فكان يقرأ قراءة الإمام في مسجد حيه يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرجع صوته حتى لم يبق من الفلاس إلا كما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها ثم أوتر . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لم يخافت من اذنيه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب التغنى بالقرآن)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من لم يتغن بالقرآن فليس منا . رواه أبو يعلى وفيه غسل بن سفيان وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف وضعفه جمهور الائمة .

(باب كم يقرأ في الليل)

عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عد الآتى في التطوع ولا تعده في الفريضة . رواه أبو يعلى وفيه أبو يحيى التميمي الكوفي وهو ضعيف . وعن تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بمائة آية كتب له قنوت ليلة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سليمان بن موسى الشامي وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخاري عنده منا كبر وهذا لا يقدح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى بمائتي آية فانه يكتب - أظنه - من المتقين . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وتميم الدارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأوا راق بكل آية درجة حتى ينتهى الى آخر آية منه يقول ربك عز وجل للعبد اقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم يقول لهذه الخلد وهذه النعيم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن عياش ولكنه من روايته عن الشاميين وهى مقبولة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المحبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار

والقنطار ألف ومائتا أوقية خير مما بين السماء والأرض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القاتنين ومن قرأ أربع مائة آية كتب من المحبتين ومن قرأ ألف آية أصبح وله قنطار ألف ومائتا أوقية الاوقية خير مما بين السماء والأرض ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتي آية كتب من القاتنين ومن قرأ ألف آية إلى خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر القيراط من القنطار مثل التل العظيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي والغالب عليه الضعف وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة آية كتب من القاتنين ومن قرأ بمائتي آية كتب من العابدين . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به حماد بن خوار أخو حميد . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ في ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القاتنين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب له قنطار ومن قرأ بسبعمائة ألفح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب ثان منه)

عن سعيد بن المنذر الأنصاري أنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم قال فكان يقرؤه حتى توفي . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال نعم إن استطعت وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عثمان بن عمرو

ابن أوس عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فكان يخرج إلينا فيحدثنا فأبطلنا علينا ذات ليلة فقلنا يا رسول الله لقد أبطأت علينا فقال إنه طرأ على حزني من القرآن فكرهت أن أقطعه حتى أفرغ منه فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وما بين ق والقرآن المجيد إلى آخر الفصل حزب حسن . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفه وكيع وقال ابن تمام وغيرهما روه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه . وعن قيس بن أبي صمصمة أنه قال يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قل في خمس عشرة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال في جمعة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال فكذلك يقرؤه زماناً حتى كبر وكان يعصب على عينيه ثم رجع فكان يقرؤه في خمس عشرة فقال يا ليتني قبنت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً . رواه أبو يونس والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام . وعن أبي الأحوص قال قال عبد الله لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث أقرؤه في سبع ويحافظ الرجل على حزبه . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن في ثلاث وقلها يأخذ منه بالنهار . رواه الطبراني في الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال من قرأ بقل هو الله أحد الله الصمد فقد قرأ ثلث القرآن . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . قلت وتأتي أحاديث في التفسير في

سورة (قل هو الله أحد) كثيرة إن شاء الله . وعن عبد الله قال من قرأ ثلاث آيات من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عمرو ابن سلمة ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وله حديث في هذا أيضاً يأتي في سورة البقرة وآخر يأتي فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى إن شاء الله .

﴿ باب فيمن يقرأ القرآن في النهار ويبيت بالليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأبن له فقال يا رسول الله إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل فقال رسول الله ﷺ ما تنتقم ان ابنك يصبح ذا كراً ويبيت سالماً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن سلام قال قلت يا رسول الله قد قرأت القرآن والتوراة والإنجيل قال اقرأ بهذا اليلة وهذا اليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه عتاب بن ابراهيم وغيره .

﴿ باب في عمل السر ﴾

قد تقدم حديث فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة في التطوع في البيوت . وعن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعمل العمل فأسره فيظهر فأفرح به قال كتب لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد ابن أسد وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال قال لي جبريل عليه السلام قد حيب إليك الصلاة فخذ منها ما شئت . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سفينة أن النبي صلى الله عليه وسلم تعبد قبل أن يموت واعتزل النساء حتى صار كأنه شن . رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن أبيه عن جده ولم أجد من ذكرهما وفيه محمد بن

الحجاج قال يحيى بن معين ليس بثقة . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم والناس حوله فقال إن الله جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتي في قيام الليل إذا قمت فلا يصلين أحد خلفي وإن الله جعل لكل نبي طعمة وإن طعمتي هذا الخمس فإذا قضيت فهو لولاة الأمر من بعدى . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه وإسحاق لينه أبو حاتم وأبوه وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وغيره . وعن أنس قال قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل حتى ورم قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل له أى رسول الله تفعل هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً - قلت روى النسائي بعضه - رواه البزار بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن الزهري ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تقطر قدماه فقيل له يا رسول الله أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وروى عنه النيسابى وكان يزعم أنه ثقة . وعن أبي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو قتادة الحراني وثقه أحمد وابن معين في رواية وضعفه جماعة . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك من الليل مرتين

أوثلاثاً وإذا قام يصلي من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشيء وسلم من كل ركعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة . رواه عبد الله بن أحمد من زيادته ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات وأوتر سجدة حتى يصلي بعد صلاته بالليل . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه نافع بن ثابت وثابت هو ابن عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان في الثقات ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن أبيه ثابت . وعن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوك ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لأدري أقيامه أم ركوعه . أم سجوده أطول ثم انصرف ثم استيقظ وفعل مثل ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى عشرة ركعة . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف . وعن عائشة أنها ذكر لها أن ناساً يقرؤون القرآن في الليلة مرة أو مرتين فقالت أولئك قرءوا ولم يقرءوا كُتبت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب إليه . رواه أحمد وجاء عنده في رواية يقرأ أحدهما القرآن مرتين أو ثلاثاً ، وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ كل ليلة بيني وإسرائيل والزمر - قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان يقرأ بيني وإسرائيل والزمر - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن

الحديبية حتى نزلنا السقيا فقال معاذ بن جبل من يسقينا في أسقينا فخرجت في فتية من الأنصار حتى أتينا الماء الذي بالأتاية وبينها قرية من ثلاثة عشر ميلا فسقينا في أسقينا حتى إذا كان بعد غمة إذا رجل ينازعه بعيره إلى الحوض فقال أوردنا فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأورد ثم أخذت بزمام ناقته فأنختها فقام يصلي الغمة وجابر فيما ذكر إلى جنبه ثم صلي بعدها ثلاث عشرة سجدة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري باختصار وفيه شرح جليل ابن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عائشة قالت سمعت النبي ﷺ يقول في ركعة من صلاة الليل لا إله إلا أنت . رواه أحمد . وعن جسر بنت دجاجة أنها انطلقت معمرة فأنتهت إلى الرينة فسمعت أبا ذر يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي فصلى بالقوم ثم تخلف أصحابه يصلون فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله فلما رأى القوم قد أدخلوا المكان رجع إلى مكانه فصلى فقامت خلفه فأومأ إلى يمينه فقامت عن يمينه ثم جاء ابن مسعود فقام خلفه وخلفه فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله فقامنا ثلاثتنا نصلى كل رجل منا لنفسه ويتلو من القرآن ماشاء أن يتلو فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن يسأله إلى ما أراد إلى ما صنع البارحة فقال ابن مسعود لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلى فقلت بأبي وأمي قمت بآية من القرآن ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه كثير آمنهم طلعهم تركوا الصلاة قال أفلا أبشر الناس قال بلى فانطلقت يميناً قريباً من قذفة بحجر قال عمر يا رسول الله إنك إن تبعث إلى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة فناده أن ارجع فرجع وتلك الآية (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) - قلت روى النسائي منه أنه قام بآية حتى أصبح - رواه أحمد والبخاري ورجالهم ثقات . وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردد آية حتى أصبح . رواه أحمد وفيه إسماعيل ابن سلم الناحي ولم أجد من ترجمه . وعن أبي هريرة قال ما هجرت إلا وجدت

النبي صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين يصلى . رواه أحمد وفيه لبث ابن أبي سليم وهو ثقة وابنه مداس . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما أصبح قبل يارسول الله إن أثر الوجع عليك بين قال إني عى ماترون قد قرأت البارحة السبع الطول . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في حجرته فجاء ناس من أصحابه فصلوا بصلاته قال فدخل البيت ثم خرج فعاد مراراً كل ذلك يصلى فلما أصبح قالوا يارسول الله صليتنا معك ونحن نحب أن تمد في صلاتك قال قد علمت بمكانكم وعمداً فعلت ذلك . رواه أبو يعلى والبخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال كان النبي ﷺ يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثاً كلما رقد فاستيقظ استاك وتوضأ وصلى ركعتين أو ركعة . رواه البخاري وفيه أبو بكر المديني وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران في كل ليلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مظاهر بن أسلم وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العتمة ثم يصلى في المسجد قبل أن يرجع إلى بيته سبع ركعات يسلم في الأربع في كل ثنتين ويوتر بثلاث يشهد في الأوليين من الوتر تشهده في التسليم ويوتر بالمعوذات فإذا رجع إلى بيته ركع ركعتين ويرقد فإذا انتبه من نومه قال الحمد لله الذي أنامني في عافية وأيقظني في عافية ثم يرفع رأسه إلى السماء فيفكر ثم يقول (ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار) فيقرأ حتى يبلغ (انك لا تخلف الميعاد) ثم يتوضأ ثم يقوم فيصلى ركعتين يطيل فيهما القراءة والركوع والسجود بكثير فيهما الدعاء حتى إني لأرقد وأستيقظ ثم ينصرف فيضطجع فيغنى ثم ينصرف ثم يتكلم بمثل ما تكلم في الأولى ثم يقوم فيركع ركعتين هما أطول من الأولىين وهو فيهما أشد تضرعاً واستغفاراً حتى أقول هل هو منصرف

ويكون ذلك الى آخر الليل ثم ينصرف فيغني قليلاً فأقول هذا غني أم لاحق بآتيه
المؤذن فيقول مثل ما قال في الأولى ثم يجلس فيدعو بالسواك فيستن ويتوضأ ثم
يركع ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة فكانت هذه صلاته ثلاث عشرة ركعة
- قلت لعائشة أحاديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن
لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
فصليت بصلاته من ورائه وهو لا يعلم فاستفتح البقرة حتى ظننت أنه سير كح ثم مضى
قال سنان لا أعلمه إلا قال صلى أربع ركعات كان ركوعه مثل قيامه قال فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمني قال حذيفة والذي بعثك بالحق نبياً
إني لا أجده في ظهري حتى الساعة قال لو أعلم انك ورائي لحففت - قلت في الصحيح
طرف من أوله - رواه الطبراني في الأوسط وفيه سنان بن هرون البرجي قال ابن
معين : سنان بن هرون أخو سيف وسنان أحسنهما حالا وقال مرة سنان أوثق من
سيف ، وضعفه غير ابن معين . وعن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فاستقى ماء فتوضأ ثم قرأ (إن في خلق السموات
والأرض) إلى آخر السورة ثم افتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى ختمها ثم ركع
فقال سبحان ربّي العظيم ثم سجد فقال سبحان ربّي الأعلى ثم رفع رأسه فقال بين
السجدين رب اغفر لي وارحمني وارفعني وارزقني واهدني ثم قام فقرأ في الركعة
الثانية آل عمران ثم ركع وسجد ثم فعل كما فعل في الأولى ثم اضطجع ثم قام فزعا
فعل مثل ما فعل في الأولى فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات فيضلم جمع بين
كل ركعتين وأوتر بثلاث ثم صلى ركعتي الفجر فذكر الحديث . رواه الطبراني في
الكبير وفيه عبيد بن اسحق العطار ضعفه ابن معين وغيره وإنما أبو حاتم فرضيه .
وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكره فاستصغرها
قال انطلق بها إلى رسول الله ﷺ فأتت فقل إنا قوم نعمل فان كان عندك أسن
منها فابعث بها إلينا فقال ابن عمي وجهها إلى إبل الصدقة فوجهتها ثم أتيتها في المسجد

فصليت معه العشاء فقال ما تريد أن تبني عند خالك الليلة قد أمسيت فوافقت
 ليكتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتها فعمشني ووطأت لي شباءاً بأربعة
 فافترشتها فقلت لا أعلن ما يعمل رسول الله ﷺ الليلة فدخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا ميمونة فقالت لبيك يا رسول الله فقال ما أتاك ابن اختك قالت
 بلى هو هذا قال أفلا عشتيه إن كان عندك شيء قالت قد فعلت قال فوطأت له قالت
 نعم فمال إلى فراشه فلم يضطجع عليه واضطجع حوله ووضع رأسه على الفراش
 فمكث ساعة فسمعته نفخ في النوم فقلت نام وليس بالمستيقظ وليس بقائم
 الليلة ثم قام حيث قلت ذهب الربع أو الثلث من الليل فأتى سواك له ومطهرة
 فاستاك حتى سمعت صرير ثنابيه تحت السواك ثم قام إلى قربة فحبل شناقها
 فأردت أن أقوم فأصب عليه فخشيت أن يذرشني من عمله فلما وضأ دخل مسجده
 فصلى أربع ركعات فقرأ في كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود
 ثم جاء إلى مكانه الذي كان عليه فاضطجع هو نافخ وهو نائم فقلت ليس بقائم الليلة حتى
 يصبح فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك قام يصنع مثل ذلك ثم دخل مسجده
 فصلى أربع ركعات على قدر ذلك ثم جاء إلى مضجعه فاتكأ عليه فنفخ فقلت ذهب
 به النوم وليس بقائم حتى يصبح ثم قام حين بقي حدس الليل أو أقل فاستاك ثم
 توضأ فافتتح بفاتحة الكتاب ثم قرأ (بسم اسم ربك الأعلى) ثم ركع وسجد ثم قام
 فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم قن فركع وسجد فلما فرغ قعد حتى
 إذا ما طلع الفجر ناداني فقلت لبيك يا رسول الله فقال قم فوالله ما كنت بنائم فقممت
 فتوضأت فصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم ركع وسجد
 ثم قام في الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل يا أيها الكافرون) فذكر الحديث
 وفي الصحيح بعضه . روى الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن سالم الخفاف ونقه
 ابن حبان وقل غيره ضعيف وهو رجل صالح ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه .
 وعن ابن عباس أن أباه بمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فوجدته

جالساً مع أصحابه في المسجد فلم أستطع أن أكله فلما صلى المغرب قام يركع حتى
انصرف من بقي في المسجد ثم انصرف إلى منزله وتبعته فلما سمع حسي قال من
هذا قلت ابن عباس قال ابن عمر رسول الله قلت ابن عمر رسول الله ﷺ قال مرحباً
بابن عمر رسول الله . قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحكي الليل بثمان ركعات ركوعين وسجودين كقراءتهم ويسلم بين كل
ركعتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان وقد اتهمه أبو حاتم .
وعن نافع بن خالد الخزاعي قال حدثني أبي أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى
والناس ينظرون يصلي صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود . رواه الطبراني في
الكبير ونافع ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية
ابن الحكم قال مثل حديث مالك في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى
عشرة ركعة واضطجاعه على شقه الأيمن . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات
وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن الحجاج بن عروة صاحب رسول الله ﷺ قال
يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلي حتى يصبح أنه قد تهجد إنما التهجد المسر
يصلي الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ .
رواه الطبراني في الكبير وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن الحجاج بن عمرو
المازني قال يحسب أحدكم إذا قام يصلي حتى يصبح أن قد تهجد إنما التهجد في
الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ . رواه
الطبراني في الأوسط والكبير ببعضه وفي بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتهجد بعد نومه وكان يستن قبل أن يتهجد ، ومداره على عبد الله بن صالح كاتب
الليث قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وغيره .

﴿ باب فيمن صلى صلاة لا يحدث نفسه فيها إلا بخير ﴾

عن عثمان أنه توضع ثلاثاً ثلاثاً ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضعاً

نحو وضوئي هذا ثم قال من توضعاً نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيهما إلا بخير غفر له ما تقدم من ذنبه - قلت هو في الصحيح خلا قوله إلا بخير - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن صلى صلاة لا يسهو فيها ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضعاً فأحسن الوضوء ثم صلى أربع ركعات لا يسهو فيهن غفر له . رواه البزار وفيه عبد الكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن ربيعة بن قيس أنه سمع عتبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضعاً فأحسن وضوءه ثم صلى غير ساه ولا لاه كفر عنه ما كان قبلها من سيئة . رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب صلاة الحاجة ﴾

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال صحبت أبا الدرداء أتعلّم منه فلما حضره الموت قال آذن الناس بموتي فأذنت الناس بموته فبحثت وقد ملء الدار وما سواه قال أخرجوني فأخرجناه قال فأجاسوني فأجاسناه فقال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضعاً فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله عز وجل ما سأل معجلاً أو مؤخراً ، قال أبو الدرداء ، إياكم والالتفات في الصلاة فإنه لا صلاة لمن تشفت فان غلبتم في التطوع فلا تغلبن في الفرائض . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ميمون أبو محمد قال الذهبي لا يعرف . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال يا ابن أخي ما أعملك إلى هذا البلد أو ما جاء بك قال قلت لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام فقال بشئ ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضعاً فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً - شك سهل - يحسن فيهما الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد والطبراني في الكبير

إلا أنه قال ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيها الركوع والسجود، وإسناده حسن . وعن عثمان بن حنيف أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه فقال له عثمان بن حنيف أنت الميضأة فتوضأ ثم أتت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربّي فيقضى لي حاجتي وتذكر حاجتك ورح إلى حين أروح معك فأطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ماذا كرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فأتينا ثم إن الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلى حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصبر فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الكلمات فقال عثمان بن حنيف فوالله ما نفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط - قلت روى الترمذي وابن ماجه طرفاً من آخره خالياً عن القصة وقد قال الطبراني عقبه والحديث صحيح بعد ذكر طريقته التي روى بها .

﴿ باب الاستخارة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري إلا أنه قال من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بما قضى ومن شقاء المرء تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء ، وفيه محمد بن أبي حميد وقال ابن عدي ضعفه بين علي ما يرويه وحديثه مقارب

وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقد ضعفه أحمد والبخاري وجماعة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبراني في الصغير والأوسط . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتم الخطبة ثم تروها فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قال اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت في فلانة يسميها باسمها خيراً لي في دنياي وآخرتي فاقض لي بها أو قال فاقدرها لي . رواه أحمد ورواه أحمد موقوفاً كما ترى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له إسناداً آخر ورجاله ثقات إلا أنه لم يسق لفظه بل قال بمعناه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كان هذا خيراً لي في ديني وخير آلي في معيشتي وخيراً لي فيما أبغى به الخير فخير لي في عافية ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كان غير ذلك خيراً لي فأقدر لي الخير حيث كان يقوم ثم يعزم . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الصغير فقدر لي الخير حيث كان واصرف عني الشر حيث كان ورضني بقضائك ، وفي إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضعف في الحديث . ولابن مسعود في الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول فذكر نحوه إلا أنه قال فخير لي في عافية ويسره لي ، ورواه البزار بأسانيد وزاد فيه وأسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكها أحد سواك ، وقال فوفقه لي وسهله ، ورجال طريقتين من طرقه حسنة . وعن ابن عمر قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة قال يقول أحدكم اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان كان كذا وكذا فاسمى الأمر باسمه خيراً

لى فى دىنى وفى معىشتى وخيراً لى فى عاقبة أمرى وخيراً لى فى الأمور كلها فأقدره
لى وبارك لى فيه وان كان غير ذلك خيراً لى فأقدر لى الخير حيث كان ورضنى به . رواه
الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أجده من ترجمه . وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن
عمر قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من
القرآن اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم
ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ما قضيت على من قضاء فأجعل عاقبته إلى خير . رواه
الطبرانى وفيه عبد الله بن هانىء بن أبى عبله وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وهومتهم .
وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أحدكم أمراً
فليقل اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأستلك من فضلك فانك
تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كان كذا وكذا فى
الذى يريد خيراً لى فى دىنى ومعىشتى وعاقبة أمرى وإلا فاصرفه عنى واصرفنى عنه
ثم قدر لى الخير أينما كان لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون ،
ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه .

(باب صلاة التيسيح)

عن عبد الله بن عباس قال جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ساعة لم يكن
يأتيه فيها فقيل يا رسول الله هذا عمك على الباب قال ائذنوا له فقد جاء . لما
دخل عليه قال ما جاء بك يا عماء هذه الساعة ونست ساعتك التى كنت تجيء فيها
قال يا ابن أخى ذكرت الجاهلية وجهلها فضاعت على الدنيا بما رجبت فقلت من
يفرج عنى فمرفت أنه لا يفرج عنى أحد إلا الله عز وجل ثم أنت قال الحمد لله الذى
أوقع هذا فى قلبك وددت أن أبا طالب أخذ نصيبه ولكن الله يفعل ما يشاء قال
أخبرك قال نعم قال أعطيك قال نعم قال اجبوك قال نعم قال فإذا كانت ساعة تنصلى فيها ليست
بعد العصر ولا بعد طلوع الشمس فيما بين ذلك فأصبح طهورك ثم قم إلى الله عز
وجل فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة إن شئت وإن شئت جعلتها من أول الفصل
(٣٢ — ثانى مجمع الزوائد)

فاذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة فاذا ركعت فقل ذلك عشر مرات فاذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات . قلت رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق - رواه الطبراني في التكبير وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام ألا أحبك ألا أملكك ألا أعطيك قال قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن في كل يوم فإن لم تستطع ففي كل جمعة فإن لم تستطع ففي كل شهر فإن لم تستطع ففي كل سنة فإن لم تستطع ففي دهرك مرة تكبر فتقرأ أم القرآن وسورة ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرًا ثم ترفع فتقولها عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع فتقولها عشرًا ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام اللهم إني أسئلك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتي أخافك اللهم إني أسئلك مخافة تحجزني عن معاصيك حتي أعمل بطاعتك عملاً مستحقاً به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النار فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها ومرضها وعافا ولايتها وعمدها وخطاها . رواه الطبراني في الأوسط . ولا بن عباس عنده أيضاً من طريق أبي الجوزاء قال قال لي ابن عباس يا أبا الجوزاء ألا أحبك ألا أملكك ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات فذكر نحوه باختصار عن هذا إلا أنه قال من صلاه غفر له كل ذنب صغير وكبير قديم أو حديث كان هو أو كائن ، وفي الأول عبد القدوس بن حبيب وهو متروك وفي الثاني يحيى بن عتبة بن أبي الميزار وهو ضعيف .

(باب صلاة الشكر)

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يفارق النبي ﷺ أبواب النبي صلى الله

عليه وسلم خمسة أو أربعة من أصحابه فخرج ذات ليلة فاتبعته فدخل حائطاً من حيطان الأسواف فصلى فأطال السجود فقلت قبض الله روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أراه أبداً فحزنت وبكيت فرفع رأسه فدعاني فقال ما الذي بك أو ما الذي أرى بك قلت يا رسول الله أطلت السجود فقلت قد قبض الله رسوله لا أراه أبداً فحزنت وبكيت قال سجدت هذه السجدة شكراً لربي فبما أبلاني من أمي أنه قال من صلى عليك منهم صلاة كتبت له عشر حسنات . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وله حديث في سجود الشكر يأتي .

﴿باب الصلاة إذا نزل منزلاً﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يودعه بركتين . رواه أبو يعلى والبزار في الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضمعه جماعة . وعن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره وضمعه جماعة كثيرون من الأئمة .

﴿باب الصلاة إذا أراد سفراً﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أريد أن أخرج إلى البحرين في تجارة فقال رسول الله ﷺ صل ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب الصلاة إذا قدم من سفر﴾

عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر صلى ركعتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت منزلك فصل

ركعتين تمنعناك مدخل السوء وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعناك
مخرج السوء . رواه البزار ورجاله موثقون .

(باب سجود التلاوة)

عن أنس عن النبي ﷺ قال إذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم
بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت في النار أو نحو هذا الكلام .
رواه البزار وفيه كفاية بن حبله وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وسهيل بن أبي حزم
وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي إسحق أن ابن مسعود
قال إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال يا ويله ويل الشيطان أمر الله ابن
آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وأمرني أن أسجد فعصيت في النار . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

(باب ثان منه)

عن مخزومة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة كلهم
وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم
أن يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام
وغیرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا . رواه الطبراني
في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب ثالث منه)

عن أبي سعيد الخدري أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ إلى سجدتها
قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً قال فقصصتها على النبي
صلي الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
أبي سعيد الخدري قال رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة وكان الشجرة تقرأ
ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها
وزراً وأحدثني بها شكراً وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدة ففدت علي

رسول الله ﷺ فأخبرته فقال سجدت أنت قلت لا قال فأنزلت أحق بالسجود من الشجرة
ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ص ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في
سجودها. رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنه قال قالت اللهم اكب لي بها أجراً
والباقي بنحوه وفيه البيان بن نصر قال الذهبي مجهول . وعن مسروق قال قال عبد الله
الاهي توبة نبي ذكرت فكان لا يسجد فيها يعني ص . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
ثقات رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص .
رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن .
وعن عثمان بن عفان أنه سجد في ص . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن علي قال عزائم السجود أربع الهم تنزيل السجدة وحسم السجدة والنجم
واقراً باسم ربك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن
عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الأسود أن عبد الله بن مسعود كان يسجد
في الآية الأولى من (حسم تنزيل من الرحمن الرحيم) . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب عنده سورة والنجم
فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم . رواه البزار ورجاله ثقات .
وعن ابن عمر رحمه الله قال صليت خلف النبي ﷺ ثلاث مرات فقرأ السجدة في
المسكتوبة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري . وعن
أبي هريرة قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم إلا رجلين من
قريش أرادا بذلك الشهرة . رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله ثقات . وعن
عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجم فلما بلغ السجدة سجد . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن بشير وهو منكر الحديث . وعن عمرو
الجلي قال كنت عند النبي ﷺ فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه . رواه
الطبراني في الكبير وفي إسناده من لا يعرف وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً
من الصحابة والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم

بمسكة فسجد وسجد الناس معه حتى إن الرجل ليرفع إلى جبينه شيئاً من الأرض
فسجد عليه وحتى يسجد على الرجل - قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق -
رواه الطبراني في الكبير وفيه مصعب بن ثابت وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه
أحمد وغيره . وعن ابن مسعود أنه كان إذا قرأ النجم على الناس سجدها وإذا قرأها
في الصلاة ركع بها وسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن محمد بن
سيرين لا أراه مع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ
قال رأيته سجد في (إذا السماء انشقت) . رواه أبو يعلى والبخاري ومحمد بن أبي ليلي
وفيه كلام وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان بن عسال أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سجد في (إذا السماء انشقت) . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
ابن عتبة بن أبي العيزار وهو ضعيف جداً . وعن عمر بن الخطاب أنه صلى الصبح
فقرأ (إذا السماء انشقت) فسجد فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .
وعن الأسود بن يزيد قال رأيت عبد الله وعمر أو أحدهما يسجد في (إذا السماء
انشقت) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ورواه أيضاً عن عبد الله بن
مسعود من غير شك وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود
أنه كان يسجد في النجم وأقرأ باسم ربك الذي خلق . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ الأعراف والنجم وأقرأ باسم
ربك الذي خلق فإن شاء ركع بها وقد أجزأ عنه وإن شاء سجد ثم قام فقرأ السورة
وسجد . وعنه أيضاً قال من قرأ سورة الأعراف أو النجم أو أقرأ باسم ربك أو
إذا السماء انشقت أو بنى إسرائيل فشاء أن يركع بآخرهن ركع أجزأه سجود الركوع
وإن سجد فليضف إليها سورة أخرى . رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما
ثقات إلا أنهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود . وعن ابن مسعود قال إذا
كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت أو اسجد فإن السجدة مع الركعة .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش ﴾

عن عطاء بن السائب قال كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وهو يمشي فإذا مررنا بسجدة كبروا كبيراً وسجدنا ثم يرفع رأسه ويكبر ويقول السلام عليكم فنقول عليكم السلام وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لا اختلاطه ، وبوقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب سجود الشكر ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو مشربته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجداً فأطال السجود حتى ظننت أن الله قد قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ماشأناك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها قال إن جبريل عليه السلام أتاني فبشرني فقال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ماشئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد فذكر الحديث . قلت ويأتني بتمامه إن شاء الله إما في علامات النبوة أو في المناقب في فضل الأمة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر رفعه قال مر رجل بجمجمة إنسان محدث نفسه فخر ساجداً فقبل له أرفع رأسك فأنت أنت وأنا أنا . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد أحداً يتبعه ففرغ عمر فأتاه بظهرة من جلد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في مشربته فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من

أمتك واحدة صلى الله عليه عشراً ورفعته بها عشر درجات . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم ابن بحير المصري ولم أجد من ذكره . وعن أبي قتادة قال خرج معاذ بن جبل يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجده فطلبه في بيوته فلم يجده فاتبعه في سكة سكة حتى دل عليه في جبل ثوب فخرج حتى رقى جبل ثواب فنظر يميناً وشمالاً فبصر به في الكهف الذي اتخذ الناس إليه طريقاً إلى مسجد الفتح قال معاذ فإذا هو ساجد فلم يرفع رأسه حتى أسأت به الظن فظننت أن قد قبضت روحه فقال جاءني جبريل عليه السلام بهذا الموضع فقال إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك ماتمحب أن أصنع بأمتك قلت الله أعلم فذهب ثم جاء إلى فقال إنه يقول لك لا أسوءك في أمتك فسجدت فأفضل ما تقرب به إلى الله عز وجل السجود . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إسحق بن ابراهيم المدني مولى بني مزينة وضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلم يزل قائماً حتى أصبح فسجد سجدة ظننت أن نفسه قد قبضت فيها قال تدري لم ذاك قلت الله ورسوله أعلم فأعادها على ثلاثاً أو أربعاً فقال إني صليت ما كتب لي ربي وأتاني ربي فقال لي في آخرها ما فعل بأمتك قلت أي رب أنت أعلم فأعادها على ثلاثاً أو أربعاً فقال لي في آخرها ما فعل بأمتك قلت أنت أعلم يا رب قال إني لأخزنك في أمتك فسجدت لربي وربي شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبراني في الكبير عن حجاج بن عثمان السكسكي عن معاذ ولم يدرك معاذاً فقد ذكره ابن حبان في اتباع التابعين وهو من طريق بقية وقد عنعنه . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال جئت أزور رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يوحى إليه فلما سرى عنه قال لعائشة ناو لينى ردائى فخرج فدخل المسجد فإذا فيه قوم ليس في المسجد غيرهم فجلس في ناحية القوم حتى قضى المذكر تذكرته قرأ تنزيل السجدة فأطال السجود حتى إذا جاء من كان على قدر ميلين وتسامع الناس

سجوده فمجز المسجد عن الناس فأرسلت عائشة إلى أهلها أحضروا رسول الله ﷺ
فلقد رأيت منه شيئا لم أره فرفع رأسه فقال أبو بكر يا رسول الله أطالت السجدة فقال
سجدت لربي شكرا فيما أعطاني من أمتي سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب
فقال أبو بكر يا رسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثرتهم فقال مرتين أو ثلاثا فقال
عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقد استوهبت أمتك . رواه الطبراني في الكبير
وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . قلت وله طرق تأتي في البعث إن شاء الله . وعن
جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذى
الخلصة فمن ينتدب لله ولرسوله قال جرير أنا وانتدب معه سبعمائة كلهم من أحسن
فلم يفتجأ القوم إلا بنواحي الجبل فقتلوا وحرقوا البيت وكتبوا إلى رسول الله ﷺ
بشارة وأخبروه أنه لم يبق منه إلا كالبعير الأجير فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجدا ثم قال اللهم بارك لأحس في خيلها ورجالها - قلت هو في الصحيح بنحوه
باختصار السجود - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عماره ضعفه شعبة وجماعة
كثيرة وقال عمرو بن علي صدوق كثير الخطأ والوهم . وعن أبي موسى قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت سجد سجدة الشكر وقال سجدت شكرا . رواه
الطبراني في الكبير وفيه جماعة بن مصعب ضعفه يحيى بن معين والبخاري وجماعة
ووثقه علي بن يحيى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ مر به
رجل به زمانة فنزل وسجد ومر به أبو بكر فنزل وسجد ومر به عمر فنزل فسجد . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر
ابن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا رأى رجلا متغيرا خلقا سجد وإذا رأى سجد
وإذا قام سجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وثقه
أبو زرعة وضعفه جماعة . وعن عرفة أن النبي ﷺ أبصر رجلا به زمانة
فسجد وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد وأن عمر أتاه فتح فسجد . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه محمد بن عبد الله الفهمي ولم يرو عنه غير مسعر . وعن أسماء بنت أبي

بكر الصديق أنه لما قتل ابن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبي ﷺ في
سمط فقصدته فأخذت تطلبه فلما وجدته خرت ساجدة . رواه الطبراني في الكبير
وإسناده حسن ، وفي بعض رجاله كلام .

﴿ كتاب الجنائز ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ باب في المعافي الشاكر والمبتلى الصابر ﴾

عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى إنسانا به بلاء فقال لعلك
سألت ربك يعجل إليك البلاء قال نعم قال فهلا سألت ربك العافية وقلت ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وفيه محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يعتبر به إذا روى عن ثقة . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن
الله عز وجل عباداً يحبهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف جداً . وعن
أبي الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية وما أعد الله لصاحبها
من جزيل الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب
إذا هو صبر فقال أبو الدرداء يا رسول الله لأن أعافى فاشكر أحب إلى من أن ابتلى
فأصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معك العافية . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يتلى ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول

للملائكة انطلقوا إلى عبدى فصبوا عليه البلاء فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صبينا عليه البلاء صباً كما أمرتنا فيقول ارجعوا فاني أحب أن أسمع صوته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وبسنده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم ذنبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الا بريز فذاك الذي حماه الله من الشبهات ومنه ما يخرج دون ذلك فذلك الذي يشك بهض الشك ومنه ما يخرج كالذهب الاسود وذاك الذي افتتن . وبسنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول أيا ملائكتي أنا قيدت عبدى بقيد من قيودى فان قبضته أغفر له وإن عافيته فمجسده مغفور له لا ذنب له . وعن أبي عتبة الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه وإذا ابتلاه أضناه قال يا رسول الله وما أضناه قال لا يترك له أهلاً ولا مالاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن محمد شيخ الطبراني ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن رقاع وهو منكر الحديث . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحنن ليكفرها عنه . رواه أحمد وفيه إيث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات - قلت ويأتى حديث في البيوع إن شاء الله وفيه ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الهم في طلب المعيشة . وعن محمود ابن ليبيد أن رسول الله ﷺ قال إذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الجزاء ومن جزع فله الجزع . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أحب الله قوما ابتلاهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب شدة البلاء)

عن عائشة قالت كان عرق السكبية وهي الخاصرة تأخذ رسول الله ﷺ شهراً ما يستطيع أن يخرج إلى الناس ولقد رأيته يكره حتى أخذ بيده فأنفل فيها بالقرآن

ثم أكبها على وجهه ألتمس بذلك بركة القرآن وبركة يده فأقول يا رسول الله انك بحباب الدعوة فادع الله يفرج عنك ما أنت فيه فيقول يا عائشة انا أشد الناس بلاءً . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ طرقة وجع فجعل يشتكى ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا (لبعضنا) لو جدت عليه فقال النبي ﷺ ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة ورفعت بها درجة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت أتينا رسول الله ﷺ نعوذه في نساء فاذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه مما يجده من حر الحى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشد الناس بلاءً الا نبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وقال فيه إنا معاشر الا نبياء يضاعف علينا البلاء ، وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب بلوغ الدرجات بالاقتداء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون له عند الله منزلة فما يبلغها بعمله فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغها . رواه أبو يعلى وفي رواية له يكون له عند الله المنزلة الرفيعة ، ورجالهم ثقات . وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده وفي ماله أو ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة ومحمد بن خالد وأبوهم لم أعرفهما والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال البلياء بالمؤمن والمؤمنة حتى يلتقى الله وما عليه خطيئة . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام . وعن مسلم مولى الزبير قال دخلت على عبد الله بن إياس بن أي فاطمة الضمري فحدثني عن أبيه

عن جده قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال من يحب أن يصبح فلا يسمم فابتدروا فقلنا نحن يا رسول الله فمر فناها في وجهه فقال أتحبون أن تكونوا كالحمير الضالة قالوا لا يا رسول الله قال ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات والذي نفس أبي القاسم بيده إن الله يبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه به إلا لكرامته عليه إن الله تعالى قد أنزله منزلة لم يبلغها بشيء من عمله فيبتليه من البلاء ما يبلغه تلك الدرجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إلا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

﴿ باب مثل المؤمن كمثل السنبلة ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل مثل المؤمن كمثل السنبلة تستقيم مرة وتخمر مرة ومثل الكافر كمثل الارزة لاتزال مستقيمة حتى تخرولا تشعر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي بن كعب أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال متى عهدك بأمر ملدم وهو حر بين الجلد واللحم قال إن ذلك لوحع ما أصابني قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر أخرى . رواه أحمد وفيه من لم يسم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل السنبلة يميل أحيانا ويقوم أحيانا . رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حبان وهو ضعيف ورواه البزار وفيه عبد الله بن سلم صاحب السائري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل ريشة بفلاة تقلبها الريح وتقلها أخرى . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وثقه الدارقطنى وغيره وقال ابن عدى رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع يضمها الأرواح حتى يهب لها ريحها فيصرعها . قالت هو في الصحيح خلا قوله حتى يهب لها ريحها فيصرعها . رواه البزار وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل

السنبلة يميل أحياناً ويقوم أحياناً ومثل الكافر كمثل أرز يخمر ولا يشعر به . رواه الطبراني في الكبير وفيه مهلب بن العلاء لم أجد من ذكره قلت ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم .

(باب فيمن لم يمرض)

عن أنس أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا ذكرت من حسننها وجمالها أتربك بها قال قد قبلتها فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئاً قط قال لا حاجة في ابتك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال دخل أعرابي على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ هل أخذت أم مملد أم مملد قال وما أم مملد قال حر بين الجلد والحم قال ما وجدت هذا قط قال فهل أخذت هذا الصداق قال وما الصداق قال عرق يضرب على الإنسان في رأسه قال ما وجدت هذا قط فلما ولى قال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فليتنظر إلى هذا . رواه أحمد والبخاري وقال أحمد في رواية مر برسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فاعجبه صحته وجلده فدعا فذكر نحوه وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال كل شديد جعظري هم الذين لا يألمون رؤسهم . رواه أحمد وفيه البراء بن يزيد الغنوي قال ابن عدي هو عندى أقرب إلى الصدق - قلت وقد ضعفه أحمد وغيره . وعن أنس أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال متى عهدك بأمر مملد قال وما أم مملد قال حر يكون بين الجلد والعظم يمس الدم ويأكل اللحم قال ما اشتكيت قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فليتنظر إلى هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه عنى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر قال عمرو بن على صدوق منكر الحديث وقال ابن عدي صدوق وهو ممن لم يتعمد الكذب وله أحاديث صالحة قال الطبراني ما اختلج

عرق إلا بذنب. وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب وما يغفر الله أكثر. رواه الطبراني في الصغير وفيه الصلت بن بهرام وهو ثقة إلا أنه كان مرجئاً.

﴿ باب إظهار المريض مرضه ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل إذا اشتكى عبيدي فاعلهم المرض من قبل ثلاث فقد شكاني. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر العمرى وهو متروك.

﴿ باب تضرع المريض ﴾

عن عمرو بن مرة قال انما أنزل الله عز وجل إن الله يبتلي العبد وهو يحجب بسمع تضرعه. وعن أبي وائل عن ابن مسعود قال مثله. رواهما الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الملك قال أبو حاتم ليس بالقوى.

﴿ باب دعاء المريض ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن قيس النخعي وهو متروك الحديث.

﴿ باب عيادة المريض ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك وضعفه جماعة وقال ابن عدى وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من أخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً دعا له وإن كان شاهداً زاره وإن كان مريضاً عاده فقد رجلاً من الأنصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقيل يا رسول الله تركناه مثل القرع لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه عودوا أخاكم قال

فخرجنا مع رسول الله ﷺ نعوده وفي القوم أبو بكر وعمر فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال ما يدخل في رأسي شيء إلا خرج من دبري قال ومم ذلك قال يا رسول الله مررت بك وأنت تصلي المغرب فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة ما القارعة) إلى آخرها (نار حامية) قال فقلت اللهم ما كان من ذنب معذبي عليه في الآخرة فمعجل لي عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى فقال رسول الله ﷺ بثس ما قلت ألا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار قال فأمره رسول الله ﷺ فعدا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام كأنما شط من عقال قال فلما خرجنا قال عمر يا رسول الله حضضتنا آفعا على عيادة المريض فمالنا في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقويه فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قدسه ويقول الله للملائكة انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد قال يقول أي رب فوفاً إن كان احتسبوا فوفاً فيقول الله للملائكة اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة قيام ليلة وصيام نهاره واخبروه أنني لم أكتب عليه خطيئة واحدة قال ويقول للملائكة انظروا كم احتسبوا قال يقولون ساعة كان احتسبوا ساعة فيقول اكتبوا له دهر أو الدهر عشرة آلاف سنة ان مات قبل ذلك دخل الجنة وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة وإن كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى عسى وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في خراف الجنة . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته . وعن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جده رفعه قال أعظم العبادة أجراً أخفها والتعزية مرة . رواه البزار وقال أحسب ابن أبي فديك لم يسمع من علي . وعن ابن عباس قال عبادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فما زاد فتطوع، والبزار إلا أنه قال وما زاد

فهي نافلة، وفي أحد أسانيده على بن عروة وهو ضعيف متروك وفي الآخر النضر أبو
 عمر وحديثه حسن . وعن أبي داود قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة إن
 المكان بعيد ونحن نعجبنا أن نعودك فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول أيما رجل يعود مريضاً فأنما يخوض الرحمة فإذا قعد عند
 المريض غمرته الرحمة قال فقلت يا رسول الله هذا للصحيح الذي يعود المريض
 فالمرضى ماله قال تحط عنه ذنوبه . رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط وزاد
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم
 ولدته أمه، وأبو داود ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان
 وهو ضعيف أيضاً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت المريض
 يخوض في الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على وركه هكذا مقلداً ومدبراً فإذا جلس
 عنده غمرته الرحمة . رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
 وكلاهما ضعيف . وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً
 خاض في الرحمة فإذا جلس عنده استشفع فيها وقد استشفعتم إن شاء الله في الرحمة . رواه
 أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس
 فإذا جلس اغتمس فيها . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن
 عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه . رواه أبو يعلى
 ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عائد المريض
 في مخرفة الجنة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه وفيه صالح بن موسى
 الطلحي وهو ضعيف ضعيف الأئمة وقال ابن عدى وهو ممن لا يعتمد الكذب . وعن
 عمرو بن حزم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى
 إذا قعد عنده استشفع فيها وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من
 حيث خرج . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي هريرة

(٣٣ - ثاني مجمع الزوائد)

قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتسم فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتسم فيها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فاني لم أعرفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض في الرحمة فاذا جلس إليه غمرته الرحمة فان عاده من أول النهار استغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح قيل يا رسول الله هذا لعائد فما للمريض قال أضعاف هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ولم أجد من ذكره . وعن رزين بن حبش قال أتينا صفوان بن عسال المرادي فقال ان ابر بن قلنا نعم فقال قال رسول الله ﷺ من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الرجل إذا خرج يعود أخاه مؤمناً خاض في الرحمة إلى حقوته ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ركبته ثم قال فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله ﷺ عاد سعيد بن العاص فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمره بخرقه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد ابن داب وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه اذهبوا بنا الى بنى واقف نمود البصير وهو محبوب البصر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يونس الحمال وهو ضعيف وأظنه في المسند بلفظ روى فلذلك ذكرته في البر والصلة . وعن أبي هريرة قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه به وجع وأنامعه فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض وقال ان الله قال ناري اسلطها على عبدى المؤمن ليكون حظه من النار في الآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - وفيه عبد الرحمن

ابن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن سلمان قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودى فلما أراد أن يخرج قال يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسدك الى أجلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذى يألم ثم يقول باسم الله لا بأس . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يموده وهو محموم فقال كفارة وطهور فقال الاعرابي بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه . رواه أحمد ورجاله ثقات . قلت وبأني حديث شرحبيل في باب فيمن صبر على الحمية واحتسب أبين من هذا وعن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قالما من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فإذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضاً أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدما الا كتب له حسنة ولا يضع قدما الا حطت عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد مقعده فإذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهي الى منزله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعي وهو ضعيف .

(باب)

عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض واتبعوا الجنائزة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً أو دخل على إمام يريد تعزيره أو توقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . قلت وله طريق في فضل الجهاد . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أصعب فقال بخير من قوم لم يعودوا مريضاً ولم

يشهدوا اجتازة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . قلت ويأتى حديث أبي هريرة في فضل الصوم .

﴿ باب فيما لا يعاد للمريض منه ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدملة ، رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مسالة بن على الحبشى وهو ضعيف .

﴿ باب عيادة غير المسلم ﴾

عن أنس أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخى ادع آلهم الذى تعبد أن يعافنى فقال اللهم اشف عمى فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال فقال له يا ابن إن آلهم الذى تعبد ليطيعك قال وأنت يا عم ان أطعت الله ليطيعك . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الهيثم بن جازز البكاء وهو ضعيف .

﴿ باب كفارة سيئات المريض وما له من الاجر ﴾

عن عياض بن غطيف قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فعوده من شكوى أصابه وامراته نجيفة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة ما بت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم وقال ألا تسألونى عما قلت قالوا ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة فى سبيل الله فبسمائة ومن أنفق على نفسه وأهله وحاد مريضا أو مازاد فالحسنة بمشر أمثالها والصوم جنة مالم يخرقها ومن ابتلاه فى جسده فهو له حطة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخارى وفيه يسار بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي زرعة البستانى قال خرجت مع أبي ومعنا الناس إلى أبي الدرداء فعوده وكان يبيت خدين فى جداره موليا وجهه إلى الحائط ووجدنا امرأته عند رأسه فقال لها القوم كيف بات أبو الدرداء فقالت بات بأجر فحرف وجهه اليها وقال ليس القول ما قالت فوجم القوم لذلك فقال

ألا تسألوني لم قلت هذا قالوا ولم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المؤمن إذا مرض لم يؤجر في مرضه ولكنه يكفر عنه . رواه الطبراني في الكبير وفيه حنص بن عمر ابن أبي القاسم ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي معمر قال كنا إذا سمعنا من عبد الله بن مسعود شيئا نكرهه سكتنا حتى يغيره لنا فقال لنا عبد الله ذات يوم إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر فساءنا ذلك وكبر علينا قال ولكن الله عز وجل يكفر به الخطايا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله عنه بها خطيئة ، وفي رواية حط الله عنه من خطايا . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وأحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن خالد عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة . رواه أحمد وفيه رشدين وفيه كلام . وعن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر عنه من سيئاته . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أسد بن كرز أنه سمع النبي ﷺ يقول المريض تحت خطايا كما يحترق ورق الشجر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي مالك قال أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتساقط ثم قال المصيبة والأوجاع أسرع في ذنوب بني آدم منى في هذه الشجرة . رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الصداع والميلية لا تزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فاندعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن الهيثم وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الميلية والصداع جالعين والائمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة . رواه أبو يعلى ورجال ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رجل لرسول الله ﷺ

أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مألنا بها قال كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن شوكته فما فوقها قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حرها حتى مات - قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات ويأتي حديث أبي بن كعب في الحى . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يبثلى عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن معاوية ابن الحويرث ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف . وعن الحسن قال دخلنا على عمران بن حصين في مرضه الشديد الذي أصابه فقال انى لأرثي لك مما أرى قال يا ابن أخى لا تفعل فوالله ان أحبه إلى أحبه إلى الله عز وجل وقد قال (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعف عن كثير) فهذا ما كسبت يداى ثم يأتينى عفو ربى بعد فيما بقى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد تضرع من مرض إلا بعثه الله منه طاهراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى المؤمن أخلصه من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات الا انى لم أعرف شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع رأسه في

سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . رواه البزار وإسناده حسن .
وعنه قال قال رسول الله ﷺ ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا جعله الله
كفارة لما مضى من ذنوبه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السعدي وهو ضعيف .
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض إذا برأ
وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها . رواه البزار والطبراني
في الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف .

(باب ما يجري على المريض)

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال ليس من عمل يوم إلا وهو يحتم
عليه فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان حبسته فيقول الرب عز وجل
اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت . رواه أحمد والطبراني في الكبير
والأوسط . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة
الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان
في وثاق . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان العبد اذا كان على طريقة حسنة
من العبادة ثم مرض قيل له لك الموكل به اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى يطلقه
أو ألقه إلى . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن أبي الأشعث الصنعاني انه راح إلى
مسجد دمشق وهجر الرواح فلقى شداد بن أوس والصنابحي معه فقلت أين تريدان
يرحمكما الله فقالا نريد ههنا إلى أخ لنا مريض من مصر نعوده فانطلقت معهما
حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت فقال أصبحت بنعمة فقال له شداد
ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله يقول إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فاجروا
له كما كنتم تجرون له وهو صحيح . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط كلهم

من رواية اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم
ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فأن
شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يمرض إلا أمر الله
حافظه أن ماعل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنات
وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل . رواه أبو
يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن عتبة بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ماله في السقم
أحب أن يكون سقيما الدهر ثم إن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فضحك فقبل
يا رسول الله مم رفعت إلى السماء فضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدًا في مصلى كان فيه ولم يجداه فرجعا فقالا يا ربنا
عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليته عمله الذي كان يعمل فوجدناه قد حبسته في
حبالك قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليته
ولا تنقصوا منه شيئاً وعلى أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل . رواه الطبراني في
الأوسط والبراز باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جداً .

(باب جزيل ثواب المرض)

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم بشاك
بشوكة إلا كتب الله له عشر حسنات وكفر عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر
درجات . قلت هو في الصحيح باختصار . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه روح
ابن مسافر وهو ضعيف . وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه خطيئته وكتب له حسنة ورفع له درجة .
رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ثم يؤتى بالتصدق فينصب للحساب
ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فينصب عليهم الأجر
صباً حتى إن أهل العافية ليتمنون أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب
الله لهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطني .
وعن الأصمعي بن نباتة قال دخلت مع علي بن أبي طالب إلى الحسن نعوذ
فقال له كيف أصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبحت بمحمد
الله يارثاً قال كذلك إن شاء الله ثم قال الحسن استندوني فأسنده علي إلى صدره فقال
سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى
يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم
الأجر صباً وقرأ (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) . رواه الطبراني في الكبير
وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال يود أهل البلاء يوم
القيامة حين يماينون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض . رواه الطبراني
في الكبير وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في الحمى)

عن أبي بن كعب أنه قال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ما جزاء الحمى
قال تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق قال اللهم
إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيك
قال فلم يمس إلى قط إلا وبه حمى . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن محمد بن
معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه وهما مجهولان كما قال ابن معين قلت ذكرهما ابن حبان
في الثقات قلت وقد تقدم حديث أبي سعيد قبل هذا يا بين . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ
قال الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم . رواه أحمد
والطبراني في الكبير وفيه أبو حصين الفلستيني ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف .
وعن جابر قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من هذه قالت
أم ملىم فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا إليه فقال ما شئتم

إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً قالوا وتفضل
 يا رسول الله قال نعم قالوا فدعها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .
 وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن
 فسكت سعد ثم استأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد فأنصرف النبي ﷺ
 قال فأسلني إليه سعد انه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن نزيدينا قالت فسمعت
 صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قالت
 أم ملام قال لا مرحباً ولا أهلاً اتذهبين إلى أهل قباء قالت نعم قال فاذهي إليهم .
 رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن سلمان قال استأذنت الحمى على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من أنت فقالت أنا الحمى أبرى اللحم واهص
 الدم قال اذهبي إلى أهل قباء فأتتهم فجاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 اصفرت وجوههم فشكوا الحمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شئتم إن شئتم
 دعوت الله فدفعها عنكم وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنوبكم قالوا بلى
 فدعها يا رسول الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن لاحق وثقه النسائي
 وضعفه أحمد وابن حبان . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الحمى حظ كل مؤمن من
 النار . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت فقد النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلاً كان يجالسهم فقال ما لي فقدت فلاناً فقالوا اعتبط وكانوا يسمون الوعك الاعتباط
 فقال قوموا حتى نعوذه فلما دخل عليه بكى الغلام فقال له النبي ﷺ لا تبك فإن
 جبريل أخبرني أن الحمى حظ أمتي من جهنم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
 وفيه عمر بن راشد وضعفه أحمد وغيره ووثقه المعجلي . وعن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحمى حظ أمتي من جهنم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى
 ابن ميمون وضعفه أحمد وجماعة وقال الفلاس صدوق كثير الخطأ والوهم متروك
 الحديث . وعن أبي ربحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح
 جهنم وهي نصيب المؤمن من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب
 وفيه كلام ووثقه جماعة . وعن شيب بن سعد أن النبي ﷺ قال أم ملام تأكل اللحم

وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ملدم تخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن فاطمة الخراعية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار وهي وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا أن أم ملدم قد برحت بي فقال النبي ﷺ اصبري فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في الحمى في الطب ان شاء الله . وعن رافع بن خديج قال قال نعمان يارسول الله بي وعك شديد من الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين أنت يا نعمان من مهيعة وكانت أرض ويثة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس .

﴿ باب فيمن صبر على الحمى واحتسب ﴾

عن شرحبيل قال كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه اعرابي طويل ينتفض فقال يارسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيه القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ كبير به حمى تفور هي له كفارة وطهور فاطاها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا أيدت فهو كما تقول وما قضى الله فهو كائن قال فما أمسي من القدر إلا وهو ميت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن كان به لمم فصبر عليه ﴾

عن أبي هريرة قال جاءت امرأة بها لمم الى النبي ﷺ فقالت يارسول الله ادع لي فقال إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بلى أصبر ولا حساب علي . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ بمكة فجاءت امرأة من الانصار فقالت يارسول الله ان هذا الخبيث غلبني فقال لها ان تصبري على ما أنت عليه تحيئين يوم القيامة ليس عليك ذنب .

ولا حساب قالت والذي بمشك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله قالت انى أخاف الخبيث أن يجر دني فدها لها فكانت إذا احست أن يأتيها تأتي أستار السكبة تتعلق بها فتقول اخينا فيذهب عنها - قلت لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا وفي الصحيح طرف من هذا - رواه البزار وفيه فرق قد السبخى وهو ضئيف .

﴿ باب فيمن ذهب بصره ﴾

عن أنس بن مالك قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فعوذ زيد بن أرقم وهو يشتكى عينيه فقال له يا زيد لو كان بصرك لما به وصبرت واحتسبت لتلقين الله عز وجل ليس عليك ذنب - قلت لأنس حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يا ابن آدم إذا أخذت كريمتك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثواباً دون الجنة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله أن يأخذ كريمتي مؤمن ثم يدخله النار قال يونس يعني عينيه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله إذا أخذت كريمتي عبدى فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أبي يعلى ثقات . وعن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ لن يبتلى عبد بشيء بعد الشرك بالله أشد من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر إلا غفر له . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى باقى الله لى الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن العرياض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ

فيما يرويه إذا أخذت من عبدى كريميه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله من سلبت كريمته عوضته منهما الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حصين بن عمر ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبي ﷺ دخل على زيد بن أرقم يعود من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف بك إذا عرت بعدى فعميت قال إذا أصبر واحتسب قال إذا تدخل الجنة بغير حساب قال فعلى بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عز وجل إليه بصره ثم مات رحمه الله - قلت روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط - رواه الطبراني في الكبير ونباته بنت برير بن حماد لم أجد من ذكرها . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه وهب بن حفص الخوانى وهو ضعيف . وعن أبي طلال القسملى أنه دخل على أنس بن مالك فقال له يا أبا طلال متى أصيب بصرك قال لأعقله قال ألا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال إن الله قال يا جبرائيل ما ثواب عبدى إذا أخذت كريمته إلا النظر الى وجهى والجوارى فى دارى ، ولقد رأيت أصحاب النبي ﷺ يكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره وأبو طلال ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدى ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أخذت كريمته فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن الصلت وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقد روى عنه أحمد بن حنبل . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول إذا أذهب حببى عبدى فصبر واحتسب أثبته بهما الجنة .

رواه الطبراني في الأوسط . فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا حصل الله عز وجل له نوراً يوم القيامة إن كان صالحاً . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه بشر ابن ابراهيم الأنصاري وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذهب عينه الواحدة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ قال الله إذا أخذت كريمي عبدى لم أرض له ثواباً دون الجنة قال قلت يا رسول الله وإن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة - قلت هو في الصحيح خلا قوله وإن كانت واحدة - رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات قال ويخطئ . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال قال ربكم تبارك وتعالى إذا قبضت كريمي عبدى وهو بها ضنين فحمدنى على ذلك لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه السفر بن نسيه ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني .

﴿ باب في وجع العين ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه مريب ابن سهل قال الأزدي كذاب .

﴿ باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة ﴾

عن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرائيل عليه السلام بالحي والطاعون فأمسكت الحي بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتى ورحمة لهم وورص على الكافر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي بكر الصديق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم طعننا وطاعونا قلت يا رسول الله انى أعلم أنك قد سألت منايا أمتك فهذا الطعن

قد عرفناه فما الطاعون قال ضرب كالرمل إن طالت بك حياة ستراه . رواه أبو يعلى
وفيه جعفر بن الزبير الحنفى وهو ضعيف . وعن أبى قلابة أن الطاعون وقع بالشام
فقال عمرو بن العاص إن هذا الزجر قد وقع فنفروا عنه فى الشام والادوية فبلغ
ذلك معاذاً فلم يصدق به بالذى قال قال فقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم صلى
الله عليه وسلم اللهم اعظم معاذاً وأهله نصيبهم من رحمتك قال أبو قلابة فعرفت الشهادة
وعرفت الرحمة ولم أدر مادعوة نبيكم حتى أنبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما هو ذات ليلة يصلى اذ قال فى دعائه فحمى إذاً أو طاعوناً ثلاث مرات فلما أصبح
قال له انسان من أهله يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء قال وسمعتة قال
نعم قال إني سألت ربى عز وجل أن لا يهلك أمتى بسنة فأعطانيها وسألت الله أن
لا يسلط عليهم عدواً يبيدهم وسألته أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض
فأبى على أو قال فمنعت فقلت حمى إذاً أو طاعوناً حمى إذاً أو طاعوناً يعنى ثلاث
مرات . رواه أحمد وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل . وعن أبى منيب الأحمد
قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين
قبلكم اللهم اجعل على آل محمد نصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على
عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ
ستجدنى إن شاء الله من الصابرين رواه أحمد وروى الطبرانى بعضه فى الكبير وروى رجال أحمد
ثقات وسنده متصل . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول استهاجرون إلى
الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالخزة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به
أنفسهم ويذكرى به أعمالهم اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ
فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطمعن فى
أصبعه بالسبابة فكان يقول ما يسرنى أن لى بها حر النعم . رواه أحمد وإسماعيل بن عبيد
الله لم يدرك معاذاً . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتى
بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم

من الجن وفي كل شهادة . رواه أحمد بأسانيد . ورجال بعضها رجال الصحيح .
ورواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الثلاث . وعن أبي بردة بن قيس أخى أبي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك
بالطعن والطاعون . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن
عبد الرحمن بن غنم قال لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال
إن هذا الطاعون رجس ففرقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأودية فبلغ ذلك
شرحبيل بن حسنة قال فغضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده فقال صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمرو أضل من حمار أهله ولكنه رحمة من ربكم ودعوة
نبيكم وموت الصالحين قبلكم . رواه أحمد وعنده في رواية عن أبي منيب أن
عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب الناس فقال هذا زجر مثل السبيل من
ينكبه أخطأه ومثل النار من ينكبه أخطأته ومن أقام أحرقتة وآذته ، وفي رواية
أخرى عن يزيد بن حمير عن شرحبيل بن حسنة نحوه إلا أنه قال فبلغ ذلك عمراً
فقال صدق . رواها كلها أحمد وروى الطبراني في الكبير بعضها وأسانيد أحمد
حسان صحاح . وعن عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عبيدة أنه
قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفي منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ
وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك في يوم واحد وكان عمرو
ابن العاص حين حس بالطاعون ففرق فرقاً شديداً وقال أيها الناس تفرقوا في
هذه الشعاب فقد نزل بكم أمر لا أراه إلا رجز وطاعون فقال له شرحبيل بن حسنة
كذبت قد صحبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت أضل من حمار أهلك فقال
عمرو صدقت فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص كذبت ليس بالطاعون ولا الرجز
واكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقبض الصالحين اللهم فآت
آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة فما أمسى حتى طعن عبد الرحمن ابنه
وأحب الخلق إليه الذي كان يكنى به فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروباً فقال

يا عبد الرحمن كيف أنت فاستجاب له فقال يا أبت الحق من ربك فلا تكن من
 المترين فقال معاذ وإنا إن شاء الله من الصابرين فمات من ليلته ودفنه من الغد
 فجعل معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة الى أبي عبيدة يسأله كيف هو فأراه
 أبو عبيدة طعنة في كفه فبكى الحارث بن عميرة الى أبي عبيدة وفرق منها حين
 رآها فأقسم أبو عبيدة بالله ما يحب ان له مكانها حر النعم قال فرجع الحارث الى
 معاذ فوجده مغشياً عليه فبكى الحارث واستبكى ثم ان معاذاً أفاق فقال يا ابن الحيرية
 لم تبكى على أعوذ بالله منك فقال الحارث والله ما عليك أبكى فقال معاذ فعلى
 ما تبكى قال أبكى على ما فاتني منك العصر من الغدو والرواح فقال معاذ أجلسنى
 فأجلسه في حجره فقال اسمع منى فانى أوصيك بوصية ان الذى تبكى على من غدوك
 ورواحك فان العلم المصحف فان أعيا عليك تفسيره فاطلبه بمدى عند
 ثلاثة عويمر أبو الدرداء أو عند سلمان الفارسي أو عند ابن أم عبد واحضر زلة
 العالم وجدال المنافق ثم ان معاذاً اشتد به نزع الموت فنزع نزعا لم يزهه أحد فكان
 كلما أفاق من غمرة فتح طرفه اختفى حقتك فوعزتك لتعلم انى أحبك فلما قضى
 نجه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بممص فكث عنده ماشاء الله أن يمكث
 ثم قال الحارث أخى معاذ أوصانى بك وسلمان الفارسي وابن أم عبد ولا أراى إلا
 منطلقاً الى العراق فقدم الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة وعشية
 فبينما هو كذلك ذات يوم فى المجلس قال ابن أم عبد من أنت قال امرؤ من الشام
 قال ابن أم عبد نعم الحى أهل الشام لولا واحدة قال الحارث وما تلك الواحدة قال
 لولا انهم يشهدون على أنفسهم انهم من أهل الجنة قال فاسترجع الحارث مرتين
 أو ثلاثاً قال صدق معاذ فيما قال لى فقال ابن أم عبد ما قال لك يا ابن أخى قال
 حزننى زلة العالم والله ما أنت يا ابن مسعود إلا أحد رجلين اما رجل أصبح على
 يقين يشهد أن لا إله إلا الله فأنت من أهل الجنة أو رجل مرتاب لا تدري أين
 ميزلك قال ابن مسعود صدق أخى انها زلة فلا تؤاخذني بها فأخذ ابن مسعود بيد

(٣٤ - ثانى مجمع الزوائد)

الحارث فانطلق به الى رحله فمكث عنده ماشاء الله ثم قال الحارث لا بد لي أن أطالع أبا عبد الله سلمان الفارسي بالمدائن فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان الفارسي بالمدائن فلما سلم عليه قال مكانك حتى أخرج اليك قال الحارث والله ما أراك تعرفني يا أبا عبد الله قال بلى عرفت روحي وروحك قبل أن أعرفك ان الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها في غير الله اختلف فمكث عنده ماشاء الله أن يمكث ثم رجع الى الشام فاولئك الذين يتعارفون في الله ويتزاورون في الله . رواه البزار وروى أحمد بعضه وفي اسناد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه غير واحد وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلاً يقال له الجابية أو الجوبية يصيبكم فيه داء مثل غدقي الجبل يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم ويزكي به أعمالكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن يحيى الخشني وثقه دحيم وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتي في الطعن والطعنون قلنا قد عرفنا الطعن فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة . رواه الطبراني في الصغير والواسط وفيه عبد الله بن عصمة النصبی قال ابن عدي له من اكبر وقد وثقه ابن حبان . وعن عتبة بن عبد عن النبي ﷺ قال يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عياش (١) وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه .

(باب في الطاعون والثابت فيه والفار منه)

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقي أمتي إلا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غنة كفدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في

(١) في الأصل د عباس ، والتصويب من الميزان .

الايوسط . ولها عند أبي يعلى أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب
أمتي من أعدائهم الجن غدة كغدة الابل من أقام عليها كان مرابطاً ومن أصيب
به كان شهيداً ومن فر منه كالغار من الزحف ، ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه
إلا أنه قال والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله . ولها عند البزار قلت يا رسول الله
هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الأباط والمراق وفيه
تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة ، ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان .
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون
الغار منه كالغار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد . رواه أحمد والبزار
والطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وعن عكرمة بن خالد الخزومي عن أبيه
أوعمه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك إذا وقع الطاعون
بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وإذا وقع بها ولستم بها فلا تقدموا عليه . رواه
أحمد وله عنده في رواية وإذا كان بأرض ولستم بها فلا تقرّبوها ، واسناد أحمد حسن
وكذلك رواه الطبراني في الكبير . وعن زيد بن ثابت قال ذكر الطاعون عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه رجس أصاب من قبلكم فإذا سمعتم به يبلد
فلا تدخلوا عليه وإذا وقع يبلد وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه . رواه الطبراني في
الكبير ورجالهم ثقات . وعن يعلى بن شداد بن أوس قال ذكر معاوية الطاعون في
خطبته فقال عبادة أمك هند أعلم منكم فأتهم خطبته ثم صلى ثم أرسل إلى عبادة فنفرت
رجال الانصار معه فأجلسهم ودخل عبادة فقال له معاوية ألم تتق الله وتستحي
إمامك فقال له عبادة أليس قد علمت أني بايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أني لا أخاف في الله لومة لائم ثم خرج معاوية عند المصرف فصلى ثم أخذ بقائمة
السري فقال يا أيها الناس اني ذكرت لكم حديثاً على المنبر فدخلت البيت فإذا
الحديث كما حدثني عبادة فاقبسوا منه فانه أعلم مني . رواه الطبراني في الكبير
والايوسط وفيه عيسى بن سنان وثقه ابن حبان وغيره وضمنه يحيى بن معين وغيره .

وعن شهر بن حريث الاشعري عن رابة رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه كان شهيد طاعون عمواس قال لما اشتغل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس خطيباً فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن أبا عبيدة يسأل الله عز وجل أن يقسم له منه حظه قال فظمن فمات رحمه الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن معاذاً يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه قال فظمن عبد الرحمن ابنه فمات رحمه الله ثم قام فدعا ربه لنفسه فظمن في راحته رحمه الله ولقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه يقول ما أحب أن لي بما فيك سبباً من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص فقام فينا خطيباً فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع إنما يشتعل اشتعال النار فتجبلوا منه في الجبال فقال أبو وائلة الهذلي كذبت والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شر من حارثي هذا قال والله لأرد عليك ما تقول وإيم الله لا نقيم عليه ثم خرج وخرج الناس معه ففرقوا عنه ربه الله عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه من رأى عمرو فوالله ما كرهه . رواه أحمد وشهر فيه كلام وبنيسخلم بسم . وعن عابس النخاري أنهم كانوا معه فوق أجار له فربقوم يتحملون فقال ما هؤلاء قيل قوم بفرون من الطاعون قال باطاعون خذني باطاعون خذني باطاعون خذني (١) فقال له ابن أخ له لو كانت له صحيفة تمنى الموت وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى أحدكم الموت أجر عمل المؤمن ولا يرد فيستغيب قال يا ابن أخي أتى أبادر خلافاً لسمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون في آخر الزمان يتخوفون على أمتهم إمارة السفهاء وكثرة الشرط واستخفاف بالدم وقطيعه الرحم ونشويته خذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم في الدين ولا بأعلمهم وفيهم من هو أفقه منه وأعلم يقدمونه يغنيهم غنائهم . رواه الطبراني في الكبير وأحمد بسحوه ، وله في رواية وقد سمعت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لا يمتنى أحدكم الموت فيكون عند انقطاع أجله ، وفي اسناده ليث بن أبي سليم وفيه كلام . قلت وله طرق تأتي في الامارة والخلافة (١) والتوبة ان شاء الله .

(باب جامع فيمن هو شهيد)

عن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بازكاة ثلاث مرات فقال ماتعدون الشهيد فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال ان شهداء أمتي اذا قلل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والفرق شهادة والصل شهادة والبطن شهادة . رواه الطبراني في الكبير وفيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وثق . قلت وتأتي أحاديث بنحو هذا في الجهاد (١) ان شاء الله .

(باب في المبطلون)

عن حميد بن عبد الرحمن الحيرى أن رجلا يقال له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج غازيا الى أصبهان في خلافة عمر رضى الله عنه وفتحت أصبهان فقال اللهم ان حممة (٢) يزعم أنه يحب لقاءك فان كان صادقا فاعزم به عليه بصدقه وان كان كاذبا فاعزم له عليه وان كره فأخذ البطن فمات بأصبهان فقال أبو موسى يا أيها الناس انا والله ماسمعا فيا مسمعا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد . رواه الطبراني في الكبير وأحمد بن حنبل وفيه داود الاودى وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى .

(باب في ذات الجنب)

عن عتبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت من ذات الجنب شهيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب في موت الغريب)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة اذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريبا وذكر أهله وولده فتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألفي ألف سيئة ويكتب له ألفي ألف (١) في الجزء الخامس . (٢) في الاصل حمية ، في المواضع الثلاثة وهو غلط .

حسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك .

(باب في موت الفجأة والمرض قبل الموت)

عن أبي أمامة قال كان النبي ﷺ يتعوذ من موت الفجأة وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة فقال راحة للمؤمن وأخذة أسف على الفاجر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافي وهو متروك .

(باب فيما يستعاذ منه من الموات)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ استعاذ من سبع موات موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك أن أموت هما أو غما أو أن أموت غرقا وأن يتخبطني الشيطان عند الموت أو أموت لدينا . رواه أحمد وفيه إبراهيم بن اسحق ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وبسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مر بمجدار مائل فأمرع المشي فقبل له فقال إني أكره موت الفوات . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده ضعيف .

(باب حسن الظن بالله تعالى)

عن حبان أبي النصر قال دخلت مع وائلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشى في مرضه الذي مات فيه فسلم علينا وجلس فأخذ أبو الأسود يمين وائلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال وائلة أسأله عنها قال وما هي قال كيف ظنك بربك فقال أبو الأسود وأشار برأسه أي حسن فقال وائلة أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن أنس أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي أن ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله . رواه أحمد وفيه ابن أبيهمة وفيه كلام . قلت وتأتي أحاديث في حسن الظن في الأدعية (١) وغير ذلك إن شاء الله .

﴿باب فيمن مات في أحد الحرمين﴾

عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الأمنين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور ابن سعيد وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي وقد ذكره ابن حبان في الثقات وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وإسناده حسن .

﴿باب فيمن مات يوم الجمعة﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام .

﴿باب فيمن مات في بيت المقدس﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية البصري وهو ضعيف .

﴿باب ما جاء في الموت﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت قال ثم إن الموت لأهون مما بعده . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت . رواه أحمد وفيه قابوس وثقه ابن معين وابن عدى وضعفه النسائي وغيره . وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله إذا امتنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى يأتينا فقال لها رسول الله ﷺ لو تعلمين ما أعلم عن (٢) الموت يا بنت زمعة علمت أنه أشد

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل : لو تعلمين أعلم الموت .

مما تقدري . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن يفر من الموت)

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض يدبر فجعل يسعى حتى إذا أعيا وابتهر دخل جحره فقالت له الأرض يا ثعلب ديتي فخرج وله حصاص فلم يزل كذلك حتى تقطعت عنقه فات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه معاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي لا يتابع على رفع حديثه .

(باب تحفة المؤمن الموت)

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن الموت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب لا يترك الموت أحداً لا أحد)

عن ابن عمر قال كان بمكة مقعدان (١) لهما ابن شاب فكان إذا أصبح فقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء احتملها فأقبل بهما فافتقده النبي ﷺ فسأل عنه فقال مات ابنهما فقال رسول الله ﷺ لو ترك أحد ترك ابن المقعدين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك . قلت ويأتي حديث في تفسير سورة ص إن شاء الله (٢) .

(باب فيمن أحب لقاء الله تعالى)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية للموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشر من الله فليس شيء أحب من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاء الله وإن الفاجر والكافر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر أو ما يلقى من الشر فكره لقاء الله فكره لقاء الله . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب قال كان أول يوم

(١) في الأصل : مقعدين . . (٢) في الجزء السابع .

عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس على حمار وهو يتبع جنازة فسمعت يقول حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال القوم سيكون فقال ما يبيكم قالوا إنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقرين فروح وريحان وجنة نعيم فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقاءه أحب وأما إن كان من المكذبين المضالين فنزل من جحيم وتصلية جحيم فإذا بشر بذلك كره لقاء الله والله عز وجل للقاءه أكره. رواه أحمد وعطاء بن السائب فيه كلام. وعن معاوية أنه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما تقولون له قلنا نعم يارسول الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببت لقاءي فيقولون نعم ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف. وعن محمود بن لبيد أن النبي ﷺ قال إثنان بكرهما ابن آدم الموت والموت خير للمؤمنين من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(باب حمد الله عز وجل عند النزاع)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه ابن المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدي وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه. رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(باب ما يخفف الموت)

عن المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث حين اشتد سوقه فقال هل

منكم أحد يقرأ بس قال فقرأها صالح بن شريح السلوي فلما بلغ أربعين منها قبض قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الموت خفف عنه بها قال صفوان قرأها عيسى بن المعتز عند ابن معبد . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿باب حضور الأعمال عند الموت﴾

عن سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الأنصار فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحرك اليه شيئا فقبل يارسل الله إنه عنك مشغول فقال خلوا بيني وبينه فخرج الناس من عنده وتركو رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أن أعد يدك حيث كانت ثم ناداه يا فلان ما تجد قال أجدني بخير وقد حضر في إثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب منك قال الأسود قال إن الخير قليل وإن الشر كثير قال فتمعن منك يارسل الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير واتم القليل ثم قال ما ترى قال خيرا بأبي أنت وأمي أرى الخير ينمي وأرى الشر يضمحل وقد استأخر عني الأسود قال أي عملك املك بك قال كنت أسقى الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع يا سلمان هل تنكر مني شيئا قال نعم بأبي وأمي قد رأيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم قال إني أعلم ما يلقي مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حديثه . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة (١) وهو ضعيف .

﴿باب تلقين الميت لا إله إلا الله﴾

عن زاذان أبي عمر قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام لا اختلافه . وعن زاذان أبي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى

الله عليه وسلم وهو كتيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالى أراك كتيباً قال
 يا رسول الله كنت عند ابن عم لى البارحة فلان وهو يكيه بنفسه قال فهل أقتنه
 لا إله إلا الله قال قد فعلت يا رسول الله قال فقالها قال نعم قال وجبت له الجنة قال
 أبو بكر يا رسول الله كيف هى للأحياء قال هى أهدم لذنوبهم هى أهدم لذنوبهم .
 رواه أبو يعلى والبخاري وفيه زيادة بن أبى الوقاد وثقه القواريرى وضعفه البخاري
 وغيره . وعن جابر أن النبي ﷺ قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله . رواه البخاري
 وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن على قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم يدخل النار . رواه الطبراني فى الأوسط
 وفيه أبو بلال الأشعري وضعفه الدارقطني . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وقولوا الثبات الثبات ولا قوة إلا
 بالله - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه عمر
 ابن صهبان وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من لقن عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه
 الطبراني فى الكبير وعطاء فيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال لقنوا موتاكم
 لا إله إلا الله فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً ونفس الكافر تخرج من شدة كما تخرج
 نفس الحمار . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال
 رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له
 الجنة قالوا يا رسول الله فمن قالها فى صحته قال تلك أوجب وأوجب ثم قال والذي
 نفسى بيده لو جىء بالسموات والأرض ومن فىهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن
 فى كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله فى الكفة الأخرى رجحت بهن .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس . وعن
 صفوان بن عسال المرادى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام من
 اليهود وهو مريض فقال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمداً رسول

الله قال نعم ثم قبض فولى رسول الله ﷺ والمسلمون ففسلوه ودفنوه . رواه
 الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سعيد بن عبد الله الأودي قال شهدت
 أبا أمامة الباهلي وهو في النزع فقال إذا أنامت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ
 فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره
 ثم ليقل يا فلان بن فلان بن فلانة فإنه يسمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان ابن فلانة
 فإنه يستوي قاعداً ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن
 لا تشعرون فليقل أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً
 عبده ورسوله وأنت رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً
 فان منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند
 من لقن حجة فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه
 قال فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه
 جماعة . وعن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدرى فقال من قال لا إله إلا الله
 ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
 تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد وروى البزار طرفاً
 منه في الصيام فقط ورجاله موثقون . وعن جابر قال سمعت عمر يقول لطلحة بن
 عبيد الله ما لي أراك شعنا أغبر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله أعانك
 إمامة ابن عمك قال فقال معاذ الله أنى سمعته يقول أنى لا أعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره
 الموت إلا وجد روحه لها روحه حتى تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة
 فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم يخبرني بها فذاك الذى دخلني قال عمر فاني أعلمها قال
 فله الحمد فهاهي قال الكلمة التى قالها لعمه قال صدقت - قلت روى ابن ماجه بمضه -
 رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن طلحة قال رأى عمر طلحة
 ابن عبيد الله حزيناً فقال مالك قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إني لأعلم كلمات لا يقولهن عبد عند الموت إلا نفس الله عنه واشرق له

لونه ما يسره قال فما يمنعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها فقال عمر إني لأعلم ما هي قال طلحة ما هي قال هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا إليها رسول الله ﷺ معه عند الموت قال طلحة هي والله هي لا إله إلا الله . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من الأنصار فقال يا خال قل لا إله إلا الله فقال خال أم عم قال لا بل خال وخير إلى أن أقولها قال نعم . رواه أبو يعلى والبيزار ورجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقولن أحدكم اللهم لقني حجتى فإن الكافر يلقن حجة ولا تكن ليقل اللهم لقني حجة الايمان عند الممات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه السكن بن أبي كركة ولم أعرفه .

(باب في موت المؤمنين وغيره)

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى للنفس اخرجي قالت لا أخرج إلا كارهة قال أخرجي وإن كرهت . رواه البيزار ورجال ثقات . وعن عبد الله بنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال موت المؤمن لعرق الجبين . رواه البيزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المؤمن يموت بعرق الجبين . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير نحوه في حديث طويل ورجال ثقات رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نفس المؤمن تخرج رشحا ولا أحب موتا كوت الحار قيل وما موت الحار قال موت الفجأة قال وروح الكافر تخرج من اشدائه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ونظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا واعلم أنى بكل مؤمن رفيق واهل يا محمد أنى لا قبض روح ابن آدم

فاذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعى روحه فقلت ما هذا الصارخ والله
 ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجنا قدره ومالنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما
 صنع الله تؤجروا وان تمزقوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا مالكم عندنا منه عيناوان
 لكننا عندهم بعد عودة فالخذر الخذر وما من أهل بيت يا محمد شعر ولا مدربر ولا فاجر
 سهل ولا جليل إلا أنا أتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا أعرف بصغيرهم وكبيرهم
 منهم بأنفسهم والله يا محمد لو أردت أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون
 الله هو أذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني أنه لما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة
 فاذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرده عنه الشيطان
 ويلقنه الملك لا إله إلا الله محمد رسول الله وذلك الحال العظيم . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عمر بن شمر الجعفي والحارث بن الخزرج ولم أجد من ترجمهما ، وبقية
 رجاله رجال الصحيح ، وروى البزار منه إلى قوله واعلم أنه بكل مؤمن رفيق .
 وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان نفس المؤمن تخرج رشحا
 وان نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار فان المؤمن يعمل الخطيئة فيشدد بها
 عليه عند الموت ليكفر بها وان الكافر يعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت
 ليجزى بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف . وعن
 سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الانصار فلما دخل عليه وضع يده على
 جبينه فقال كيف تبتدي فلم يجز اليه شيئا فقبل يارسل الله انه عنك مشغول قال خلوا
 بيني وبينه فخرج النساء من عنده وتركوا رسول الله ﷺ فرجع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يده فأشار المريض أى أعد يدك حيث كانت ثم نادى يا فلان ما تبتدي
 قال أجد خيرا وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله
 ﷺ أيهما أقرب منك قال الأسود قال إن الخير قليل وان الشر كثير قال فتعنى
 منك يارسل الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للكثير وأنم
 القليل ثم قال رسول الله ﷺ ما ترى قال بأبي أنت وأمي الخير ينمى وأرى الشر

يضمحل وقد استأخر عني الاسود قال أى عمك كان أملك بك قال كنت أسقى الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع يا سلمان هل تسكر منى شيئاً قال نعم بأبى أنت وأمى قدر أيتك فى مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم قال انى لأعلم ما يلقى مأمنه عرق إلا وهو يألم الموت على حديثه . رواه الطبرانى فى الكبير والبخارى بنحوه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (١) . وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه قد كان فى كرب شديد ثم يسألوه ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة هل تزوجت فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول هيأت قد مات ذلك قبل فيقولون إن الله وبنا اليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الائم وبئست المريبة وإن أفعالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم فإن كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فأنتم نعمتكم عليه وأمنه عليها ويعرض عليهم عمل المسىء فيقولون اللهم ألهمه عملاً صالحاً ترضى به عنه وتقربه اليك . رواه الطبرانى فى الكبير والاسوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إذا قتل العبد فى سبيل الله فأول قطرة تقطر على الأرض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها ثم يرسل له الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتى تتركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به الرحمن عز وجل ويسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويظهر ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم فى رياض خضر وثياب من حرير عندهم نور وصوت يلقنهم كل يوم بشىء لم يلقناه بالأمس يظل الحوت فى أنهار الجنة فى كل رائحة من أنهار الجنة فإذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة ويلبث الثور نافثاً (٢) فى الجنة يأكل من ثمر الجنة فإذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل ثمرة فى الجنة ينظرون

(١) تقدم الحديث وهو مكرر فى الاصل . (٢) أى يرى ، وتقدم الحديث .

إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة فإذا توفي الله العبد المؤمن أرسل إليه ملكين بحرقه من الجنة وريحان من ریحان الجنة فقال أيتها النفس المطمئنة أخرجي إلى روح وريحان ورب غير غضبان أخرجي فنعم ما قدمت فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الأرض اليوم روح طيبة فلا يمر باب إلا فتح له ولا ملك إلا صلى عليه وبشفع حتى يؤتى به إلى الله عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وأنت أعلم به فيقول مروه بالسجود فيسجد الذنبة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه الذنبة مع أنفس المؤمنين حتى أسئلك عنها يوم القيامة فيؤمر بحسده فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبت فيه الريحان ويبسط له الحرير فيه وإن كان معه شيء من القرآن نوره والاجل له نورا مثل نور الشمس ثم يفتح له باب إلى الجنة فينظر إلى مقعده في الجنة بكرة وعشيا وإذا توفي الله للكافر أرسل إليه ملكين وأرسل إليه بقطعة بنجاد أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن فقال أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط أخرجي فساء ما قدمت فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الأرض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء فيؤمر بحسده فيضيق عليه في القبر ويملاً حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه فلا يدع من عظامه شيئاً ثم يرسل عليه ملائكة صم عمى معهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيضربونه ويخبطونه ويفتح له باب من نار فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشيا يسأل الله أن يديم ذلك عليه فلا يصل إلى ما وراءه من النار . رواه الطبراني في الكبير . ورجاله ثقات .

﴿ باب عرض أعمال الأحياء على الأموات ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيراً استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لاتمتهم حتى

همهم كما هديتنا . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، قلت وقد تقدم حديث أبي أيوب في الباب قبل هذا .

(باب في الأرواح)

عن أم هانئ أنها سألت رسول الله ﷺ أتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم هانئ الانصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أتزاور إذا متنا فذكر الحديث مثله وفيه ابن لهيعة قلت ذكر أم هانئ أخت علي ابن أبي طالب وذكر لها الحديث الأول وذكر الثانية وثالثها أنصارية وترجم لها وفي الآخر ابن لهيعة . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت سعد بن مالك الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معرور قالت يا أبا عبد الرحمن إن لقيت أبي فآقرئه مني السلام فقال يغفر الله لك يأثم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مداس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب قال لما حضرته الوفاة أتمه أم مبشر فقالت اقرأ على النبي السلام فقال لها أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يبعث يوم القيامة قالت بلى ولكن ذهلت - قلت حديث كعب في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال الجنة معلقة بقرون الشمس يبشر في كل عام مرة وأرواح المؤمنين في طير كالزراير يتعارفون منها يرزقون من ثمر الجنة قال خالد بن معدان إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ربنا ألم تعدنا أن النار قال بلى ولكنكم مرتب بها وهي خامدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن يونس ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

﴿باب اغماض البصر وما يقول﴾

عن أبي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأغمضه فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن النفس إذا خرجت يتبعها البصر وإن الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول أهل الميت قال عليه السلام اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهدين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه محمد بن أبي النوار وهو مجهول .

﴿باب حضور النساء عند الميت﴾

عن خولة بنت اليمان أخت حذيفة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا خير في جماعة النساء ولا عند ميت فانهن إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . قلت وقد تقدم حديث في المساجد بنحوه .

﴿باب فيمن يستريح إذا مات﴾

عن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ماتت فلانة واستراحت ففضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنما يستريح من غفر له . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعنها توفيت امرأة . كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ويمازحونها فقلت استراحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يستريح من غفر له . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب الاسترجاع وما يسترجع عنده﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة إن الله وإن الله راجعون . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف . وعن ابن عباس في قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة أولئك هم المهتدون) قال أخبر الله جل وعز أن المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل

الهدى وقال رسول الله ﷺ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقابه وجعل له خلفاً يرثه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن أبي طلحة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان للموت فزعاً فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل إن الله وإنا اليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع الاسدي وفيه كلام . وعن الحسين ابن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهداً فيحدثها استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاءه ثوابه يوم أصيب بها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هشام بن زياد أبو المقدم وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنا لله وإنا اليه راجعون فقال رجل هذا لشمع فقال إنها مصيبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير وهو متروك . وعن أبي أمامة قال انقطع قبالة النبي ﷺ فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما أصاب المؤمن مما يكره فهي مصيبة . رواه الطبراني بإسناد ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شمع أحدكم فليسترجع فانها من المصائب . رواه البزار وفيه بكر بن حنيس وهو ضعيف . وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال مثله . قلت رواه البزار بعد حديث أبي هريرة وفي حديث شداد خارجة بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن كتم مصيبته ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده وكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغير له . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس .

انتهى الجزء الثاني ويليهِ الثالث أوله (باب في الصبر والتسلي بموت النبي ﷺ)

﴿ فهرس الجزء الثانى من مجمع الزوائد ﴾

- ٢ باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ، باب اذان الاعمى ، ٣ باب اجر المؤذن .
- ٣ • المؤذن المحتسب ، باب من اذن فهو يقيم ، باب فيمن صلى بغير اذان ولا إقامة .
- ٤ • التأذين للفوائت وترتيبها ، باب مقدار ما بين الاذان والاقامة ، باب الاقامة .
- ٥ • ما يفعل إذا أقيمت الصلاة ، باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت .
- ٥ • فيمن خرج من المسجد بعد الاذان ، باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلى غيرها .
- ٦ • فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود ، باب بناء المساجد .
- ١٠ • تنظيف المساجد ، باب تطهير المساجد ، ١١ باب اجمارها ، باب توسعة المساجد .
- ١١ • اتخاذ المساجد فى الدور والبساتين ، ١٢ باب أين تتخذ المساجد .
- ١٢ • فى القبلة ، ١٥ باب علامة القبلة ، باب الاجتهاد فى القبلة .
- ١٥ • الصلاة فى المحراب وما جاء فيه ، ١٦ باب الصلاة فى مقدم المسجد فى السحر .
- ١٦ • الصلاة فى بقاع المسجد ، باب فضل الدار القريبة من المسجد .
- ١٦ • فى المساجد المشرفة والمزينة ، ١٧ باب فىمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد .
- ١٨ • البصاق فى المسجد ، ٢٠ باب البصاق فى غير المسجد ، باب من وجد قملة فى المسجد .
- ٢٠ • الحجامة فى المسجد ، ٢١ باب الوضوء فى المسجد ، باب الاكل والشرب فى المسجد .
- ٢١ • النوم فى المسجد ، ٢٢ باب لزوم المساجد ، ٢٣ باب إجتماع النساء فى المسجد .
- ٢٣ • كيف الجلوس فى المسجد ، باب فىمن يتبع المساجد .
- ٢٤ • فىمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك .
- ٢٤ • فىمن نشد ضالة فى المسجد أو ينشد شعراً أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك .
- ٢٥ • فى كرامة المساجد وما نهى عن فعله فيها ، ٢٦ باب الصلاة فى مرابى الغنم .
- ٢٧ • فى الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد ، ٢٨ باب دخول الحائض المسجد .
- ٢٨ • دخول الكافر المسجد ، باب فىمن توضع ثم أتى المسجد فصلى فيه .
- ٢٩ • المشى إلى المساجد ، ٣١ باب كيف المشى إلى الصلاة .
- ٣٢ • ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه .
- ٣٢ • خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن فى بيوتهن ، ٣٦ باب انتظار الصلاة .

- ٣٨ باب الصلاة في الجماعة ، ٣٩ باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة .
- ٤١ . التشديد في ترك الجماعة ، ٤٤ باب فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون بالمسجد .
- ٤٥ باب فيمن جاء المسجد فوجد الناس صلوا ، باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة .
- ٤٦ . فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره ، باب الاعتذار في ترك الجماعة .
- ٤٧ . فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة .
- ٤٨ . الصلاة بالتوب الواحد وأكثر منه ، ٥١ باب الصلاة بالسر او يل .
- ٥٢ . ماتلبس المرأة في الصلاة ، باب ما جاء في العورة .
- ٥٣ . الصلاة بالنعلين ، ٥٦ باب الصلاة على الخمرة ، ٥٧ باب .
- ٥٧ . فيما يعني عنه في الصلاة ، ٥٨ باب حمل الصغير في الصلاة ، باب سترة المصلي .
- ٥٩ . الصلاة على البعير ، باب الدنو من السترة ، ٦٠ باب ما يقطع الصلاة .
- ٦٠ . رد من يمر بين يدي المصلي ، ٦١ باب فيمن يمر بين يدي المصلي .
- ٦٢ . فيمن صلى وبين يديه أحد ، باب سترة الامام سترة من خلفه .
- ٦٢ . لا يقطع الصلاة شيء .
- ٦٣ . الصلاة إلى غير سترة ، باب الامامة ، ٦٥ باب إمامة الاعمى .
- ٦٥ . إمامة الرجل في رحله ، ٦٦ باب الامام ضامن ، باب إمامة الجاهل .
- ٦٦ . إمامة الفاسق ، ٦٧ باب الصلاة خلف كل إمام ، باب الامام يصلي على المكان المرتفع .
- ٦٧ . الامام يصلي جالسا ، باب من أم قوما وهم كارهون ، ٦٨ باب في الامام يسيء الصلاة .
- ٦٨ . الامام يذكر أنه محدث ، ٦٩ باب تلقين الامام ، ٧٠ باب صلاة المتيتم بالمتوضئ .
- ٧٠ . من أم الناس فليخفف ، ٧٤ باب في الرجل يؤم النساء .
- ٧٤ . في الامام تكون له الحاجة فيصل في غيره ، ٧٥ باب إيدان الامام بالصلاة .
- ٧٥ . في إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ، باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلي غيرها .
- ٧٦ . فيما يدرك مع الامام ومافاته ، باب فيمن أدرك الركوع ، ٧٧ باب متابعة الامام .
- ٧٩ . الاقتداء بمن صلى ، باب لا يخص الامام نفسه بالدعاء ، باب ما ينهى عنه في الصلاة .
- ٨١ . في الكلام في الصلاة والاشارة ، ٨٢ باب الضحك والتبسم في الصلاة .
- ٨٢ . دفع البصر في الصلاة ، ٨٣ باب تغميض البصر فيها ، باب وضع الثوب على الأنف .
- ٨٣ . النفخ في الصلاة ، باب مسح الجبهة في الصلاة ، ٨٤ باب قتل العقرب فيها .

- ٨٤ باب فتح الباب في الصلاة ، ٨٥ باب ما نهى عنه في الصلاة ، باب الاختصار فيها .
- ٨٥ • مس اللحية في الصلاة ، ٨٦ باب الاقعاء والتورك في الصلاة .
- ٨٦ • فيمن يصلي ورأسه معقوص ، باب التثاؤب والعطاس في الصلاة .
- ٨٦ باب مسح الحصى في الصلاة ، ٨٧ باب ما يجوز من العمل في الصلاة ، ٨٨ باب البكاء فيها .
- ٨٩ • صلاة الحاقن ، باب في الصف للصلاة ، ٩٠ باب منه ، باب صلة الصفوف وسد الفرج
- ٩١ • في الصف الأول ، ٩٢ باب منه في الصف الأول وميمنة الامام .
- ٩٢ • منه في تعديل الصفوف و صفوف الرجال والنساء .
- ٩٤ • فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول ، باب في مقام الاثنين خلف الامام .
- ٩٤ • في جانب المسجد الايسر ، باب إذا كان إمام ومأموم .
- ٩٥ • الصف بين السواري ، باب فيمن وجد فرجة في صف فلم يسدها .
- ٩٥ • من ترك الصف الأول مخافة إيذاء غيره .
- ٩٦ • ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ، باب فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف .
- ٩٦ • فيمن صلى خلف الصف وحده ، باب ما جاء في السواك .
- ١٠٠ • كيف يستاك ، باب السواك لمن ليست له أسنان ، باب بأي شيء يستاك .
- ١٠٠ • ما يفعل عند عدم السواك ، ١٠١ باب النية والنهي عند الخروج من الصلاة .
- ١٠١ • رفع اليدين في الصلاة ، ١٠٣ باب التكبير ، ١٠٤ باب تحريم الصلاة وتحليلها .
- ١٠٤ • وضع اليد على الأخرى ، ١٠٥ باب ما تستفتح به الصلاة .
- ١٠٨ • في بسم الله الرحمن الرحيم ، ١٠٩ باب القراءة في الصلاة .
- ١١٢ • قراءة الفاتحة قبل السورة ، باب التأمين ، ١١٤ باب القراءة في الصلاة .
- ١١٥ • القراءة في الظهر والعصر ، ١١٧ باب فيمن يجهر بالقراءة في صلاة النهار .
- ١١٧ • القراءة في صلاة المغرب ، (١١٨) باب القراءة في العشاء الآخرة .
- ١١٩ • القراءة في صلاة الفجر ، ١٢٠ باب ما جاء في الركوع والسجود .
- ١٢١ • فيمن لا يتم صلاته ونسى ركوعها وسجودها ، ١٢٣ باب صفة الركوع .
- ١٢٣ • ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ١٢٤ باب في السجود .
- ١٢٧ • فضل السجود ، باب ما يقول في ركوعه وسجوده .
- ١٢٩ • صفة الصلاة والتكبير فيها ، ١٣٦ باب الخشوع ، باب القنوت .

- ١٣٩ باب التشهد والجلوس والاشارة بالاصبع فيه ، ١٤٤ باب الصلاة على النبي ﷺ .
- ١٤٥ د الانصراف من الصلاة ، ١٤٧ باب علامة قبول الصلاة .
- ١٤٧ د مايقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة .
- ١٤٨ د صلاة المريض وصلاة الجالس ، ١٥٠ باب السهو في الصلاة .
- ١٥٤ د فيما لاسجود فيه ، باب فيمن سها في صلاة الخوف ، باب صلاة السفر .
- ١٥٦ د فيمن سافر فتأهل في بلد ، باب فيمن أتم الصلاة في السفر .
- ١٥٧ د فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ، ١٥٨ باب الجمع بين الصلاتين في السفر .
- ١٦٠ د مدة الجمع ، ١٦١ باب الجمع للحاجة ، باب الصلاة على الدابة .
- ١٦٣ د الصلاة في السفينة ، باب التطوع في السفر ، باب في الجمعة وفضلها .
- ١٦٥ د في الساعة التي في يوم الجمعة ، ١٦٨ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة .
- ١٦٨ د ما يقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ، ١٦٨ باب في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة .
- ١٦٨ د ما يقرأ فيهما ، ١٦٩ باب الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة .
- ١٦٩ د ما يفعل من الخير يوم الجمعة ، باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه .
- ١٧٠ د الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة .
- ١٧١ د حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحوها ، ١٧٥ باب فيمن اقتصر على الوضوء .
- ١٧٦ د باب اللباس للجمعة ، باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة ، باب عدة من يحضر الجمعة .
- ١٧٦ د التبكير إلى الجمعة ، ١٧٨ باب التحلق يوم الجمعة ، باب من يتخطى الرقاب يوم الجمعة .
- ١٧٩ د منه فيمن يتخطى رقاب الناس ، باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع .
- ١٨٠ د فيمن نعى يوم الجمعة ، باب في المنبر ، ١٨٣ باب الخطبة على المنبر والعديد .
- ١٨٣ د باب مقام الخطيب بمكة ، باب وقت الجمعة ، ١٨٤ باب سلام الخطيب .
- ١٨٤ د فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ، باب الانصات والامام يخطب .
- ١٨٦ د باب ، ١٨٧ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ، باب على أى شئ يتكلم الخطيب .
- ١٨٧ د باب الخطبة والقراءة فيها ، ٢٩٠ باب قصر الخطبة ، باب الاستغفار للؤمنين يوم الجمعة .
- ١٩١ د باب مانهى عنه في الخطبة ، باب فيمن فاتته الخطبة ، باب في صلاة الجمعة .
- ١٩١ د باب ما يقرأ في الجمعة ، ١٩٢ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة .
- ١٩٢ د باب فيمن فاتته الجمعة ، باب فيمن ترك الجمعة ، ١٩٤ باب التحلف منها بالبطر .

- ١٩٤ باب في المسافر يصلي الجمعة ، باب ما يفعل إذا صلى الجمعة .
- ١٩٥ د في الجمعة والعيد يكونان في يوم ، باب في سنة الجمعة ، ١٩٦ باب صلاة الخوف
- ١٩٧ أبواب العيدين ، باب التكبير في العيدين ، ١٩٨ باب احياء ليلتي العيد .
- ١٩٨ باب الغسل للعيد ، باب اللباس يوم العيد ، باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج .
- ١٩٩ د السلاح في العيد ، ٢٠٠ باب الخروج الى العيد .
- ٢٠٠ د الخروج الى العيد في طريق والرجوع في غيره ، ٢٠١ باب فضل يوم العيد .
- ٢٠١ د الدعاء يوم العيد ، باب الصلاة قبل الخطبة ، ٢٠٢ باب الصلاة قبل العيد وبعدها .
- ٢٠٣ د الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ، باب القراءة في صلاة العيد .
- ٢٠٤ د منه ، باب التكبير في العيد والقراءة فيه ، ٢٠٥ باب المنفرد يصلي العيد .
- ٢٠٥ د فيمن فاتته صلاة العيد ، باب الخطبة للعيد على الراحلة ، ٢٠٦ باب التهنية بالعيد .
- ٢٠٦ د الخروج إلى الجبان في العيد ، باب النظر إلى الناس ، باب الغناء واللعب في العيد .
- ٢٠٦ د صلاة الكسوف ، ٢١١ باب صلاة الاستسقاء .
- ٢١٦ د السحاب وعلامة المطر .
- ٢١٧ د في ركعتي الفجر ، ٢١٩ باب فيما يصلي قبل الظهر وبعدها .
- ٢٢١ د الصلاة قبل العصر ، ٢٢٢ باب الصلاة بعد العصر .
- ٢٢٤ د انتهى عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ، ٢٢٨ باب جواز الصلاة لسبب .
- ٢٢٨ د الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ، باب الصلاة بمكة في كل الاوقات .
- ٢٢٩ د الصلاة قبل المغرب وبعدها ، ٢٣٠ باب الصلاة بعد العشاء .
- ٢٣١ د جامع فيما يصلي قبل الصلاة وبعدها ، ٢٣٤ باب الفصل بين الفرض والتطوع .
- ٢٣٤ د صلاة الضحى ، ٢٣٩ باب ما جاء في الوتر ، ٢٤١ باب عدد الوتر .
- ٢٤٢ د الفصل بين الشفع والوتر ، ٢٤٣ باب ما يقرأ في الوتر .
- ٢٤٤ د القنوت في الوتر ، باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم .
- ٢٤٦ د فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي ، باب فيمن فاتته الوتر ، ٢٤٧ باب التطوع في البيوت
- ٢٤٧ د فضل الصلاة ، ٢٥١ باب تكفير الذنوب بالصلاة ، باب في صلاة الليل .
- ٢٥٤ د ثان في صلاة الليل ، ٢٥٦ باب لاحسد إلا في اثنتين ، ٢٥٧ باب منه .
- ٢٥٧ د فضل الصلاة على الصيام ، باب الاكثر من الصلاة .

- ٢٥٨ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء ، باب فيمن لانتهاه صلاته عن الفحشاء .
- ٢٥٨ د من أطاع الله فقد كرمه وإن قلت صلاته ، باب الاقتصاد في العمل والدوام عليه .
- ٢٦١ د فيمن نام حتى أصبح ، ٢٦٢ باب الإيقاظ للصلاة .
- ٢٦٣ د ما يفعل إذا قام من الليل ، ٢٦٤ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى .
- ٢٦٥ د ما تستفتح به الصلاة ، باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ .
- ٢٦٧ د التغنى بالقرآن ، باب كم يقرأ في الليل ، ٢٦٨ باب ثان منه .
- ٢٧٠ د فيمن يقرأ القرآن في النهار ويبيت بالليل ، باب ، باب في عمل السر .
- ٢٧٠ د صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٢٧٧ د فيمن صلى صلاة لا يحدث نفسه فيها إلا بخير ، ٢٧٨ باب فيمن صلى صلاة لا يسو فيها
- ٢٧٨ د صلاة الحاجة ، ٢٧٩ باب صلاة الاستخارة ، ٢٨١ باب صلاة التسليم .
- ٢٨٢ د صلاة الشكر ، ٢٨٣ باب الصلاة إذا نزل منزلاً .
- ٢٨٣ د الصلاة إذا أراد سفرًا ، باب الصلاة إذا قدم من سفر .
- ٢٨٣ د الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه ، ٢٨٤ باب سجود التلاوة .
- ٢٨٤ د ثان منه ، باب ثالث منه ، ٢٨٧ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش .
- ٢٨٧ د سجود الشكر .

٢٩٠ كتاب الجنائز :

- ٢٩٠ باب في المعافي الشاكر والمبتلى الصابر ، باب فيمن يتلى .
- ٢٩١ د بشدة البلاء ، ٢٩٢ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء .
- ٢٩٣ د مثل المؤمن كمثل السنبلة ، ٢٩٤ باب فيمن لم يمرض ، ٢٩٥ باب إظهار المرض .
- ٢٩٥ د تضرع المريض ، باب دعاء المريض ، باب عيادة المريض ، ٢٩٩ باب .
- ٣٠٠ د فيما لا يعاد المريض منه ، باب عيادة غير المسلم ، باب كفارة سيئات المريض وأجره .
- ٣٠٣ د ما يجزى على المريض ، ٣٠٤ باب جزيل ثواب المرض .
- ٣٠٥ د في الحمى ، ٣٠٧ باب الصبر على الحمى ، ٣٠٧ باب فيمن كان به لم فصبر عليه .
- ٣٠٨ د فيمن ذهب بصره ، ٣١٠ باب فيمن ذهب عينه الواحدة .
- ٣١٠ د في وجع العين ، باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة .
- ٣١٤ د في الطاعون والثابت فيه والفار منه ، ٣١٧ باب جامع فيمن هو شهيد .

- ٣١٧ باب في المبطلون ، باب في ذات الجنب ، باب في موت الغريب
- ٣١٨ . في موت الفجأة والمرضى قبل الموت ، باب فيما يستعاذ منه من الموتات .
- ٣١٨ . حسن الظن بالله ، ٣١٩ باب فيمن مات في أحد الحرمين ، باب فيمن مات يوم الجمعة .
- ٣١٩ . فيمن مات في بيت المقدس ، باب ما جاء في الموت ، ٣٢٠ باب فيمن يفر من الموت
- ٣٢٠ . تحفة المؤمن الموت ، باب لا يترك الموت أحد الأحد ، باب فيمن أحب لقاء الله تعالى .
- ٣٢١ . حمد الله عز وجل عند النزاع ، باب ما يخفف الموت
- ٣٢٢ . حضور الاعمال عند الموت ، باب تلقين الميت لا إله إلا الله .
- ٣٢٥ . في موت المؤمن وغيره ، ٣٢٨ باب عرض أعمال الأحياء على الأموات .
- ٣٢٩ . في الأرواح ، ٣٣٠ باب اغماض البصر وما يقول ، باب حضور النساء عند الميت .
- ٣٣٠ . فيمن يستريح إدامات ، باب الاسترجاع وما يسترجع عنده .
- ٣٣١ . فيمن كتم مصيبته .

(تصويبات واستدراكات نسخة قابلنا بها بعد الطبع)

- في الصفحة ٥١ في السطر الأول (مؤتزراً به) .
- وفي الصفحة ٢٢٠ في السطر العاشر سقط بعد قوله وكلاهما : ضعيف وقد وثقا
- وفي الأولى عبدة بن معتب الضبي وهو متروك إلا أن ابن عدي قال وهو مع ضعفه
- يكتب حديثه . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
- وفي الصفحة ٢٢ السطر ١٢ (مغفوراً لها حتماً) .
- وفي الصفحة ٢٢٣ س ١٦ (أرهقوا العصر) .
- وفي الصفحة ٢٣١ س ٥ (وثقه مروان بن معاوية) .
- وفي ص ٢٤٨ س ٢٢ (فذكرت ذلك له فقال ما ألت) .
- وورد سليمان (الجنائزي) في بعض المواضع وصوابها (الحباتري) .